



## علاقات الطرفين إلى قطيعة كاملة

# باسيل يتهم مرشح «حزب الله» للرئاسة بـ«الفساد»

بيروت، تثير رضا

اقفل رئيس «التحيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، الباب أمام احتمال التوصل إلى تسوية مع «حزب الله» على مرشح الحزب لرئاسة لبنان، الذي بات معروفاً أنه الوزير والنائب السابق سليمان فرنجية، رغم أن الحزب لم يعلن ذلك بعد. وفي كلمة له أمس، وصف باسيل بالتصعيدية، هاجم باسيل الحزب من دون أن يسميه، وقال: «يريدون تنفيذ إصلاحات، لكنهم في الوقت نفسه يريدون الإتيان برئيس فاسد، ورئيس حكومة فاسد وحاكم للبنك المركزي أكثر فساداً وبخمايتهم». ورفض تهديده بالفوضى أو بالعقوبات، وأكد: «رئيس الجمهورية نختاره بقناعتنا ولا أحد يفرضه علينا»، ونريد أن نطرحه لإقناع الآخرين به». وفيما رفض مصدر قيادي في «التحيار»، تحدث

عده مصادر سياسية غمزاً من قناة «حزب الله» الذي دأب على توجيه هذا الاتهام لمعارضيه. كلام باسيل جاء فيما كان رئيس الكتلة النيابية لـ«حزب الله» النائب محمد رعد، يؤكد أن للحزب مرشحه للرئاسة، مضيفاً: «لدينا من نرغب في أن يكون رئيساً للجمهورية، ونريد أن نطرحه لإقناع الآخرين به». وفيما رفض مصدر قيادي في «التحيار»، تحدث

أقفل رئيس «التحيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، الباب أمام احتمال التوصل إلى تسوية مع «حزب الله» على مرشح الحزب لرئاسة لبنان، الذي بات معروفاً أنه الوزير والنائب السابق سليمان فرنجية، رغم أن الحزب لم يعلن ذلك بعد. وفي كلمة له أمس، وصف باسيل بالتصعيدية، هاجم باسيل الحزب من دون أن

## الزلازل حرك «أوراق التطبيع»... والأسد إلى عمان قريباً

# اتصالات سرية لتمديد «صفقة المعابر مقابل العقوبات»

لندن، إبراهيم حميدي

حرك الزلازل الذي ضرب سوريا وتركيا، «أوراق التطبيع» العربي مع دمشق، وسط أبناء عن قيام الرئيس السوري بشار الأسد بزيارة إلى العاصمة العمانية مسقط، في الفترة القريبة، ثم إلى الإمارات. وتجري اتصالات سرية لتمديد «صفقة» فتح المعابر التركية مع سوريا مقابل تمديد تجميد العقوبات الأميركية. وكانت سوريا أصبحت مع بدء الحرب في أوكرانيا قبل سنة، منسية وغابت أو انخفضت في سلم الأولويات الإقليمية والدولية. لكن كارثة الزلازل حركت الجمود، وانطلقت سلسلة من الاتصالات السياسية بين الدول المعنية العربية وغير العربية. كما تلقى الأسد اتصالات هاتفية، بعضها غير مسبوقة في العقد الأخير، بينها من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، إضافة إلى قيام وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي بأول زيارة له إلى دمشق منذ سنوات. في المقابل، لا تزال دول عربية متمسكة بموقفها الذي يزاوج بين تقديم المساعدة الإنسانية وتوفير شروط عودة اللاجئين وحل الأزمة السورية، مع ملاحظة استمرار العلاقة مع طهران التي تمثلت بزيارة الجنرال الإيراني إسماعيل قاني إلى حلب بعد الزلزال قبل أي مسؤول سوري.

## خروج 5 نواب من حزب الحلبوسي يندز بتفكك «السيادة»

# انشقاقات تهدد أكبر تحالف سني في العراق

بغداد، فاضل الشامي

اشق أربعة نواب عن حزب «تقدم» بزعماء رئيس البرلمان العراقي محمد الحلبوسي، ما يهدد بتفكك أكبر تحالف سني في البلاد «السيادة»، الذي يعد الحلبوسي من بين أكثر الشخصيات الفاعلة والمؤثرة فيه، إلى جانب رئيس حزب «المشروع العربي» خميس الخنجر. ورغم أن الانقسامات ليست نادرة أو جديدة بين القوى السياسية العراقية بشكل عام، فإنها تبدو أكثر حدة في حالة القوى السنية، نظراً للتحالف الشديد بين أقطابها على زعامة الحزب السني. وفي أحدث انقسام علن، رفض «تحالف السيادة»، أمس، عودة النواب المنسحبين من حزب «تقدم» الذي يتزعمه الحلبوسي. وقال التحالف في بيان مقتضب، إن «مغادرة أي نائب أو عضو أو أي كادر من بين صفوف حزبية في (تقدم) أو (المشروع العربي)، هي خروج عن صفوف التحالف بشكل قطعي». وأضاف البيان: «تؤكد للأخوة الذين أعلنوا موقفهم بالانسحاب خلال اليومين الماضيين، أنه لا عودة لهم إلى صفوف التحالف إلا بقرار من أعضائهم التي ينتمون إليها». وجاء بيان «السيادة» رداً على بيان أصدره 4 نواب، أول من أمس، أعلنوا فيه انسحابهم رسمياً من حزب «تقدم» وحثته البرلمان. والنواب الأربعة هم: فلاح الزيدان، ولطيف الورشان، وعادل المحلاوي، ويوسف السباعي، ويتحدر معظمهم من محافظة نينوى، فيما يهيمن على قيادة «تحالف السيادة» الشخصيات المتحدرة من محافظة الأنبار. وأكد بيان النواب الأربعة بقاءهم ضمن «تحالف السيادة»، وذلك حفاظاً على تمثيل محافظاتهم وجماهيرهم، على أمل صياغة جديدة تعيد للتحالف دوره، ولأعضائه مكانتهم في الدفاع عن قضايا شعبيهم وجماهيرهم. وكان النائب عن محافظة ديالى، رعد الدهلكي، أعلن في منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي، انسحابه من «تحالف السيادة» (تفاصيل ص 3)

## وزير الخارجية السعودي: نواصل الحوار مع موسكو وكيف للتوصل إلى حل

# الصين لإطلاق «مبادرة» لإنهاء الحرب في أوكرانيا

ميوينج، راغدة بهنام

تعتزم الصين التقدم بمبادرة سلام لإنهاء الحرب في أوكرانيا، أعلن عنها وزير خارجيتها وانغ بي أمس السبت، خلال مؤتمر ميونخ، ولقبت ترحيباً ألمانياً، وقال إنه سيتوجه بها إلى موسكو دون أن يوضح عن تفاصيلها. وقال وانغ بي: «سنقدم شيئاً، إلا وهو الموقف الصيني من التسوية السياسية للأزمة الأوكرانية... سنقف بحزم إلى جانب السلام والحوار». وذكر وانغ بي أنه من أجل عالم أكثر أمناً، «يتعين أن نتمسك بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة»، مضيفاً أن الفوضى والصراعات التي تعصف بالعالم في الوقت الحالي، تارث بسبب عدم التمسك بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة، مؤكداً أنه لا يجوز حل المشكلات بين الدول من خلال الضغط أو العقوبات الأحادية، موضحاً أن هذا يأتي بنتائج عكسية، «لأنه يؤدي إلى صعوبات لا نهاية لها». ولم يدل وانغ بأي تفاصيل بشأن مبادرة السلام أو إطار زمني لها، لكنه سيتوجه بها مباشرة إلى موسكو بعد المؤتمر. ورحبت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك بالإعلان الصيني، لكنها استبعدت أي تحولات عن أراض لصالح روسيا. وأكدت بيربوك أنه من دون انسحاب كامل لجميع القوات الروسية من أوكرانيا فلن تكون هناك فرصة لإنهاء الحرب. من جانب آخر، قال الأمير فيصل بن فرحان، وزير الخارجية السعودي، خلال جلسة حوارية ضمن مؤتمر ميونخ: «سنعنا من روسيا وأوكرانيا عن رغبة في التفاوض لكن القضايا بينهما معقدة». وأضاف في تصريحات نقلتها قناة «العربية» الإخبارية: «نواصل الحوار مع أوكرانيا وروسيا للتوصل إلى فرص الحل» (تفاصيل ص 2 و 9)

## تهديدات إرهابية أجبرت القناة المعارضة على الخطوة

# «إيران إنترناشونال» تغلق استوديوهاتها في لندن

لندن، «الشرق الأوسط»

أعلنت قناة «إيران إنترناشونال» المعارضة لنظام طهران وتحت إرسالها من لندن، أنها ستترك العاصمة البريطانية ساعة إلى استوديوهاتها في واشنطن، وذلك بعد أن بلغت الشرطة البريطانية أن التهديدات من قبل النظام الإيراني للعاملين في القناة، أصبحت شديدة، لدرجة أن الشرطة تعد لرد قاطع على درجة الخطر وضمان سلامة الموظفين. وأكدت القناة، في بيان، أنها ستستمر في العمل من واشنطن دون أن يكون هناك انقطاع في الخدمة. وقالت في بيانها: «بعد تصعيد كبير في التهديدات الموجهة من الدولة الإيرانية، ونصيحة من شرطة لندن، أغلقت قناة «إيران إنترناشونال» على مضمون استوديوهاتها في العاصمة البريطانية، وانتقلت إلى واشنطن، دون انقطاع في البث». كما نقل البيان عن مدير عام القناة، محمود عايت، قوله: «لا صدق أن الأمر وصل إلى هذا الحد. فقد تسببت دولة أجنبية (إيران) في مثل هذا التهديد الكبير للجمهور البريطاني داخل الأراضي البريطانية، لذلك فإن هذا ليس مجرد تهديد لمحتوانا التلفزيونية ولكن للبريطانيين عموماً. بل أكثر من هذا، فهو اعتداء على قيم السيادة والأمن وحرية التعبير، التي طالما اعتزت بها بريطانيا». وأضاف: «في النهار والليل، يسعى صحافيون جاهدين لإبصار أخبار مستقلة وغير خاضعة للرقابة الإيرانية، إلى 85 مليون شخص في إيران وفي الشتات. لذلك نحن نرفض أن تسكتنا هذه التهديدات الجبانة، وسنواصل البث». ويأتي هذا القرار بعد أشهر من تهديدات من الحكومة الإيرانية ووكالاتها تستهدف قناة «إيران إنترناشونال». وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، حذرت شرطة العاصمة البريطانية من وجود تهديدات جادة وشيكة ضد حياة صحافيي القناة، مما أدى منذ ذلك الحين إلى تحصين مقر القناة في غرب لندن، ووضع تحت حراسة مسلحة من قبل الشرطة البريطانية. (تفاصيل ص 3)

## مشردو الزلازل... تحدي التأقلم مع حياة الخيام

# الأسواق الاجتماعية تعيد الحياة جزئياً إلى المناطق المنكوبة

أقرة، سعيد عبد الرازق

بدأت الروح تدب مجدداً في المناطق المنكوبة بالزلازل في تركيا، بالتوازي مع استمرار جهود فرق الإنقاذ في العثور على أي أحياء يمكن أن يكونوا عالقين تحت الأنقاض قبل الانتقال إلى مرحلة إزالة الركام؛ تحضيراً لعملية إعادة الإعمار. ورويداً وريداً بدأت درجات الحرارة في الارتفاع في العديد من الولايات المنكوبة التي عانت موجة صقيع وثلوج عثقت من آثار كارثة الزلازل، وبدأ من انتقلوا إلى «مدن الخيام» التي تؤوي الناجين التعامل مع واقعهم الجديد، في ظل توقعات أن حياتهم في المخيمات قد تمتد حتى العام المقبل قبل أن يعودوا إلى منازلهم، بعد الانتهاء من تشييدها أو ترميمها. في غضون ذلك، تسارعت حركة من تضررت منازلهم جزئياً لنقل أثاثهم وامتحنهم منها، لكن مع شكوى من عمليات الاستغلال من جانب شركات النقل التي وجدت في الكارثة فرصة لرفع تعريفات النقل. كما يستمر نزوح المواطنين من الولايات المنكوبة إلى ولايات أخرى، حيث قرروا العيش مع أقاربهم أو استئجار منازل في ولايات بعيدة عن موطنهم الأصلي إلى حين الانتهاء من بناء بيوتهم. ولوحظ، أمس (السبت)، انتشار

## عائلة شاعر تشيلي الأكبر رجحت موته «مسموماً»

# بعد نصف قرن على وفاته... نيرودا ينتظر حكم القضاء

مدريد، شوقي الرئيس

امضى أربعة قضاة وثلاثة فرق من الخبراء الدوليين ما يزيد على 10 أعوام يبحثون عن أسباب وفاة شاعر تشيلي الأكبر، بابلو نيرودا، في أحد مستشفيات سانتياغو، بعد 12 يوماً من الانقلاب الذي قاده الجنرال أوغوستو بينوشيه في 11 سبتمبر (أيلول) عام 1973، وأطاح الرئيس الاشتراكي سلفادور آليندي. الخميس الماضي أصدر فريق الخبراء الدوليين المكلفين بالبحث في أسباب الوفاة تقريرهم الذي أصبح في عهدة القضاء التشيلي المخول بإصدار الحكم النهائي في هذه القضية. ويغيب الخبراء بأنهم لم

ليواري في منزله الأخير الواقع في بلدة إيسلا نيغرا على بُعد 100 كيلومتر من العاصمة. لكن بعد مرور 50 عاماً على وفاة صاحب «20 قصيدة حب وأغنية يائسة» خرج رودولفو رئيس، ابن أخي الشاعر، عن صمته الطويل ليقول إنه اطع، بصفته أحد أفراد الادعاء، على خلاصة التقرير الأخير للخبراء، قائلاً إنها تفيد بأن عمه مات بالسقم بعد حقنه بمادة مجهولة في المستشفى. قبل أن يلفظ أنفاسه بساعات قليلة. واستناداً إلى هذا التصريح، تقدم الحزب الشيوعي التشيلي، الذي كان نيرودا ينتمي إليه، بدعوى قضائية لفتح تحقيق حول أسباب وفاته. (تفاصيل ثقافة)

## تل أبيب حمت الجزائر وجنوب أفريقيا المسؤولة

# القمة الأفريقية تطرد دبلوماسية إسرائيلية

القاهرة، أسامة السيد

طردت دبلوماسية إسرائيلية من افتتاح قمة الاتحاد الأفريقي باديس أبابا، أمس، في خطوة أشارت غضب تل أبيب، بينما اعتبرها مراقبون «رفضاً أفريقياً لأمير واقع توريد إسرائيل فرضه على القارة». وظهر مقطع فيديو طرد وفد إسرائيلي من الجلسة الافتتاحية للقمة. وتضمن الفيديو، الذي تم تداوله على نطاق واسع عبر منصات التواصل الاجتماعي، بعض أفراد الأمن يصطحبون

شارون بارلي، نائبة الشؤون الأفريقية في وزارة الخارجية الإسرائيلية، خارج قاعة القمة. ونددت تل أبيب بطرد مبعوثتها من قمة الاتحاد الأفريقي، وحثت مسؤولة الحادث لجنوب أفريقيا والجزائر. وقالت وزارة الخارجية الإسرائيلية إنها «تتظر بجديّة إلى واقعة طرد نائبة مدير الشؤون الأفريقية من قاعة الاتحاد الأفريقي على الرغم من وضعها كمراقب معتمد (وحصولها على) شارات للدخول». في المقابل، قال كلايسون مونييلا، رئيس الدبلوماسية العامة في الإدارة الحكومية المعنية بالعلاقات الدولية في جنوب أفريقيا، لوكالة «رويترز»: «إلى أن يتخذ الاتحاد الأفريقي قراراً

بشأن منح إسرائيل صفة مراقب، لا يمكن أن تتخذ الدولة هذه الصفة وتضطلع بأعمال المراقبة». وأضاف: «لذا، الأمر لا يتعلق بجنوب أفريقيا أو الجزائر». ووافق موسى فقي، رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، بصورة انفرادية عام 2021، على اعتماد إسرائيل كمراقب، ما أثار خلافاً داخل المنظمة. وقررت قمة الاتحاد الأفريقي العام الماضي تعليق قرار عضوية إسرائيل، كما تقرر تشكيل لجنة من 7 أعضاء للتحقق من التزام إسرائيل كمراقب من عدمه. وسبق أن أكد مسؤولون من جنوب أفريقيا والجزائر أن منح إسرائيل صفة مراقب «يتعارض مع مواقف الاتحاد الأفريقي الداعمة لللسطينيين» (تفاصيل ص 10)



## وزير الخارجية السعودي ذكّر بتحذيرات بلاده من مسيرات إيران التي ضربت في أوكرانيا

## بن فرحان: نختلف مع واشنطن في بعض القضايا... ونعمل معها لاستقرار المنطقة



وزير الخارجية السعودي لدى لقائه نظيره الهولندي في ميونيخ (واس)

والجهود الدولية الرامية لحل الأزمة سياسياً بما يحقق الأمن والسلم الدوليين، بالإضافة إلى مناقشة عدد من القضايا والمستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية.

كما التقى الأمير فيصل بن فرحان نظيره الناكستاني بيلاوال بوتو زرداري، واستعرض الجانبان، العلاقات السعودية - الباكستانية الوطيدة وسبل دعمها وتعزيزها بما يخدم المصالح المشتركة، بالإضافة إلى مناقشة أبرز الموضوعات المطروحة في مؤتمر ميونيخ لعام 2023.

وفي السياق نفسه، التقى الأمير فيصل بن فرحان، وزير الدولة رئيس المستشارية وولاية بافاريا في ألمانيا هيرمان فلوريان هيرمان، وناقش الجانبان، سبل تعزيز العلاقات المتينة بين المملكة وألمانيا ودعمها في مختلف مجالات التعاون والتنسيق المشترك، بالإضافة إلى مناقشة العديد من القضايا والمستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية، كما التقى أيضاً، المدير التنفيذي لشركة BMW أوليفر زيبرس، وتطرق الحديث حول أهمية الأمن والاستقرار في دعم أهداف التنمية المستدامة وازدهار الشعوب، كما تطرق الجانبان إلى النمو الاقتصادي المتسارع الذي تشهده المملكة في ضوء ما تحمله من فرص ضخمة للمستثمرين المحليين والأجانب في العديد من المجالات.

وفي سياق منفصل، التقى الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية والولايات بافاريا في ألمانيا، والمدير التنفيذي لشركة BMW، (كلأ على مجلس الوزراء وزير الخارجية الهولندي فويكه هويكسترا، أوجه العلاقات بين البلدين في

السعودية، ناقش الأمير فيصل بن فرحان، مع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الهولندي فويكه هويكسترا، أوجه العلاقات بين البلدين في

السعودية، ناقش الأمير فيصل بن فرحان، مع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الهولندي فويكه هويكسترا، أوجه العلاقات بين البلدين في

السعودية، ناقش الأمير فيصل بن فرحان، مع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الهولندي فويكه هويكسترا، أوجه العلاقات بين البلدين في

السعودية، ناقش الأمير فيصل بن فرحان، مع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الهولندي فويكه هويكسترا، أوجه العلاقات بين البلدين في

السعودية، ناقش الأمير فيصل بن فرحان، مع نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الهولندي فويكه هويكسترا، أوجه العلاقات بين البلدين في

التواصل لفرص الحل».

وفي السياق ذاته، تطرق الوزير إلى الشأن الإيراني، وقال: «حذرنا سابقاً من مسيرات إيران المتعددة تراعي المصالح القومية للبلدين، وقال: «نختلف مع واشنطن في بعض القضايا واشتد على أن الرياض في المقابل أشار إلى أن الرياض تعمل مع واشنطن «في قضايا أمن واستقرار المنطقة»، معيراً عن قلقه لاستمرار الصراعات والانقسامات في العالم.

كما تطرق الوزير السعودي خلال جلسة حوارية ضمن مؤتمر ميونيخ للأمن (السبت)، إلى علاقة الرياض بموسكو، خاصة تجاه الأزمة الأوكرانية وكيفية

التوصل إلى حل، وقال: «علاقتنا إجماع عربي على أن الوضع الراهن في سوريا يجب ألا يستمر، مشدداً على أنه يجب معالجة وضع اللاجئين السوريين في الخارج والجانب الإنساني بالداخل. كما تناول في حديثه الشأن الفلسطيني، بالقول: «هناك تصعيد في الأراضي المحتلة وزيادة في المتوطنات، وهذا لن يجلب السلام».

ميونيخ، «الشرق الأوسط»

شدد الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي، على أن علاقة بلاده بالولايات المتحدة تراعي المصالح القومية للبلدين، وقال: «نختلف مع واشنطن في بعض القضايا واشتد على أن الرياض في المقابل أشار إلى أن الرياض تعمل مع واشنطن «في قضايا أمن واستقرار المنطقة»، معيراً عن قلقه لاستمرار الصراعات والانقسامات في العالم.

كما تطرق الوزير السعودي خلال جلسة حوارية ضمن مؤتمر ميونيخ للأمن (السبت)، إلى علاقة الرياض بموسكو، خاصة تجاه الأزمة الأوكرانية وكيفية

التوصل إلى حل، وقال: «علاقتنا إجماع عربي على أن الوضع الراهن في سوريا يجب ألا يستمر، مشدداً على أنه يجب معالجة وضع اللاجئين السوريين في الخارج والجانب الإنساني بالداخل. كما تناول في حديثه الشأن الفلسطيني، بالقول: «هناك تصعيد في الأراضي المحتلة وزيادة في المتوطنات، وهذا لن يجلب السلام».

## زعيم الميليشيات هدد بنسف التهدة والعودة إلى القتال في أي لحظة تشديد يعني على سلام ينزع سلاح الحوثيين ويحصر القوة بيد الدولة

التهدة والعودة إلى القتال، وفق ما جاء في خطبة له بمناسبة ذكرى مصرع شقيقه حسين الحوثي مؤسس الجماعة. ونفى الحوثي أن تكون المرحلة الراهنة في اليمن مرحلة سلام أو تهدئة، مؤكداً أنها مرحلة حرب، لكنه أقر بوجود «خفض للتصعيد، في ظل وساطة عمانية».

وزعم الحوثي أن جماعة «في كل المفاوضات، تؤكد على الملفن الإنساني والمعيشي»، كما زعم أن الجماعة «تعطي وقتاً معيئاً لصالح الجهود والوساطة العمانية». وقال إن ذلك «لا يعني أن الميليشيات ستستمر في التهدة إلى ما لا نهاية».

ورأى زعيم الميليشيات الحوثي في الهجمات الإرهابية التي قامت بها جماعته ضد موانئ تصدير النفط اليمني المناطق المحررة إنجازاً لميليشياته، ملوحاً بالمزيد من الهجمات إذا لم تتم تلبية مطالب الجماعة التي صنفها الحكومة اليمنية حركة إرهابية. وجمع استراتيجيات الجماعة المتفائلة من عائدات النفط اليمني، هدد زعيمها الحوثي بالعودة إلى خيارات «ضابطة» في إشارة إلى استئناف الهجمات الإرهابية. كما دعا الحوثي لميليشياته إلى «القبضة المستمرة، والجهوزية الدائمة أمام كل الاحتمالات»، وهدد ب«معالاة» أن تاتي الحرب في أي لحظة».

وعادة ما تحاول الميليشيات الحوثية في كل جولات الحوار السابقة التذرع بالمفاتيح الإنسانية للحصول على مكاسب سياسية، فيما تقول الحكومة اليمنية إنها مع أي خطوة من شأنها التخفيف من معاناة السكان في مناطق سيطرة الميليشيا.

وزعم الحوثي أن جماعة «في كل المفاوضات، تؤكد على الملفن الإنساني والمعيشي»، كما زعم أن الجماعة «تعطي وقتاً معيئاً لصالح الجهود والوساطة العمانية». وقال إن ذلك «لا يعني أن الميليشيات ستستمر في التهدة إلى ما لا نهاية».

ورأى زعيم الميليشيات الحوثي في الهجمات الإرهابية التي قامت بها جماعته ضد موانئ تصدير النفط اليمني المناطق المحررة إنجازاً لميليشياته، ملوحاً بالمزيد من الهجمات إذا لم تتم تلبية مطالب الجماعة التي صنفها الحكومة اليمنية حركة إرهابية. وجمع استراتيجيات الجماعة المتفائلة من عائدات النفط اليمني، هدد زعيمها الحوثي بالعودة إلى خيارات «ضابطة» في إشارة إلى استئناف الهجمات الإرهابية. كما دعا الحوثي لميليشياته إلى «القبضة المستمرة، والجهوزية الدائمة أمام كل الاحتمالات»، وهدد ب«معالاة» أن تاتي الحرب في أي لحظة».

وعادة ما تحاول الميليشيات الحوثية في كل جولات الحوار السابقة التذرع بالمفاتيح الإنسانية للحصول على مكاسب سياسية، فيما تقول الحكومة اليمنية إنها مع أي خطوة من شأنها التخفيف من معاناة السكان في مناطق سيطرة الميليشيا.

وزعم الحوثي أن جماعة «في كل المفاوضات، تؤكد على الملفن الإنساني والمعيشي»، كما زعم أن الجماعة «تعطي وقتاً معيئاً لصالح الجهود والوساطة العمانية». وقال إن ذلك «لا يعني أن الميليشيات ستستمر في التهدة إلى ما لا نهاية».

ورأى زعيم الميليشيات الحوثي في الهجمات الإرهابية التي قامت بها جماعته ضد موانئ تصدير النفط اليمني المناطق المحررة إنجازاً لميليشياته، ملوحاً بالمزيد من الهجمات إذا لم تتم تلبية مطالب الجماعة التي صنفها الحكومة اليمنية حركة إرهابية. وجمع استراتيجيات الجماعة المتفائلة من عائدات النفط اليمني، هدد زعيمها الحوثي بالعودة إلى خيارات «ضابطة» في إشارة إلى استئناف الهجمات الإرهابية. كما دعا الحوثي لميليشياته إلى «القبضة المستمرة، والجهوزية الدائمة أمام كل الاحتمالات»، وهدد ب«معالاة» أن تاتي الحرب في أي لحظة».

وعادة ما تحاول الميليشيات الحوثية في كل جولات الحوار السابقة التذرع بالمفاتيح الإنسانية للحصول على مكاسب سياسية، فيما تقول الحكومة اليمنية إنها مع أي خطوة من شأنها التخفيف من معاناة السكان في مناطق سيطرة الميليشيا.

وزعم الحوثي أن جماعة «في كل المفاوضات، تؤكد على الملفن الإنساني والمعيشي»، كما زعم أن الجماعة «تعطي وقتاً معيئاً لصالح الجهود والوساطة العمانية». وقال إن ذلك «لا يعني أن الميليشيات ستستمر في التهدة إلى ما لا نهاية».

ورأى زعيم الميليشيات الحوثي في الهجمات الإرهابية التي قامت بها جماعته ضد موانئ تصدير النفط اليمني المناطق المحررة إنجازاً لميليشياته، ملوحاً بالمزيد من الهجمات إذا لم تتم تلبية مطالب الجماعة التي صنفها الحكومة اليمنية حركة إرهابية. وجمع استراتيجيات الجماعة المتفائلة من عائدات النفط اليمني، هدد زعيمها الحوثي بالعودة إلى خيارات «ضابطة» في إشارة إلى استئناف الهجمات الإرهابية. كما دعا الحوثي لميليشياته إلى «القبضة المستمرة، والجهوزية الدائمة أمام كل الاحتمالات»، وهدد ب«معالاة» أن تاتي الحرب في أي لحظة».

وعادة ما تحاول الميليشيات الحوثية في كل جولات الحوار السابقة التذرع بالمفاتيح الإنسانية للحصول على مكاسب سياسية، فيما تقول الحكومة اليمنية إنها مع أي خطوة من شأنها التخفيف من معاناة السكان في مناطق سيطرة الميليشيا.

وزعم الحوثي أن جماعة «في كل المفاوضات، تؤكد على الملفن الإنساني والمعيشي»، كما زعم أن الجماعة «تعطي وقتاً معيئاً لصالح الجهود والوساطة العمانية». وقال إن ذلك «لا يعني أن الميليشيات ستستمر في التهدة إلى ما لا نهاية».

ورأى زعيم الميليشيات الحوثي في الهجمات الإرهابية التي قامت بها جماعته ضد موانئ تصدير النفط اليمني المناطق المحررة إنجازاً لميليشياته، ملوحاً بالمزيد من الهجمات إذا لم تتم تلبية مطالب الجماعة التي صنفها الحكومة اليمنية حركة إرهابية. وجمع استراتيجيات الجماعة المتفائلة من عائدات النفط اليمني، هدد زعيمها الحوثي بالعودة إلى خيارات «ضابطة» في إشارة إلى استئناف الهجمات الإرهابية. كما دعا الحوثي لميليشياته إلى «القبضة المستمرة، والجهوزية الدائمة أمام كل الاحتمالات»، وهدد ب«معالاة» أن تاتي الحرب في أي لحظة».

وعادة ما تحاول الميليشيات الحوثية في كل جولات الحوار السابقة التذرع بالمفاتيح الإنسانية للحصول على مكاسب سياسية، فيما تقول الحكومة اليمنية إنها مع أي خطوة من شأنها التخفيف من معاناة السكان في مناطق سيطرة الميليشيا.

## الجماعة منعت دخول البضائع وأقامت 38 نقطة تفتيش بهدف الجباية

## ابتزاز سائقي الشاحنات... وجه آخر لحرب الميليشيات على اليمنيين

السائق الذي فضل عدم ذكر اسمه نظراً لنشاطه وشهرته على وسائل التواصل الاجتماعي، وبالذات احتمالية تعرف الميليشيات عليه؛ يذكر أنه شعر بكثير من التعاطب التي أنهكت جسده، ويعد إجراء التحاليل الطبية اكتشاف إصابة بكثير من الأمراض، وأخبره الأطباء أن أسبابها الانتظار الطويل والقلق والتوتر.

ويصف تجربته في نقل البضائع على الطريق التي اعتاد العمل عليها منذ ما يقارب عشرة أعوام، بالقول: «كنا في السابق نقطع المسافة بين عدن وصنعا في أقل من 260 كيلومتراً جنوب صنعا» مئات الشاحنات المحملة بالبضائع والسفن الاستهلاكية من الدخول إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين، وطلبوا من سائقيها العودة إلى ميناء عدن لتفريغ حمولاتها، بحجة صدور قرار انقلابي بمنع الاستيراد من أي منفذ غير ميناء الحديدة.

وسبق للميليشيات الحوثية إلزام سائقي الشاحنات التجارية بين المناطق المحررة وتلك الخاضعة لسيطرةها، من خلال أوراق خاصة وقائمة عامة، بعدم السلع والبضائع إلى مناطق سيطرتها، في سعي منها لإجبار الشركات التجارية والمستوردين على إستخدام ميناء الحديدة الواقع تحت سيطرتها، بدلاً من ميناء عدن المحرر.

وتأتي هذه الإجراءات الحوثية على الرغم من تأكيد الحكومة اليمنية في بيان مشترك لوزارتي النقل والتجارة والصناعة، عدم حدوث تعديلات في إجراءات دخول واستيراد البضائع إلى الموانئ اليمنية المختلفة، بما في ذلك ميناء الحديدة الخاضع لسيطرة ميليشيا الحوثي؛ حيث نفت مزاعم وسائل إعلام الميليشيات الحوثية بخصوص موافقة التحالف الداعم للشرعية على تحويل الخطوط الملاحية وسفن البضائع إلى موانئ الحديدة.

يقول أحد سائقي الشاحنات العاملة ما بين ميناء عدن جنوباً، والعاصمة صنعاء، وهي مسافة 384 كيلومتراً، أغلبها داخل مناطق سيطرة الحوثيين؛ إنه أصيب بعدد من الأمراض المزمنة، أخطرها في الكلى والمسالك البولية، إضافة إلى السكر وارتفاع الضغط. خلال السبع سنوات الأخيرة من عمله في هذه الطريق.

السائق الذي فضل عدم ذكر اسمه نظراً لنشاطه وشهرته على وسائل التواصل الاجتماعي، وبالذات احتمالية تعرف الميليشيات عليه؛ يذكر أنه شعر بكثير من التعاطب التي أنهكت جسده، ويعد إجراء التحاليل الطبية اكتشاف إصابة بكثير من الأمراض، وأخبره الأطباء أن أسبابها الانتظار الطويل والقلق والتوتر.

ويصف تجربته في نقل البضائع على الطريق التي اعتاد العمل عليها منذ ما يقارب عشرة أعوام، بالقول: «كنا في السابق نقطع المسافة بين عدن وصنعا في أقل من 260 كيلومتراً جنوب صنعا» مئات الشاحنات المحملة بالبضائع والسفن الاستهلاكية من الدخول إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين، وطلبوا من سائقيها العودة إلى ميناء عدن لتفريغ حمولاتها، بحجة صدور قرار انقلابي بمنع الاستيراد من أي منفذ غير ميناء الحديدة.

وسبق للميليشيات الحوثية إلزام سائقي الشاحنات التجارية بين المناطق المحررة وتلك الخاضعة لسيطرةها، من خلال أوراق خاصة وقائمة عامة، بعدم السلع والبضائع إلى مناطق سيطرتها، في سعي منها لإجبار الشركات التجارية والمستوردين على إستخدام ميناء الحديدة الواقع تحت سيطرتها، بدلاً من ميناء عدن المحرر.

وتأتي هذه الإجراءات الحوثية على الرغم من تأكيد الحكومة اليمنية في بيان مشترك لوزارتي النقل والتجارة والصناعة، عدم حدوث تعديلات في إجراءات دخول واستيراد البضائع إلى الموانئ اليمنية المختلفة، بما في ذلك ميناء الحديدة الخاضع لسيطرة ميليشيا الحوثي؛ حيث نفت مزاعم وسائل إعلام الميليشيات الحوثية بخصوص موافقة التحالف الداعم للشرعية على تحويل الخطوط الملاحية وسفن البضائع إلى موانئ الحديدة.

يقول أحد سائقي الشاحنات العاملة ما بين ميناء عدن جنوباً، والعاصمة صنعاء، وهي مسافة 384 كيلومتراً، أغلبها داخل مناطق سيطرة الحوثيين؛ إنه أصيب بعدد من الأمراض المزمنة، أخطرها في الكلى والمسالك البولية، إضافة إلى السكر وارتفاع الضغط. خلال السبع سنوات الأخيرة من عمله في هذه الطريق.

## 40 قتيلاً وعشرات الجرحى بألغام الحوثيين خلال أسابيع

منذ بداية المشروع وحتى العاشر من فبراير (شباط) الحالي إلى 386282 لغماً وذخيرة غير منفجرة وقدم، مشيراً إلى أن ذلك يكشف إلى أي مدى استخدم الحوثيون الألغام عسكرياً، بل لاستهداف وشل الحياة إلى ذلك كان «المشروع المنعمر لنزع الألغام في اليمن» (مسام) أفاد، الأسبوع الماضي، بأن فرقة انتزعت 1387 لغماً وذخيرة غير منفجرة وعبوة ناسفة من مخلفات ميليشيات الحوثي الإرهابية. وبحسب ما ذكره «المركز الإعلامي للمشروع»، توزعت عمليات النزع بين 1087 ذخيرة غير منفجرة، و49 عبوة ناسفة، و233 لغماً مضاداً للدبابات، و18 لغماً مضاداً للأفراد.

وأكد «مسام» أن فرقه تمكنت من تطهير 277794 متراً مربعاً من الأراضي في اليمن، خلال أسبوع، فيما ارتفعت أعداد الألغام المنزوعة

والشوارع الرئيسية والفرعية والمزارع، دون تفريق بين هدف مدني وعسكري، في أكبر عملية زراعة للألغام منذ الحرب العالمية الثانية، وفق تعبيره.

وطالب الإيراني المجتمع الدولي بالضغط على ميليشيا الحوثي الإرهابية لوقف صناعة وزراعة الألغام بجميع أنواعها، وإجبارها على تسليم الخرائط، والعمل على نزع الألغام، وفق مقتل 42 مدنياً وإصابة 61 منذ مطلع يناير (كانون الثاني) الماضي وحتى منتصف فبراير (شباط) الحالي غالبيتهم من النساء والأطفال، حيث سجلت خلال شهر يناير (كانون الثاني) 41 حالة انفجار الألغام ونحو 2216 الذي يضمن نزع سلاح الميليشيات الإرهابية، وحق الدولة وحدها احتكار القوة وإنفاذ سيادة

ضحاياها المدنيين، بشكل لافت، منذ مطلع العام الحالي، وقال إن آخرها تمثل في مقتل 3 أطفال أثناء سيرهم في طريق فرعي إلى ملعب كرة قدم في حرس جنوب محافظة الحديدة. ولفت الإيراني إلى أن المرصد اليمني للألغام، وفق مقتل 42 مدنياً وإصابة 61 منذ مطلع يناير (كانون الثاني) الماضي وحتى منتصف فبراير (شباط) الحالي غالبيتهم من النساء والأطفال، حيث سجلت خلال شهر يناير (كانون الثاني) 41 حالة انفجار الألغام ونحو 2216 الذي يضمن نزع سلاح الميليشيات الإرهابية، وحق الدولة وحدها احتكار القوة وإنفاذ سيادة

ضحاياها المدنيين، بشكل لافت، منذ مطلع العام الحالي، وقال إن آخرها تمثل في مقتل 3 أطفال أثناء سيرهم في طريق فرعي إلى ملعب كرة قدم في حرس جنوب محافظة الحديدة. ولفت الإيراني إلى أن المرصد اليمني للألغام، وفق مقتل 42 مدنياً وإصابة 61 منذ مطلع يناير (كانون الثاني) الماضي وحتى منتصف فبراير (شباط) الحالي غالبيتهم من النساء والأطفال، حيث سجلت خلال شهر يناير (كانون الثاني) 41 حالة انفجار الألغام ونحو 2216 الذي يضمن نزع سلاح الميليشيات الإرهابية، وحق الدولة وحدها احتكار القوة وإنفاذ سيادة

ضحاياها المدنيين، بشكل لافت، منذ مطلع العام الحالي، وقال إن آخرها تمثل في مقتل 3 أطفال أثناء سيرهم في طريق فرعي إلى ملعب كرة قدم في حرس جنوب محافظة الحديدة. ولفت الإيراني إلى أن المرصد اليمني للألغام، وفق مقتل 42 مدنياً وإصابة 61 منذ مطلع يناير (كانون الثاني) الماضي وحتى منتصف فبراير (شباط) الحالي غالبيتهم من النساء والأطفال، حيث سجلت خلال شهر يناير (كانون الثاني) 41 حالة انفجار الألغام ونحو 2216 الذي يضمن نزع سلاح الميليشيات الإرهابية، وحق الدولة وحدها احتكار القوة وإنفاذ سيادة

ضحاياها المدنيين، بشكل لافت، منذ مطلع العام الحالي، وقال إن آخرها تمثل في مقتل 3 أطفال أثناء سيرهم في طريق فرعي إلى ملعب كرة قدم في حرس جنوب محافظة الحديدة. ولفت الإيراني إلى أن المرصد اليمني للألغام، وفق مقتل 42 مدنياً وإصابة 61 منذ مطلع يناير (كانون الثاني) الماضي وحتى منتصف فبراير (شباط) الحالي غالبيتهم من النساء والأطفال، حيث سجلت خلال شهر يناير (كانون الثاني) 41 حالة انفجار الألغام ونحو 2216 الذي يضمن نزع سلاح الميليشيات الإرهابية، وحق الدولة وحدها احتكار القوة وإنفاذ سيادة



## طالب بليكن بالتعاون لمحاربة الإرهاب وحث الإنتربول على إعادة المطلوبين والأموال المسروقة السوداني يدعو أوروبا لمساعدة العراق في مكافحة الفساد

بغداد، الشرق الأوسط

دعا رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، الاتحاد الأوروبي إلى دعم حكومته في مكافحة الفساد، كما دعا الشرطة الدولية «الإنتربول» إلى تسهيل استرداد المطلوبين.

وأكد السوداني، في أثناء لقاء بميونخ أمس السبت مع رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، ورغبة العراق في عقد شراكات تنموية متطورة مع دول الاتحاد الأوروبي في مختلف المجالات.

وقال مكتب السوداني في بيان، إن رئيس الوزراء أكد خلال اللقاء أن «لقاءاته بقيادة ألمانيا وفرنسا وإيطاليا تأتي على مسار التعاون الاقتصادي، وبناء أواصر التعاون لمواجهة التحديات الاقتصادية، وتأثيرات التغير المناخي، وبناء الاستقرار والتنمية المستدامة».

وأشار السوداني، بحسب البيان، إلى «الاتفاقية الإطارية بين وزارة المالية وبنك الاستثمار الأوروبي، والانفتاح على استثمارات الشركات الأوروبية ومساهمتها في القطاع الخدمي في العراق».

وأضاف البيان أن فون دير لاين أعربت عن «دعمها رئيس الوزراء وقراراته الإصلاحية، وعن إقبال عموم دول الاتحاد الأوروبي على التعاون والتبادل مع العراق، في ظل الشراكات طويلة الأمد»، وأشارت إلى «جدية الدول الأوروبية في إيجاد شراكات حقيقية في مجالات الطاقة والطاقة المتجددة مع العراق».

وفي السياق نفسه، أكد السوداني أن الحكومة العراقية تضع هدف إقامة العلاقات المتوازنة في المقدمة، فيما أشار إلى رغبة بلاده في توطيد التعاون مع الولايات المتحدة لمحاربة الإرهاب. واستقبل السوداني أيضاً وزير الخارجية الأميركي أنتوني



السوداني خلال لقائه رئيسة المفوضية الأوروبية أمس (رئاسة الحكومة العراقية «تويتر»)

بليكن، وبحث معه ملفات العلاقات الثنائية، وسبل تعزيزها وتنميتها على مختلف الأصعدة والمجالات. وأكد السوداني، بحسب بيان عراقي رسمي، «إيلاء العراق أولوية خاصة للإصلاحات الاقتصادية، وتركيز الحكومة على تنمية قطاع الطاقة، وإنشاء شركات تنموية واستثمارية في قطاع الغاز»، لافتاً إلى أن «العراق يرغب في توطيد التعاون مع الولايات المتحدة لمحاربة الإرهاب، في إطار تقديم التدريب والمشورة وتبادل المعلومات للقوات الأمنية العراقية، بما يحفظ سيادة العراق واستقلاله». وأكد أن «الحكومة تضع هدف إقامة العلاقات المتوازنة في المقدمة، بالإضافة إلى أهمية الدور العراقي في تثبيت الاستقرار بالمنطقة».

من جانبه أشاد بليكن «بالخطط الحكومية العراقية للإصلاح والتنمية، ومنح قطاع الطاقة أولوية في العمل والتطوير»، مؤكداً أن «الحكومة العراقية تتخذ من دور العراق الإقليمي في تثبيت الاستقرار، وبحث معه ملفات العلاقات الثنائية، وسبل تعزيزها وتنميتها على مختلف الأصعدة والمجالات. وأكد السوداني، بحسب بيان عراقي رسمي، «إيلاء العراق أولوية خاصة للإصلاحات الاقتصادية، وتركيز الحكومة على تنمية قطاع الطاقة، وإنشاء شركات تنموية واستثمارية في قطاع الغاز»، لافتاً إلى أن «العراق يرغب في توطيد التعاون مع الولايات المتحدة لمحاربة الإرهاب، في إطار تقديم التدريب والمشورة وتبادل المعلومات للقوات الأمنية العراقية، بما يحفظ سيادة العراق واستقلاله». وأكد أن «الحكومة تضع هدف إقامة العلاقات المتوازنة في المقدمة، بالإضافة إلى أهمية الدور العراقي في تثبيت الاستقرار بالمنطقة».

وأشطن دون أن يكون هناك انقطاع في الخدمة. وقالت في بيانها: «بعد تصعيد كبير في التهديدات المدعومة من الدولة الإيرانية، ونصيحة من شرطة لندن، أغلقت قناة إيران إنترناشونال، على مضمون استوديوهاتها في العاصمة البريطانية، وانتقلت إلى واشنطن، دون انقطاع في البث».

ونقل البيان عن مدير عام القناة، محمود عنایت، قوله: «لا أصدق أن الأمر وصل إلى هذا الحد. فقد تسببت دولة أجنبية (إيران) في مثل هذا التهديد الكبير للجمهور البريطاني

لندن، الشرق الأوسط».

أعلنت قناة «إيران إنترناشونال» المعارضة لنظام طهران وتحت إرسالها من لندن، أنها ستترك العاصمة البريطانية وتنقل خدماتها على مدار 24 ساعة إلى استوديوهاتها في واشنطن، وذلك بعد أن أبلغتها الشرطة البريطانية أن التهديدات الخارجية من قبل النظام الإيراني للعاملين في القناة، أصبحت الآن شديدة لدرجة أن الشرطة لم تعد قادرة على تقليل درجة الخطر وضمان سلامة الموظفين.

وأكدت القناة، في بيان، أنها ستستمر في العمل من واشنطن دون أن يكون هناك انقطاع في الخدمة. وقالت في بيانها: «بعد تصعيد كبير في التهديدات المدعومة من الدولة الإيرانية، ونصيحة من شرطة لندن، أغلقت قناة إيران إنترناشونال، على مضمون استوديوهاتها في العاصمة البريطانية، وانتقلت إلى واشنطن، دون انقطاع في البث».

ونقل البيان عن مدير عام القناة، محمود عنایت، قوله: «لا أصدق أن الأمر وصل إلى هذا الحد. فقد تسببت دولة أجنبية (إيران) في مثل هذا التهديد الكبير للجمهور البريطاني

وأظهرت اتصالات رئيسي العلية خبية أمل إيران من حليف بات من نواح عديدة أحد شرايين الحياة الاقتصادية القليلة بالنسبة لها. وفي هذا السياق، نقل موقع «سي إن إن» الأميركي عن هنري روم، من معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، قوله إن الخطاب «أظهر الإحتمالات الشعبية وتفاقم العزلة الخارجية من قبل النظام الإيراني للعاملين في القناة، أصبحت الآن شديدة لدرجة أن الشرطة لم تعد قادرة على تقليل درجة الخطر وضمان سلامة الموظفين.

وأكدت القناة، في بيان، أنها ستستمر في العمل من واشنطن دون أن يكون هناك انقطاع في الخدمة. وقالت في بيانها: «بعد تصعيد كبير في التهديدات المدعومة من الدولة الإيرانية، ونصيحة من شرطة لندن، أغلقت قناة إيران إنترناشونال، على مضمون استوديوهاتها في العاصمة البريطانية، وانتقلت إلى واشنطن، دون انقطاع في البث».

## الانقسامات تهدد بتفكك أكبر تحالف «سني» في العراق



رئيس البرلمان العراقي محمد الحليوسي (د.ب.)

السنية (نيثوي، وصلاح الدين، ودبالي)، تسعى لحرمان الحليوسي والمحالين معه من فرصة تفويضهم في الانتخابات المحلية المزمع إجراؤها في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وكان النائب عن محافظة دبالي، رعد الدهلبي، أعلن في منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي، انسحابه من تحالف

السنية (نيثوي، وصلاح الدين، ودبالي)، تسعى لحرمان الحليوسي والمحالين معه من فرصة تفويضهم في الانتخابات المحلية المزمع إجراؤها في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وكان النائب عن محافظة دبالي، رعد الدهلبي، أعلن في منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي، انسحابه من تحالف

السنية (نيثوي، وصلاح الدين، ودبالي)، تسعى لحرمان الحليوسي والمحالين معه من فرصة تفويضهم في الانتخابات المحلية المزمع إجراؤها في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وكان النائب عن محافظة دبالي، رعد الدهلبي، أعلن في منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي، انسحابه من تحالف

السنية (نيثوي، وصلاح الدين، ودبالي)، تسعى لحرمان الحليوسي والمحالين معه من فرصة تفويضهم في الانتخابات المحلية المزمع إجراؤها في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وكان النائب عن محافظة دبالي، رعد الدهلبي، أعلن في منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي، انسحابه من تحالف

السنية (نيثوي، وصلاح الدين، ودبالي)، تسعى لحرمان الحليوسي والمحالين معه من فرصة تفويضهم في الانتخابات المحلية المزمع إجراؤها في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وكان النائب عن محافظة دبالي، رعد الدهلبي، أعلن في منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي، انسحابه من تحالف

السنية (نيثوي، وصلاح الدين، ودبالي)، تسعى لحرمان الحليوسي والمحالين معه من فرصة تفويضهم في الانتخابات المحلية المزمع إجراؤها في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وكان النائب عن محافظة دبالي، رعد الدهلبي، أعلن في منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي، انسحابه من تحالف

السنية (نيثوي، وصلاح الدين، ودبالي)، تسعى لحرمان الحليوسي والمحالين معه من فرصة تفويضهم في الانتخابات المحلية المزمع إجراؤها في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وكان النائب عن محافظة دبالي، رعد الدهلبي، أعلن في منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي، انسحابه من تحالف

السنية (نيثوي، وصلاح الدين، ودبالي)، تسعى لحرمان الحليوسي والمحالين معه من فرصة تفويضهم في الانتخابات المحلية المزمع إجراؤها في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وكان النائب عن محافظة دبالي، رعد الدهلبي، أعلن في منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي، انسحابه من تحالف

السنية (نيثوي، وصلاح الدين، ودبالي)، تسعى لحرمان الحليوسي والمحالين معه من فرصة تفويضهم في الانتخابات المحلية المزمع إجراؤها في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وكان النائب عن محافظة دبالي، رعد الدهلبي، أعلن في منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي، انسحابه من تحالف

السنية (نيثوي، وصلاح الدين، ودبالي)، تسعى لحرمان الحليوسي والمحالين معه من فرصة تفويضهم في الانتخابات المحلية المزمع إجراؤها في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وكان النائب عن محافظة دبالي، رعد الدهلبي، أعلن في منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي، انسحابه من تحالف

السنية (نيثوي، وصلاح الدين، ودبالي)، تسعى لحرمان الحليوسي والمحالين معه من فرصة تفويضهم في الانتخابات المحلية المزمع إجراؤها في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وكان النائب عن محافظة دبالي، رعد الدهلبي، أعلن في منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي، انسحابه من تحالف

السنية (نيثوي، وصلاح الدين، ودبالي)، تسعى لحرمان الحليوسي والمحالين معه من فرصة تفويضهم في الانتخابات المحلية المزمع إجراؤها في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وكان النائب عن محافظة دبالي، رعد الدهلبي، أعلن في منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي، انسحابه من تحالف

السنية (نيثوي، وصلاح الدين، ودبالي)، تسعى لحرمان الحليوسي والمحالين معه من فرصة تفويضهم في الانتخابات المحلية المزمع إجراؤها في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وكان النائب عن محافظة دبالي، رعد الدهلبي، أعلن في منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي، انسحابه من تحالف

السنية (نيثوي، وصلاح الدين، ودبالي)، تسعى لحرمان الحليوسي والمحالين معه من فرصة تفويضهم في الانتخابات المحلية المزمع إجراؤها في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وكان النائب عن محافظة دبالي، رعد الدهلبي، أعلن في منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي، انسحابه من تحالف

السنية (نيثوي، وصلاح الدين، ودبالي)، تسعى لحرمان الحليوسي والمحالين معه من فرصة تفويضهم في الانتخابات المحلية المزمع إجراؤها في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وكان النائب عن محافظة دبالي، رعد الدهلبي، أعلن في منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي، انسحابه من تحالف

بغداد، فاضل الشمسي

تهديد الانقسامات والخلافات السياسية «تحالف السيادة»، الذي أعلن في يناير (كانون الثاني) 2022، بوصفه أكبر تحالف سني عربي يضم معظم الشخصيات السياسية ونواب البرلمان الاتحادي، ويعد رئيس مجلس النواب محمد الحليوسي، رئيس حزب «تقدم»، من بين أكثر الشخصيات الفاعلة والمؤثرة فيه، إلى جانب رئيس حزب «المشروع العربي» خميس الخنجر.

ورغم أن الانقسامات ليست نادرة أو جديدة بين القوى السياسية العراقية بشكل عام، فإنها تبدو أكثر حدة في حالة القوى السنية، بالنظر للتنافس الشديد بين أقطابها على زعامة المؤن السني من جهة، وتفضيل بعضها السلطة ومغانمها ومصالحها الخاصة على حساب مصالح المحافظات وسكانها الذين يمثلونهم في البرلمان والحكومة، من جهة أخرى.

وعالمياً ما تؤسس التحالفات في العراق خلال مرحلتها ما قبل الانتخابية أو ما بعدها، من أجل التفاوض على الحصص والمناصب الحكومية، ثم لا تلبث أن تتصدع وينفرد عقدها بعد أن يحصل أطرافها على حصصهم. وفي أحدث انقسامات، أمس رفض «تحالف السيادة»، أمس (السبت)، عودة النواب المنسحبين من حزب «تقدم» الذي يزعّمه الحليوسي، وقال التحالف في بيان مقتضب، إن «مغادرة أي نائب أو عضو أو أي كادر من بين صفوف حزبيه في (تقدم) أو (المشروع العربي)، فهو خارج صفوف التحالف بشكل قطعي».

وأضاف البيان: «يؤكد للإخوة الذين أعلنوا موقفهم بالانسحاب خلال اليومين الماضيين، إن لا عودة لهم إلى صفوف التحالف إلا بقرار من أعضائهم التي يتتبعون إليها». وجاء بيان «السيادة» رداً على بيان أصدره 4 نواب، أول من

وأضاف البيان: «يؤكد للإخوة الذين أعلنوا موقفهم بالانسحاب خلال اليومين الماضيين، إن لا عودة لهم إلى صفوف التحالف إلا بقرار من أعضائهم التي يتتبعون إليها». وجاء بيان «السيادة» رداً على بيان أصدره 4 نواب، أول من

وأضاف البيان: «يؤكد للإخوة الذين أعلنوا موقفهم بالانسحاب خلال اليومين الماضيين، إن لا عودة لهم إلى صفوف التحالف إلا بقرار من أعضائهم التي يتتبعون إليها». وجاء بيان «السيادة» رداً على بيان أصدره 4 نواب، أول من

وأضاف البيان: «يؤكد للإخوة الذين أعلنوا موقفهم بالانسحاب خلال اليومين الماضيين، إن لا عودة لهم إلى صفوف التحالف إلا بقرار من أعضائهم التي يتتبعون إليها». وجاء بيان «السيادة» رداً على بيان أصدره 4 نواب، أول من

وأضاف البيان: «يؤكد للإخوة الذين أعلنوا موقفهم بالانسحاب خلال اليومين الماضيين، إن لا عودة لهم إلى صفوف التحالف إلا بقرار من أعضائهم التي يتتبعون إليها». وجاء بيان «السيادة» رداً على بيان أصدره 4 نواب، أول من

وأضاف البيان: «يؤكد للإخوة الذين أعلنوا موقفهم بالانسحاب خلال اليومين الماضيين، إن لا عودة لهم إلى صفوف التحالف إلا بقرار من أعضائهم التي يتتبعون إليها». وجاء بيان «السيادة» رداً على بيان أصدره 4 نواب، أول من

وأضاف البيان: «يؤكد للإخوة الذين أعلنوا موقفهم بالانسحاب خلال اليومين الماضيين، إن لا عودة لهم إلى صفوف التحالف إلا بقرار من أعضائهم التي يتتبعون إليها». وجاء بيان «السيادة» رداً على بيان أصدره 4 نواب، أول من

وأضاف البيان: «يؤكد للإخوة الذين أعلنوا موقفهم بالانسحاب خلال اليومين الماضيين، إن لا عودة لهم إلى صفوف التحالف إلا بقرار من أعضائهم التي يتتبعون إليها». وجاء بيان «السيادة» رداً على بيان أصدره 4 نواب، أول من

وأضاف البيان: «يؤكد للإخوة الذين أعلنوا موقفهم بالانسحاب خلال اليومين الماضيين، إن لا عودة لهم إلى صفوف التحالف إلا بقرار من أعضائهم التي يتتبعون إليها». وجاء بيان «السيادة» رداً على بيان أصدره 4 نواب، أول من

وأضاف البيان: «يؤكد للإخوة الذين أعلنوا موقفهم بالانسحاب خلال اليومين الماضيين، إن لا عودة لهم إلى صفوف التحالف إلا بقرار من أعضائهم التي يتتبعون إليها». وجاء بيان «السيادة» رداً على بيان أصدره 4 نواب، أول من

وأضاف البيان: «يؤكد للإخوة الذين أعلنوا موقفهم بالانسحاب خلال اليومين الماضيين، إن لا عودة لهم إلى صفوف التحالف إلا بقرار من أعضائهم التي يتتبعون إليها». وجاء بيان «السيادة» رداً على بيان أصدره 4 نواب، أول من

وأضاف البيان: «يؤكد للإخوة الذين أعلنوا موقفهم بالانسحاب خلال اليومين الماضيين، إن لا عودة لهم إلى صفوف التحالف إلا بقرار من أعضائهم التي يتتبعون إليها». وجاء بيان «السيادة» رداً على بيان أصدره 4 نواب، أول من

وأضاف البيان: «يؤكد للإخوة الذين أعلنوا موقفهم بالانسحاب خلال اليومين الماضيين، إن لا عودة لهم إلى صفوف التحالف إلا بقرار من أعضائهم التي يتتبعون إليها». وجاء بيان «السيادة» رداً على بيان أصدره 4 نواب، أول من

وأضاف البيان: «يؤكد للإخوة الذين أعلنوا موقفهم بالانسحاب خلال اليومين الماضيين، إن لا عودة لهم إلى صفوف التحالف إلا بقرار من أعضائهم التي يتتبعون إليها». وجاء بيان «السيادة» رداً على بيان أصدره 4 نواب، أول من

## بناء على نصيحة من الشرطة البريطانية

# تهديدات إرهابية تجبر «إيران إنترناشونال» على إغلاق استوديوهاتها في لندن



عربات للشرطة أمام مقر قناة «إيران إنترناشونال» في غرب لندن (موقع القناة)

قناة «إيران إنترناشونال»، وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، حذرت شرطة العاصمة البريطانية من وجود تهديدات جادة وشيكة ضد حياة صحافيي القناة، ما أدى منذ ذلك الحين إلى تحصين مقر القناة في غرب لندن، ووضع تحت حراسة مسلحة من قبل الشرطة البريطانية. كما أن الشرطة البريطانية اعتقلت رجلاً يوم الاثنين الماضي واتهمته بالسعي لارتكاب جرائم إرهابية على خلفية مراقبته لمقر قناة «إيران إنترناشونال»، وتم حبسه احتياطياً إلى حين ظهوره في محكمة «أولد بيلي» بلندن يوم 3 مارس (آذار).

قناة «إيران إنترناشونال»، وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، حذرت شرطة العاصمة البريطانية من وجود تهديدات جادة وشيكة ضد حياة صحافيي القناة، ما أدى منذ ذلك الحين إلى تحصين مقر القناة في غرب لندن، ووضع تحت حراسة مسلحة من قبل الشرطة البريطانية. كما أن الشرطة البريطانية اعتقلت رجلاً يوم الاثنين الماضي واتهمته بالسعي لارتكاب جرائم إرهابية على خلفية مراقبته لمقر قناة «إيران إنترناشونال»، وتم حبسه احتياطياً إلى حين ظهوره في محكمة «أولد بيلي» بلندن يوم 3 مارس (آذار).

قناة «إيران إنترناشونال»، وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، حذرت شرطة العاصمة البريطانية من وجود تهديدات جادة وشيكة ضد حياة صحافيي القناة، ما أدى منذ ذلك الحين إلى تحصين مقر القناة في غرب لندن، ووضع تحت حراسة مسلحة من قبل الشرطة البريطانية. كما أن الشرطة البريطانية اعتقلت رجلاً يوم الاثنين الماضي واتهمته بالسعي لارتكاب جرائم إرهابية على خلفية مراقبته لمقر قناة «إيران إنترناشونال»، وتم حبسه احتياطياً إلى حين ظهوره في محكمة «أولد بيلي» بلندن يوم 3 مارس (آذار).

قناة «إيران إنترناشونال»، وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، حذرت شرطة العاصمة البريطانية من وجود تهديدات جادة وشيكة ضد حياة صحافيي القناة، ما أدى منذ ذلك الحين إلى تحصين مقر القناة في غرب لندن، ووضع تحت حراسة مسلحة من قبل الشرطة البريطانية. كما أن الشرطة البريطانية اعتقلت رجلاً يوم الاثنين الماضي واتهمته بالسعي لارتكاب جرائم إرهابية على خلفية مراقبته لمقر قناة «إيران إنترناشونال»، وتم حبسه احتياطياً إلى حين ظهوره في محكمة «أولد بيلي» بلندن يوم 3 مارس (آذار).

قناة «إيران إنترناشونال»، وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، حذرت شرطة العاصمة البريطانية من وجود تهديدات جادة وشيكة ضد حياة صحافيي القناة، ما أدى منذ ذلك الحين إلى تحصين مقر القناة في غرب لندن، ووضع تحت حراسة مسلحة من قبل الشرطة البريطانية. كما أن الشرطة البريطانية اعتقلت رجلاً يوم الاثنين الماضي واتهمته بالسعي لارتكاب جرائم إرهابية على خلفية مراقبته لمقر قناة «إيران إنترناشونال»، وتم حبسه احتياطياً إلى حين ظهوره في محكمة «أولد بيلي» بلندن يوم 3 مارس (آذار).

قناة «إيران إنترناشونال»، وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، حذرت شرطة العاصمة البريطانية من وجود تهديدات جادة وشيكة ضد حياة صحافيي القناة، ما أدى منذ ذلك الحين إلى تحصين مقر القناة في غرب لندن، ووضع تحت حراسة مسلحة من قبل الشرطة البريطانية. كما أن الشرطة البريطانية اعتقلت رجلاً يوم الاثنين الماضي واتهمته بالسعي لارتكاب جرائم إرهابية على خلفية مراقبته لمقر قناة «إيران إنترناشونال»، وتم حبسه احتياطياً إلى حين ظهوره في محكمة «أولد بيلي» بلندن يوم 3 مارس (آذار).

قناة «إيران إنترناشونال»، وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، حذرت شرطة العاصمة البريطانية من وجود تهديدات جادة وشيكة ضد حياة صحافيي القناة، ما أدى منذ ذلك الحين إلى تحصين مقر القناة في غرب لندن، ووضع تحت حراسة مسلحة من قبل الشرطة البريطانية. كما أن الشرطة البريطانية اعتقلت رجلاً يوم الاثنين الماضي واتهمته بالسعي لارتكاب جرائم إرهابية على خلفية مراقبته لمقر قناة «إيران إنترناشونال»، وتم حبسه احتياطياً إلى حين ظهوره في محكمة «أولد بيلي» بلندن يوم 3 مارس (آذار).

قناة «إيران إنترناشونال»، وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، حذرت شرطة العاصمة البريطانية من وجود تهديدات جادة وشيكة ضد حياة صحافيي القناة، ما أدى منذ ذلك الحين إلى تحصين مقر القناة في غرب لندن، ووضع تحت حراسة مسلحة من قبل الشرطة البريطانية. كما أن الشرطة البريطانية اعتقلت رجلاً يوم الاثنين الماضي واتهمته بالسعي لارتكاب جرائم إرهابية على خلفية مراقبته لمقر قناة «إيران إنترناشونال»، وتم حبسه احتياطياً إلى حين ظهوره في محكمة «أولد بيلي» بلندن يوم 3 مارس (آذار).

## الصين مترددة في دعم إيران رغم التحالف الظاهري بينهما

الاضطرابات الداخلية التي شهدتها البلاد على مدار الشهور الخمسة الماضية، وإظهار شعور بعودة الحياة الطبيعية في الداخل والخارج».

لكن جاكوب سينا، من مؤسسة «بروز اند بازار فونديشن» في لندن، قال إنه لا يتوقع أن تسفر الزيارة عن أكثر بكثير من الاعتراف بشراكة الصين مع إيران، حيث قال في تصريح لـ «سي إن إن»: «الرئيس لن يحصل على الكثير من الناحية الاقتصادية، باستثناء عدد من اتفاقيات التفاهم وبعض الصفقات الصغيرة».

وقال بارسي إن إيران تذكر شعبيها أن النظر شرقاً هو الطريق الصحيح تجاه الانتعاش الاقتصادي في ظل تلاشي احتمالات العودة إلى الاتفاق النووي، وقال إن الحكومة حريصة على إظهار أن لديها «خياراً شرقياً داعماً ومربحاً»، مشيراً إلى أنه من غير المرجح أن ترتقي الصين إلى مستوى توقعات إيران.



الرئيس الصيني شي جينبينغ والرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي في 14 فبراير (أب)

رافق رئيسي في رحلته إلى الصين، بأن البلدين اتفقا على إزالة العقبات التي تعترض تنفيذ الاتفاقية، مضيفاً أن «إيران متفائلة بشأن نتائج المحادثات»، وفق وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «إيرنا».

كما قبل الرئيس الصيني شي جينبينغ دعوة لزيارة إيران في موعد لاحق، وتأتي زيارة رئيسي للصين في وقت تفرز فيه بكين علاقاتها بالسعودية، وفي

رافق رئيسي في رحلته إلى الصين، بأن البلدين اتفقا على إزالة العقبات التي تعترض تنفيذ الاتفاقية، مضيفاً أن «إيران متفائلة بشأن نتائج المحادثات»، وفق وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «إيرنا».

كما قبل الرئيس الصيني شي جينبينغ دعوة لزيارة إيران في موعد لاحق، وتأتي زيارة رئيسي للصين في وقت تفرز فيه بكين علاقاتها بالسعودية، وفي

وأظهرت اتصالات رئيسي العلية خبية أمل إيران من حليف بات من نواح عديدة أحد شرايين الحياة الاقتصادية القليلة بالنسبة لها. وفي هذا السياق، نقل موقع «سي إن إن» الأميركي عن هنري روم، من معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، قوله إن الخطاب «أظهر الإحتمالات الشعبية وتفاقم العزلة الخارجية من قبل النظام الإيراني للعاملين في القناة، أصبحت الآن شديدة لدرجة أن الشرطة لم تعد قادرة على تقليل درجة الخطر وضمان سلامة الموظفين.

وأظهرت اتصالات رئيسي العلية خبية أمل إيران من حليف بات من نواح عديدة أحد شرايين الحياة الاقتصادية القليلة بالنسبة لها. وفي هذا السياق، نقل موقع «سي إن إن» الأميركي عن هنري روم، من معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، قوله إن الخطاب «أظهر الإحتمالات الشعبية وتفاقم العزلة الخارجية من قبل النظام الإيراني للعاملين في القناة، أصبحت الآن شديدة لدرجة أن الشرطة لم تعد قادرة على تقليل درجة الخطر وضمان سلامة الموظفين.

وأظهرت اتصالات رئيسي العلية خبية أمل إيران من حليف بات من نواح عديدة أحد شرايين الحياة الاقتصادية القليلة بالنسبة لها. وفي هذا السياق، نقل موقع «سي إن إن» الأميركي عن هنري روم، من معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، قوله إن الخطاب «أظهر الإحتمالات الشعبية وتفاقم العزلة الخارجية من قبل النظام الإيراني للعاملين في القناة، أصبحت الآن شديدة لدرجة أن الشرطة لم تعد قادرة على تقليل درجة الخطر وضمان سلامة الموظفين.



## رفض التهديد وقال: لا أحد يفرض رئيساً علينا باسيل يصعد ضد «حزب الله» ويتهم مرشحه للرئاسة بـ«الفساد»

بيروت، نذير رضا



باسيل مقلماً كلمته أمس (موقع «التيار الوطني الحر»)

بحالنا لاننا نريد رئيساً إنقاذياً ببرنامج واضح ويحظى بإحاطة خارجية»، دعت إلى حل العواقب «بالحوار والتفاهم وتلتقي على قواسم مشتركة»، مضيفة: «إننا الممر الأساسي لأي حل بحكم حجم تمثيلنا ووجودنا».

في المقابل، أعلن رئيس كتلة «حزب الله» البرلمانية النائب محمد رعد، «أننا عرضنا على كل اللبنانيين أن نتفاهم حول هذه المرحلة في البلد، ورفضنا مرشحنا، ولكن لدينا من نرغب في أن يكون هناك أي مرشح نحدّ لأحد أو طرف، لا سيما أن البلد لا يحتمل أن تكاسر بعضنا». وأضاف: «نحن لم نفضح عن مرشحنا، ولكن لدينا من نرغب في أن يكون رئيساً للجمهورية، نريد أن نطرحه لإقناع الآخرين به»، وقال: «نريد رئيساً منفتحاً على الجميع، ولا يستطيع التحدّث مع الجميع، ولا يكون عليه فينو مسبق من الآخرين».

أن «أي رئيس في ظل الأزمة، إذا لم يحظ بتوافق داخلي وإحاطة خارجية، لا يمكن له أن يحل الأزمة، وذلك منعاً لتكرار الأوهام التي كانت قائمة في فترة الانتخابات النيابية بأن عدم صحته». وقالت المصادر: «صحيح أن إنهاء الشغور الرئاسي مهم، لكن إذا تم تكليف رئيس للحكومة لمدة 13 شهراً من غير تشكيل حكومة، فلن تحل الأزمة». وأضافت المصادر: «نريد رئيساً، وضحيًا بترشيحنا لتسهيل الأمور، لذلك يجب أن يلاقينا الحلفاء والخصوم ضمن برنامج»، لافتة إلى أن الرسائل السياسية «تشتدّ منعاً لأن يتدهور البلد، وهو ما تشدد عليه ونطرحه ضمن برنامج كامل وأنتزناها ضمن ورقة الأولويات الرئاسية».

وإذ قالت المصادر «إننا لسنا ضد أشخاص، بل نضحي

المصادر: «دخلنا بمنعطف خطر لجهة رفض باسيل لتسوية كاملة يجري العمل عليها في الأوساط السياسية الداخلية، تشمل رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة وحاكمية مصرف لبنان»، كون ولاية حاكم المصرف المركزي رياض سلامة تنتهي أوائل الصيف المقبل.

لكن مصادر قيادية في «التيار»، لا تنظر إلى الموقف العنيف تجاه فرنجية على أنه موقف جديد، مشددة على أنه «تأكيد لما سبق وقاله في عدة مناسبات»، واستطردت في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «موقف التيار يتم توضيحه كل مرة أكثر، لجهة رفض رئيس يعطي الفساد، كما رفض أي طرف يفكر برفض رئيس بحجة الفوضى». وقالت المصادر: «نحن نختارها ببقائه بمنصبه أياً كان المخرج لذلك. ومن الخيارات القانونية التي يتم التدرج بها، تاجيل تسريحه كونه تابعاً للملاك الأمن العاملاً بأحكام المادة 55 من قانون الدفاع الوطني بعد استدعائه من الاحتياط إلى الخدمة الفعلية في الأمن العام».

وبحسب رئيس مؤسسة «جوستيسيا» الحقوقية المحامي الدكتور بول مرقص، لم تتناول المرسومون الاشتراعيان (112 و102) اللذان يحددان السن القانونية لتسريح الموظفين العمامين والعسكريين أي أحكام تتعلق بتمديد سنّ التقاعد، مما يشير إلى ضرورة صدور تشريع قانون واحد من مجلس النواب، لافتاً إلى تصريح لـ«الشرق الأوسط» في سوابق في هذا المجال: أبرزها في عهد رئيس الجمهورية السابق إلياس الهراوي، عندما أقرّ مجلس النواب قانوناً أدى لتمديد ولاية قائد الجيش الذي كان سيحال على التقاعد، كما تبليغ المعنيين بأنه يتمسك

موجبه لأي شخص يمكن أن يتم فرضه بالفوضى، وليفهمه كل طرف كما يريد». وأضافت المصادر: «تصريح اليوم (أمس) ورفض باسيل «تهديدنا» كان رسالة للجميع في الداخل والخارج الذين يتحدثون عن سيناريوهات فوضى»، مشددة على أن تصريحه «واضح جداً» وكان أمين عام «حزب الله» حسن نصر الله، حذر يوم الخميس الماضي، من إشارة الفوضى في البلاد، فيما تحذر أوساط سياسية وأمنية لبنانية من الفوضى أيضاً. وقالت مصادر نيابية على خصومة مع «التيار» لـ«الشرق الأوسط»، إن هذا التصريح العنيف لباسيل «يعني حركة أمل» بالفساد، وهو ما لم ينكره مصدر قيادي في «التيار الوطني الحر» رفض في الوقت نفسه تحديد الجهة التي يتهمها باسيل بالسعي لإرسال أشخاص إلى الرئاسة تحت ضغط الفوضى، قائلًا لـ«الشرق الأوسط»: «هي

أقفل رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، الباب أمام «تسوية كاملة» يجري العمل عليها في الأروقة السياسية تتضمن التوافق على بعض الأسماء التي يتم تداولها لرئاسة الجمهورية، وهاجم «حزب الله» من غير أن يسميه، في أعنف تصريح له منذ نهاية ولاية الرئيس السابق ميشال عون، ما دفع مصادر نيابية متخاضمة مع التيار للتأكيد أن الهجوم يعني «نهاية العلاقة مع الحزب».

والقى باسيل كلمة أمام الجمعية العمومية لقطاع الشباب في «التيار»، ووجه خلالها «رسائل للداخل والخارج، وللخصوم والحلفاء»، قائلًا: «يريدون تنفيذ إصلاحات، لكنهم في الوقت نفسه يريدون الاجتماع والإتيان برئيس للجمهورية فاسد، ورئيس حكومة فاسد وحاكم مركزي أكثر فساداً منهم وجمائيتهم؛ ويزعلون إذا قلنا لا»، وأضاف: «لا و100 لا».

ورفض باسيل «تهديدنا» كان رسالة للجميع في الداخل والخارج الذين يتحدثون عن سيناريوهات فوضى»، مشددة على أن تصريحه «واضح جداً» وكان أمين عام «حزب الله» حسن نصر الله، حذر يوم الخميس الماضي، من إشارة الفوضى في البلاد، فيما تحذر أوساط سياسية وأمنية لبنانية من الفوضى أيضاً. وقالت مصادر نيابية على خصومة مع «التيار» لـ«الشرق الأوسط»، إن هذا التصريح العنيف لباسيل «يعني حركة أمل» بالفساد، وهو ما لم ينكره مصدر قيادي في «التيار الوطني الحر» رفض في الوقت نفسه تحديد الجهة التي يتهمها باسيل بالسعي لإرسال أشخاص إلى الرئاسة تحت ضغط الفوضى، قائلًا لـ«الشرق الأوسط»: «هي

ما تبقى من معالم الدولة. وفي هذا السياق، قال المصدر النيابي عن الفرق بين موافقة باسيل على عقد جلسات

## لبنان: عدوى تعطيل انتخاب الرئيس تصيب الجلسات النيابية التشريعية

بيروت، محمد شقير

أنه يوفر الحماية للمصارف ولا يحمي أموال المودعين، مع أن اللجان النيابية المشتركة أقرته في اجتماعاتها الماراثونية بحضور العماد ميشال عون، واعتراضه القوية» وتكفل «لبنان القوي»، وعلى رأسهم إبراهيم كنعان وجورج عدوان.

ورأى المصدر النيابي نفسه أن باسيل وجد نفسه محاصراً من خصومه في الشارع المسيحي بغطاء من البطريك الراعي، وحاول التفلت من الحصار بطب توسيع مروحة التمديد للقادة الأميين والعسكريين، لتشمل المديرين العمامين، ومن بينهم من أهيل للتقاعد، وقال إن بري أدي مرونة، لأنه ليس في وارد الدخول بصدام سياسي مع الراعي والكتل النيابية المسيحية.

وأضاف أن بري ارتأى ترحيل اجتماع هيئة مكتب المجلس إلى يوم غد (الأتين)، وبالتالي قرأ أن يصرّف النظر عن دعوة البرلمان لعقد جلسة تشريعية كان يفترض أن تلتمّ الخمس الماضي، وذلك إفساحاً في المجال أمام التناور، لعل توصله مع الكتل النيابية يؤدي إلى تبديد الاقتراضات التي تعوق الانعقاد.

لكن يبدو أن المشاورات لم تؤدّ حتى الساعة، إلى تفكيك الائتمار التي تعطل انعقاد الجلسة التشريعية، وهذا ما سيأخذه بري بعين الاعتبار إذا بقيت الموافقات المتعرضة على حالها، رغم أن مقاطعة «التيار الوطني الحر» للجلسة ستؤدي إلى رفع منسوب التوتر الذي يسيطر على علاقة التيار بحليفه «حزب الله» على خلفية أن باسيل لم يلتزم بما تعهّد به بتوفير الميثاقية للجلسة التشريعية.

وفي هذا السياق، قال المصدر النيابي عن الفرق بين موافقة باسيل على عقد جلسات

كشفت مصدر نيابي بارز أن تدرّع رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، بأن جدول الأعمال للجلسة التشريعية المنوي انعقادها كان وراء مقاطعة الجلسة ليس في محله، بعد أن أبدى استعداده للمشاركة فيها، وقال لـ«الشرق الأوسط»، إنه اشترط أن يضع جدول أعمالها للانعقاد على الصلاحيات المناطة برئيس المجلس النيابي نبيه بري وأعضاء هيئة مكتب البرلمان، في محاولة مكشوفة منه للهروب إلى الأمام بعد أن اصطدم برفض من خصمه رئيس حزب «الوقوات اللبنانية» سمير جعجع، وبقرار من البطريك الماروني بشاره الراعي الذي يعطي الأولوية لانتخاب رئيس للجمهورية، لئلا يشعر السواد الأعظم من اللبنانيين بأن الأمور عادية في ظل استمرار الشغور برئاسة الجمهورية.

ولفت المصدر النيابي إلى أن تعطيل انعقاد الجلسة التشريعية يأتي في سياق إصرار البعض على تعطيل عمل آخر المجلس النيابي، وسأل: لماذا انقلاب باسيل على تعهده أمام المدير العام للأمم العام اللواء عباس إبراهيم بالتمديد له؟ وهل المطلوب من إبراهيم الخروج عن صمته، خصوصاً أن موافقة باسيل على حضوره بالجلسة التشريعية كانت وراء مجاهرة بري للتحضير لانعقادها بدعوة هيئة مكتب المجلس النيابي للاجتماع لإعداد جدول أعمالها؟

وأكد أن بري فوجئ بطلب عضو هيئة مكتب المجلس النيابي أنان عون، المنتمي إلى كتل «لبنان القوي» برئاسة باسيل، بسحب البند الخاص بالكابيتال كونترول من جدول أعمال الجلسة بذريعة

اجتماع هيئة مكتب المجلس إلى يوم غد (الأتين)، وبالتالي قرأ أن يصرّف النظر عن دعوة البرلمان لعقد جلسة تشريعية كان يفترض أن تلتمّ الخمس الماضي، وذلك إفساحاً في المجال أمام التناور، لعل توصله مع الكتل النيابية يؤدي إلى تبديد الاقتراضات التي تعوق الانعقاد.

لكن يبدو أن المشاورات لم تؤدّ حتى الساعة، إلى تفكيك الائتمار التي تعطل انعقاد الجلسة التشريعية، وهذا ما سيأخذه بري بعين الاعتبار إذا بقيت الموافقات المتعرضة على حالها، رغم أن مقاطعة «التيار الوطني الحر» للجلسة ستؤدي إلى رفع منسوب التوتر الذي يسيطر على علاقة التيار بحليفه «حزب الله» على خلفية أن باسيل لم يلتزم بما تعهّد به بتوفير الميثاقية للجلسة التشريعية.

وفي هذا السياق، قال المصدر النيابي عن الفرق بين موافقة باسيل على عقد جلسات

اجتماع هيئة مكتب المجلس إلى يوم غد (الأتين)، وبالتالي قرأ أن يصرّف النظر عن دعوة البرلمان لعقد جلسة تشريعية كان يفترض أن تلتمّ الخمس الماضي، وذلك إفساحاً في المجال أمام التناور، لعل توصله مع الكتل النيابية يؤدي إلى تبديد الاقتراضات التي تعوق الانعقاد.

لكن يبدو أن المشاورات لم تؤدّ حتى الساعة، إلى تفكيك الائتمار التي تعطل انعقاد الجلسة التشريعية، وهذا ما سيأخذه بري بعين الاعتبار إذا بقيت الموافقات المتعرضة على حالها، رغم أن مقاطعة «التيار الوطني الحر» للجلسة ستؤدي إلى رفع منسوب التوتر الذي يسيطر على علاقة التيار بحليفه «حزب الله» على خلفية أن باسيل لم يلتزم بما تعهّد به بتوفير الميثاقية للجلسة التشريعية.

وفي هذا السياق، قال المصدر النيابي عن الفرق بين موافقة باسيل على عقد جلسات

## لبنان: انطلاق البحث بمخارج قانونية للتمديد لقادة الأجهزة الأمنية

الذين كانوا يحملون رتبة عماد، وذلك عبر تعديل سن التسريح الحكمي من الخدمة ليصبح 63 سنة، بدلاً من 60 سنة، وعمل بهذا القانون لمرّة واحدة فقط. كما أنه في عهد الرئيس السابق ميشال عون عام 2021، صدر قانون آخر لتأخير تسريح عقدهاء في الجيش لحين بلوغهم سنّ الثامنة والخمسين.

وبصرف النظر عن الموقف الجدي الحقوقي، رجح مرقص المبدي الحقوقية، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إمكان أن يطل أي تمديد مرتقب جميع المديرين العمامين الذين هم في مواقع حساسة ومهمة على الصعيد الأمني، لافتاً إلى إمكانية أن يتم ذلك بموجب قانون واحد من مجلس النواب، وأضاف: «في حال تعذر التمديد من خلال قانون يقوّه مجلس النواب فقد يتم اللجوء إلى مرسوم يصدر عن الحكومة بوقعه الوزراء الـ24 أو الوزراء المختصين، كما حصل حين تم تمديد ولاية قائد الجيش السابق العماد جان قهوجي».

بقائه بمنصبه أياً كان المخرج لذلك. ومن الخيارات القانونية التي يتم التدرج بها، تاجيل تسريحه كونه تابعاً للملاك الأمن العاملاً بأحكام المادة 55 من قانون الدفاع الوطني بعد استدعائه من الاحتياط إلى الخدمة الفعلية في الأمن العام».

وبحسب رئيس مؤسسة «جوستيسيا» الحقوقية المحامي الدكتور بول مرقص، لم تتناول المرسومون الاشتراعيان (112 و102) اللذان يحددان السن القانونية لتسريح الموظفين العمامين والعسكريين أي أحكام تتعلق بتمديد سنّ التقاعد، مما يشير إلى ضرورة صدور تشريع قانون واحد من مجلس النواب، لافتاً إلى تصريح لـ«الشرق الأوسط» في سوابق في هذا المجال: أبرزها في عهد رئيس الجمهورية السابق إلياس الهراوي، عندما أقرّ مجلس النواب قانوناً أدى لتمديد ولاية قائد الجيش الذي كان سيحال على التقاعد، كما تبليغ المعنيين بأنه يتمسك



عناصر من الشرطة يقفون أمام البنك المركزي اللبناني على أهبة الاستعداد ضد محتجين على انخفاض سعر الليرة اللبنانية إلى مستويات غير مسبوق (د ب أ)

عقد جلسة تشريعية، فسيتم اللجوء لخيارات أخرى لتمديد ولاية إبراهيم، لأن «حزب الله» أبلغ المعنيين بأنه يتمسك

المدبرين العمامين في الإمارات والمؤسسات العامة. وعلمت «الشرق الأوسط» أنه «في حال فشلت مساعي

آخرين، أبرزهم مدير عام قوى الأمن الداخلي، ومدير عام أمن الدولة، فيما تدفع بعض القوى السياسية ليشمل كل

له الانعقاد إلا لانتخاب رئيس. ومن المفترض أن يشمل التمديد إبراهيم، إذا حصل، وتمديد ولاية قيادة أمنيين

اجتماعي ولم اطرح لحظة أي اسم بالمقابل أو أي مقايضة». ولا تزال مصادر مواكبة للملف تعول على اجتماع هيئة مكتب المجلس يوم غد (الأتين)، لتلتين موقف باسيل والسير بتسوية تقتضي مشاركة عدد محدود من النواب لتأمين النصاب كتاب رئيس المجلس إلياس بوم صعب والنائبين الأرمينيين في كتل «لبنان القوي»، إضافة للنائب محمد يحيى، معتبرة أي تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «رئيس مجلس النواب نبيه بري ما كان ليبقى باب المفاوضات مفتوحاً بتحديد جلسة جديدة لهيئة مكتب المجلس لولا استشهاده بإمكانيّة إحداث خرق ما».

وإذا بقي باسيل على موقعه المقاطع للجلسة، فسيترفع عدد النواب المقاطعين إلى نحو 66، بعدما كان 46 من نواب المعارضة وقبعا بياناً اعتراضوا فيه على عقد جلسة تشريعية، واعتبروا فيه أن البرلمان الحالي هيئة ناخبة ولا يحق

بيروت، يولا أطيح

لا تجدد الطريق سالكة لعقد الجلسة التشريعية التي يدفع «الثنائي الشيعي» «حركة أمل وحزب الله» لانعقادها قبل نهاية الشهر الحالي، بهدف إقرار قانون «الكابيتال كونترول»، وتمديد ولاية مدير عام الأمن العام اللواء عباس إبراهيم، التي تنتهي في مطلع شهر مارس (آذار) المقبل، وهو تمديد يُرجح أن يشمل مديرين عمامين آخرين.

وفشلت مساعي الاتفاق على عقد الجلسة بعد احتجاج رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل، الذي أعلن أمس، أنه أبلغ منذ اليوم الأول بشكل واضح «أننا لا نشارك بأي جلسة تشريع يظل غياب الرئيس إذا لم تكن بنودها بداعي العوا الغاهرة أو مصلحة الدولة العليا والسبب ضروري واستثنائي وطارئ»، مندداً على «رفض أي تمديد انتقائي لشخص أو لفئة من الناس»، قائلًا: «نحن مع تمديد

## محتجون سودانيون يغلثون الطريق البرية مع مصر

تكدس المئات من الشاحنات المحملة بالماشية للتصدير، متوقفة على جانبي الطريق بعد إغلاقها من قبل أهالي المنطقة.

ويغلث المحتجون الطريق عند جسر صغير «الدقوفة» في محافظة «البريق» طريق شريان الشمال الذي يربط بين دقلا وحلفا، ويتجه إلى مصر. وكانت مطالب الإغلاق الذي جرى في يناير كانون الأول 2022، ضرورة تطبيق معايير السلامة لشاحنات البضائع بإنشاء نقاط موازين على الطريق القومية. ووضع تعامل واحد متفق عليه ملزم لدخول الشاحنات لحدود السودان ومصر، حيث تمنع الأخيرة دخول الشاحنات السودانية إلى أراضيها بينما تغلق شاحناتها البضائع من كل مناطق السودان، وإنشاء منطقة تجارية حرة، والبدء في صيانة طريق «شريان الشمال» التي تعرضت للتهاكك جراء الحركة الكبيرة لشاحنات النقل الكبيرة التي تنقل البضائع بين البلدين.

من قبل أهالي شمال السودان، بسبب مطالب خدمية تتمثل في زيادات على تعرفه الكهرباء والمياه المخصصة للزراعة وتأهيل الطرق.

وذكرت لجان الخدمات والتغيير (تنظيم أهلي) بالمنطقة، أن إغلاق الطريق سيكون إلى أجل غير مسمى، ولن تتراجع، لحين استجابة السلطات لمطالبهم بإعادة رسم المياه إلى سابقه. وأضافت في بيان أن أهالي المنطقة دفعوا بتظلمهم إلى المدير التنفيذي بالمنطقة لحل المشكلة، ولم يلقح ذلك في إلغاء القرار، لذلك لجأت إلى التصعيد بإغلاق الطريق.

وأشار البيان إلى أن أهالي المنطقة يحملون السلطات مسؤولية اعتقال بعض الأفراد في الحواجز على الطريق، وتدوين بلاغات في مواجهة 4 منهم. وطالبت لجان الخدمات والتغيير والسلطات الولائية بالتدخل وإطلاق سراح المعتقلين، وهدوا بتصعيد الأوضاع أكثر خلال الأيام المقبلة. وظهرت صور على موقع فيسبوك،

الخرطوم، محمد أمين ياسين

تكدست المئات من شاحنات نقل تحمل بضائع مختلفة متجهة إلى مصر وقادمة منها، منذ الخميس الماضي، جراء إغلاق محتجين سودانيين طريق الحركة التجارية البرية النشطة بين البلدين. ولجأ المحتجون إلى احتجاز الشاحنات في منطقة «البريق» إحدى المحافظات التابعة لولاية «دقلا» في شمال البلاد، احتجاجاً على زيادة الحكومة رسوم مياه الشرب التي خمسة أضعاف، من 200 إلى 1000 جنيه سوداني.

وتنازمت الأوضاع عقب اعتقال السلطات الأمنية عدداً من المحتجين على الحواجز التي أقاموها على الطريق البرية من جهة الغرب، حيث تشكلت تلك الطريق معبراً برياً مهماً لمرور البضائع، وهي المرة الثانية خلال العام التي يتم فيها إغلاق الطريق

وطني يدعو للوحدة والتداول السلمي للسلطة سندم خطواته لأجل خروج البلاد إلى بر الأمان». واستولى الجيش في 25 من أكتوبر (تشرين الأول) 2021، على السلطة في البلاد، بعد أن أطاح بالتحالف المدني الحاكم، «قوى الحرية والتغيير». وفي 5 من ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وطارياً مع «الحرية والتغيير» يقضي بانسحاب الجيش من المشهد السياسي، وإفساح المجال للقوى السياسية لتشكيل حكومة بقيادة مدنية. وقام البرلمان ونائبه خلال الأيام الماضية وساطة لتقريب وجهات النظر بين «الحرية والتغيير» و«الكتلة الديمقراطية»، التي تضم فصائل مسلحة ورافضة للاتفاق الإطاري، أفلحت في التوصل إلى إعلان سياسي مشترك يقضي بمشاركتهم في العملية السياسية الجارية في البلاد.

## أكد أن الجيش «لن ينجر» إلى مواجهة مع حزب أو مجموعة البرهان: قمنا بالانقلاب لإصلاح حال السودان



رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان (أ ب)

أن الجيش السوداني لن ينهزم ولا يستطيع أي شخص الوقوف أمامه.

وقال البرهان إن الجيش لا يوالي أي حزب أو أحد، ويحتكم للشعب السوداني، ويانتمز بامته، مؤكداً أن القوات المسلحة لن تتجزأ إلى مواجهة مع حزب أو فئة أو مجموعة. وقال: «أي حزب

أمام حشد جماهيري قائلًا إن التحدي الأكبر الذي يواجهه الاتفاق الإطاري، هو إدماج قوات الدعم السريع، التي يقودها نائبه في المجلس السيادي، محمد حمدان دقلو (حميدتي)، في الجيش النظامي، محذراً في الوقت ذاته القوى السياسية من محاولات تخويف الجيش.

وفي خطاب جديد، أمس (السبت) أمام مناسية زواج جماعي في منطقة الكتياب بولاية نهر شمال البلاد، قال البرهان إن الجيش ليس عدواً لتحالف «الحرية والتغيير» أو «الكتلة الوطنية»، ولا يوالي أي جهة، بل يريد أن يتفق الدنيون حتى تضمي البلاد إلى الأمام، وقال إن القوات المسلحة، قبلت بالاتفاق الإطاري، لأنه يعالج قضايا توحيد الجيش واتفاق جوبا للسلام وملف العدالة الانتقالية.

وأضاف البرهان: «نريد أن نجتمع أكبر كتلة لإسناد الاتفاق وعدم تكرار التجربة السابقة»، موضحاً

الخرطوم، محمد أمين ياسين

صرّح رئيس مجلس السيادة السوداني، قائد الجيش الفريق عبد الفتاح البرهان، في حديث موجه للمدنيين المطالبين بإنهاء الحكم العسكري بأن «القوات المسلحة تسعى لإنهاء هذا الوضع، ولا أحد يفرض عليها ذلك»، لافتاً قنماً بالانقلاب لإصلاح حال البلد، ومتى ما تم ذلك فإن القوات المسلحة ستستسحب من السلطة».

وأردف قائلاً: «الجيش مؤسسة مستقلة إذا دخل في السياسة يخرّب البلاد، وإذا دخلت السياسة في الجيش تخربه»، وقال البرهان إن القوات المسلحة لن تتجزأ إلى مواجهة مع أي حزب أو فئة أو مجموعة في البلاد، مشيراً إلى أن هناك بعض الجهات عملت على تاويل حديث سابق له وتفسيره بأن الجيش عدو لفئة معينة. وكان البرهان قد تحدث يوم الخميس الماضي



## عباس يطالب بليكن بإلزام إسرائيل بوقف جميع إجراءاتها الأحادية



عباس ولبينكن خلال لقائهما في رام الله في 31 يناير الماضي (أ.ف.ب)

وقف الأعمال الأحادية. وجاء اتصال بليكن ضمن حراك مكثف بذاته الإدارة الأمريكية إلى جانب مصر والأردن، قبل نحو 3 أسابيع من أجل تهدئة الوضع في الضفة الغربية.

وكانت الولايات المتحدة ومصر والأردن ضغطت من أجل كبح التوترات، والتقى بليكن ومدير «سي آي إيه» ويليام بيرنز، الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو نهاية الشهر الماضي، كما وصل إلى المنطة مدير المخابرات الأردنية اللواء أحمد حسني ومدير المخابرات المصرية اللواء عباس كامل الذي التقى كذلك رئيس المكتب السياسي لـ «حماس» إسماعيل هنية وأمين عام «الجهاد الإسلامي» زياد النخالة بمصر في وقت لاحق، ضمن الحراك الذي يستهدف استعادة الهدوء في الضفة وإبقاء قطاع غزة بعيدا عن المواجهة.

في أثناء الحراك عرضت الولايات المتحدة خطة أمنية من أجل تدريب قوات تابعة للسلطة ونشرها في شمال الضفة الغربية لمواجهة أو احتواء المسلحين الفلسطينيين، وطلبت من عباس استئناف التنسيق الأمني الذي كان أوقفه مع إسرائيل، لكن عباس رفض الخطة الأمنية وطلب استئناف التنسيق، ووضع أمام الأميركيين سلسلة المطالب المتعلقة بوقف إسرائيل جميع إجراءاتها الأحادية أولا.

وتصاعدت التوترات في الضفة مع اقتراب شهر رمضان، وهو الشهر الذي تخشى فيه الولايات المتحدة والأجهزة الأمنية الإسرائيلية من فوضى كبيرة.

رام الله، «التشرق الأوسط»

أكد الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، لوزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، ضرورة إلزام إسرائيل بوقف جميع إجراءاتها الأحادية الجانب، بما تشمله من وقف الاستيطان، وهدم المنازل، واقتحامات المدن، والقرى، والمخيمات، وأعمال القتل، واقتحامات المسجد الأقصى، ومعالجة تنصل الحكومة الإسرائيلية من الاتفاقيات الموقعة، قبل أي شيء. وقالت مصادر فلسطينية مطلعة لـ «التشرق الأوسط» إن عباس أخبر بليكن، الذي اتصل به السبت لمناقشة التصعيد الحاصل وطلب منه تهدئة الموقف والامتناع عن خطوات مثل التوجه إلى مجلس الأمن لإدانة إسرائيل، أن على الحكومة الإسرائيلية أولا أن توقف ما تفعله على الأرض.

وأكدت الرئاسة الفلسطينية أن عباس بحث مع بليكن آخر المستجدات في أعقاب التصعيد، والقرارات الإسرائيلية الأخيرة التي تنتهك الاتفاقيات الموقعة، وقرارات الشرعية الدولية، وتناقض الوضع القائم على الأرض، كما جرى بحث موضوع القرار الفلسطيني بالتوجه إلى مجلس الأمن.

وجاء في البيان الرئاسي أن عباس طالب الإدارة الأميركية بالتدخل السريع والفاعل للضغط على إسرائيل، لوقف جميع هذه الإجراءات الخطيرة، من أجل فتح الأفق للتوترات في الضفة مع اقتراب شهر

100 فلسطيني. بالإضافة إلى ذلك، تم توزيع 500 مخالفة ووقوف سيارات أو مخالفات مرور، وهدم مجموعة من البيوت. وكان بن غفير يريد هدم المزيد من المنازل، لكن نتنياهو أوقفه من دون أن يطلب منه وقف حملته بشكل عام.

وفي رد أولي، دعت القوى الوطنية والإسلامية، والحراك الشبابي، ومجموعة من الأهالي وعشائر وسكان مخيم شعفاط وبلدة عناتا في القدس، إلى إضراب شامل، وإعلان العصيان المدني، الأحد.

وقال بيان مشترك إن هذه الخطوة تأتي ردا على جرائم الحكومة الإسرائيلية في القدس وجميع المناطق، خصوصا الإجراءات الإجرامية والانتقامية من تنكيل وتعذيب وإذلال وقهر يومي على حاجز مخيم شعفاط. وبيّن أن الخطوات ستبدأ بدعوة العمال إلى عدم التوجه إلى أماكن عملهم في الداخل، ودعوة المواطنين إلى مقاطعة إسرائيل وعدم التعامل معها بشئى الطرق (العامات الرسمية، ودفعت الفواتير والرسوم والضرائب، وبلدية الاحتلال) وإغلاق الطرق المؤدية إلى حاجز مخيم شعفاط ومدخل بلدة عناتا.

والدعوة لعصيان مدني عززت مخاوف الأجهزة الأمنية الإسرائيلية من أن تتوسع العمليات خلال شهر رمضان في الضفة والقدس.

وقالت مصادر أمنية إسرائيلية إنهم يعتبرون تصاعد العنف أمرا مفروغا منه، بالنظر إلى فشل الجهود لتهدئة التوترات التي اتخذها بن غفير حتى الآن، علنت حياة نحو 10 آلاف من سكان القدس الشرقية، مع توقيف أو اعتقال الأخيرة.

## الأمن الإسرائيلي يطالب نتنياهو بوقف «حملة القمع» في القدس تجنباً لتصعيد في رمضان

# بن غفير ماضٍ في معاندة الأجهزة الأمنية... ويلوح بإقالة مفوض الشرطة

رام الله، كفاخ زبون



بن غفير يتحدث بعد الهجوم على كنيس في القدس في 27 يناير الماضي (أ.ف.ب)

حول الاستعدادات لشهر رمضان المبارك. وحذرت الدوائر الأمنية من تصعيد محتمل في الأحياء العربية بسبب الحملة. وجاء ذلك بعدما تحدثت رئيس جهاز الأمن العام (الشاباك) ورتين بار مع بن غفير، وحذره من أن حملته القمعية في القدس الشرقية رداً على الهجمات الأخيرة، من المرجح أن تعرض على المزيد من العنف.

وقال بار لبين غفير: «نشأت يخلق شعوراً بالعبث الجماعي، هذا يؤدي إلى تاجيح التوترات في القدس، وقد ينسب في تصعيد واسع النطاق في هذا الوقت الحساس».

وبحسب ما ورد، رفض بن غفير تحذيرات بار، وأجاب بأن التصاعد العنف أمراً مفروغا منه، بالنظر إلى فشل الجهود لتهدئة التوترات التي اتخذها

بن غفير حتى الآن، علنت حياة نحو 10 آلاف من سكان القدس الشرقية، مع توقيف أو اعتقال الأخيرة.

ترأسه بن غفير بحضور شبثاي: «كان متهوراً، بعدما طالبنا بالتفكير خارج الصندوق، وعندما أدرك أنه يمكن محاصرة العيساوية، ضرب على الطاولة وقال أطلب بـ (السور الوافي 2)». وهاجم ضباط شرطة بن غفير وقالوا إنه يأخذ قراراته بدافع اللحظة ويسحب الخطط من جيبيه، من دون أن يفهم ما هي العواقب.

لكن بن غفير أظهر لاحقاً أنه مصمم على تنفيذ خطته تجاه الفلسطينيين، بغض النظر عن موقف الشرطة، وأطلق حملة انتقامية واسعة في القدس، تم خلالها نصب حواجز وحاصر مناطق وتغذي عمليات اعتقال وهدم، وهي حملة أثارها مخاوف الأجهزة الأمنية الأخرى التي انضمت للشرطة، وطالب بوقف هذه الحملة فوراً.

وقالت وسائل إعلام إسرائيلية إن هذا المطلب طرح خلال اجتماع في مكتب نتنياهو

الضفة الغربية، وكانت عبارة عن عملية احتياج كبيرة واستمرت عدة أسابيع، استهدفت فيها القوات الإسرائيلية مراكز السلطة والمسلحين الفلسطينيين، وقتلت واعتقلت وخاضت مواجهات عنيفة في قلب المدن والمخيمات. لكن شبثاي رفض تنفيذ الاقتراحات لأسباب متعلقة بالوضع السياسي والأمني ولأسباب قانونية كذلك.

وأكدت ضرورة لخطات مصورة نقاشاً متواتراً بين بن غفير وشبثاي في موقع العملية في وقت سابق، وقالت وسائل إعلام إسرائيلية إن شبثاي لا تحببه طريقة بن غفير ولا يحسن التعامل معه. وأكدت قناة «ريست كان» أنه وقعت مواجهة حادة بين بن غفير وشبثاي، بعد أن رفض الأخير طلب الأول برفض إغلاق تام على العيساوية. وقال مسؤول في الشرطة الإسرائيلية كان حاضراً في اجتماع تقييم الوضع، الذي نفذته إسرائيل عام 2002 في

## 68 قتيلاً بهجومين على جامعي الكمأة في بادية تدمر والنظام يتهم «داعش»

دمشق، «التشرق الأوسط»

اتهم أهالي عدد من ضحايا مجزرة «السنخة» في بادية تدمر، من عشائر العمور وبني خالد، الميليشيات الإيرانية، بارتكاب المجزرة يوم الجمعة.

وأكد الأهالي أن الميليشيات الإيرانية «قامت بحالات إعدام ميدانية لبعض الضحايا أمام أعينهم»، وأن هذه المجزرة تأتي بعد أقل من 3 أيام على مجزرة «مربى» بريف دمشق أيضاً، وفق ما أفاد به ناشطون في تدمر وسط

معرفة مصيرهم حتى اللحظة. يشار إلى أن منطقة الضبيات تحتوي على حقل لإنتاج الغان الطبيعي، وتوجد ضمنها حامية للميليشيات الإيرانية. وبذلك ترتفع حصة القتلى على يد عناصر تنظيم «داعش» من المدنيين والعسكريين ضمن البادية السورية منذ 10 فبراير الحالي، إلى 90 قتيلًا، والكمأة الصخرية تقطف عموماً بين فبراير وأبريل (نيسان)، وتباع بسعر مرتفع. ولم يتبن «داعش» الهجوم. وهجوم الجمعة، هو الأعتف

فبراير (شباط) الحالي، فقتل 17 شخصاً وفقد آخرون. ووصف الهجوم الذي وقع يوم الجمعة بالأكثر دموية منذ نحو عام. وأكد «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، السبت، أن الهجوم الذي نسب إلى «داعش»، أسفر عن مقتل 68 شخصاً، بحسب حصيلة جديدة. وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة الصحافة الفرنسية، «في المجموع، قتل 61 مدنياً و7 عسكريين في هجوم» بالبادية شرق محافظة حمص. ويأتي هذا الهجوم بعد أيام

الضبيات بريف السنخة. وأفادت مصادر أهلية في تدمر لـ «التشرق الأوسط»، بأن عدداً من أبناء منطقة السنخة فقدوا في هجوم استهدف أبناء المنطقة يوم الجمعة، في منطقة الضبيات بريف السنخة الجنوبي بريف حمص. وأكدت المصادر وجود ناجين من الهجوم تمكنوا من الفرار إلى خارج المنطقة وتواصلوا مع ذويهم كما لفتت المصادر إلى مقتل ضابطين بقوات النظام في الهجوم؛ هما الرائد علي زرقا والملازم سميح عودة. وتم العثور على جثامين

البادية السورية شرق حمص. وقالت صفحة «السنخة الحدث» المعارضة على «فيسبوك»، إن الميليشيات إيران الشيعية تسيطر على منطقة البادية السورية، ولا ترغب بوجود أي تجمعات مدنية فيها، وحالات القتل التي تقوم بها من دون أي حسيب من قبل النظام، الذي بات لا يتحكم في شيء». وبحث «السنخة الحدث» مقطع فيديو صادماً لعشرات الجثث، قالت إنها للمدنيين الذين قتلوا في هجوم مسلح يوم الجمعة، بمنطقة

البادية السورية شرق حمص. وقالت صفحة «السنخة الحدث» المعارضة على «فيسبوك»، إن الميليشيات إيران الشيعية تسيطر على منطقة البادية السورية، ولا ترغب بوجود أي تجمعات مدنية فيها، وحالات القتل التي تقوم بها من دون أي حسيب من قبل النظام، الذي بات لا يتحكم في شيء». وبحث «السنخة الحدث» مقطع فيديو صادماً لعشرات الجثث، قالت إنها للمدنيين الذين قتلوا في هجوم مسلح يوم الجمعة، بمنطقة

## تركيا تضع إعلامياً من «الإخوان» قيد الإقامة الجبرية تمهيداً لترحيله

أفقره، سعيد عبد الرازق

أفقرت السلطات التركية عن الإعلامي الموالي لـ «الإخوان» المسلمين حسام الغمري، بعد احتجازه لأكثر من 4 أشهر بسبب نشاطه المكثف في التحريض على مشاهير وأعمال فوضي، كان يفترض القيام بها في مصر في 11 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ووضعت قيد الإقامة الجبرية تمهيداً لترحيله إلى دولة أخرى، وكشف الغمري، الذي كان يقدم برنامجاً على قناة «التشرق»، الناطقة باسم الإخوان والملوكة للمعارض المصري المقبض في

إذعاناً من تركيا لمصر، ومطالبتها المتعلقة بوقف أي معارضة لها على أراضيها. وكانت أنقرة قد عملت منذ عام 2021، في إطار مساعيها للتقارب وتطبيع العلاقات مع القاهرة، على وقف الهجوم المكثف من قنوات الإخوان ومناصرتها الإعلامية التي تحتضنها إسطنبول منذ عام 2013. وأوقفت برامج عدد من الإعلاميين، منهم معتز مطر، ومحمد ناصر، وحمزة زويج، والفنان هشام عبد الله، وحذرتهم من مخالفة تعليماتها، ثم قررت وقف بث قناة «مكلمين»، من إسطنبول، التي رحلت إلى لندن،

في إسطنبول. وتوقعت المصادر أن تساعد السلطات التركية في استخراج وثيقة سفر من القنصلية المصرية، حتى يتمكن الإعلامي الإخواني من المغادرة، ذلك أنه لا يحمل الجنسية التركية، كخبرين من عناصر الإخوان، وليس لديه جواز سفر آخر.

في إسطنبول. وتوقعت المصادر أن تساعد السلطات التركية في استخراج وثيقة سفر من القنصلية المصرية، حتى يتمكن الإعلامي الإخواني من المغادرة، ذلك أنه لا يحمل الجنسية التركية، كخبرين من عناصر الإخوان، وليس لديه جواز سفر آخر.

إسطنبول أيمن نور، عن إطلاق سراحه عبر حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي، ووضع سماً يدعو فيه للإفراج عن نجلة يوسف، الموقوف في مصر لسبب ذاته، ملحقاً إلى أنه سيواصل السير في نفس الخط الذي أدى إلى اعتقاله مرتين، وذلك لعدم التزامه بتعليمات السلطات التركية بوقف التحريض ضد مصر، في وقت بدأت فيه خطوات فعلية للتقارب بين أنقرة والقاهرة.

إسطنبول أيمن نور، عن إطلاق سراحه عبر حساباته على مواقع التواصل الاجتماعي، ووضع سماً يدعو فيه للإفراج عن نجلة يوسف، الموقوف في مصر لسبب ذاته، ملحقاً إلى أنه سيواصل السير في نفس الخط الذي أدى إلى اعتقاله مرتين، وذلك لعدم التزامه بتعليمات السلطات التركية بوقف التحريض ضد مصر، في وقت بدأت فيه خطوات فعلية للتقارب بين أنقرة والقاهرة.

## هل يُعجل استمرار التقارب المصري - التركي بترحيل «الإخوان»؟

وفي نوفمبر الماضي، برز تأكيد تركي بشأن ملف «تطبيع العلاقات» مع مصر، وفق ما أظهرت تصريحات مسؤولين أتراك. وقال نائب الرئيس التركي، فؤاد كوكاي، في كلمة أمام «الجنة الموازنة» في البرلمان التركي، إن «اتصالنا مع مصر تستمر لـ (التطبيع العلاقات) في إطار الإرادة المشتركة للجناحين والمصالح المشتركة والاحترام المتبادل». وسبق حديث أوكطاي تصريحات لنائب وزير الثقافة والسياحة التركي، سردار جام، الذي وجه للمرة الأولى لمسؤول تركي، «انتقادات لـ (الإخوان)»، قائلاً، إن «التنظيم فقد مكانته بسبب الانقسامات واختراقه واقتراجه من (جماعات العنف)». وأضاف في نوفمبر الماضي: «الصبح الآن هناك (جماعات الإخوان)»، في (إشارة إلى انقسام التنظيم إلى ثلاث جبهات متصارعة، هي «لندن»



مصافحة الرئيسين المصري والتركي بحضور أمير قطر على هامش افتتاح كأس العالم نوفمبر الماضي (الرئاسة المصرية)

(هذا الكود) تفرض السلطات التركية قيوداً مشددة على أنشطة هذه العناصر وتحركاتها.

في إسطنبول. وتوقعت المصادر أن تساعد السلطات التركية في استخراج وثيقة سفر من القنصلية المصرية، حتى يتمكن الإعلامي الإخواني من المغادرة، ذلك أنه لا يحمل الجنسية التركية، كخبرين من عناصر الإخوان، وليس لديه جواز سفر آخر.

في إسطنبول. وتوقعت المصادر أن تساعد السلطات التركية في استخراج وثيقة سفر من القنصلية المصرية، حتى يتمكن الإعلامي الإخواني من المغادرة، ذلك أنه لا يحمل الجنسية التركية، كخبرين من عناصر الإخوان، وليس لديه جواز سفر آخر.

في إسطنبول. وتوقعت المصادر أن تساعد السلطات التركية في استخراج وثيقة سفر من القنصلية المصرية، حتى يتمكن الإعلامي الإخواني من المغادرة، ذلك أنه لا يحمل الجنسية التركية، كخبرين من عناصر الإخوان، وليس لديه جواز سفر آخر.

في إسطنبول. وتوقعت المصادر أن تساعد السلطات التركية في استخراج وثيقة سفر من القنصلية المصرية، حتى يتمكن الإعلامي الإخواني من المغادرة، ذلك أنه لا يحمل الجنسية التركية، كخبرين من عناصر الإخوان، وليس لديه جواز سفر آخر.

في إسطنبول. وتوقعت المصادر أن تساعد السلطات التركية في استخراج وثيقة سفر من القنصلية المصرية، حتى يتمكن الإعلامي الإخواني من المغادرة، ذلك أنه لا يحمل الجنسية التركية، كخبرين من عناصر الإخوان، وليس لديه جواز سفر آخر.



## حركة بالأسواق وخيام للمشردين... وفرق الإنقاذ لم تفقد الأمل تركيا تستنهض «روح الحياة» بعد 13 يوماً على الزلزال

أنقرة، سعيد عبد الرازق

استنهضت تركيا روح الحياة في اليوم الثالث عشر لزلزال 6 فبراير (شباط) المدمرين. وفي حين بدأت فرق من مختلف البلديات التي وفدت على الولايات العشر المنكوبة أعمال التنظيف والتعقيم في الشوارع المحيطة بالمناطق المتضررة والمباني المنهاره وداخل مدن الخيام، واصلت فرق البحث والإنقاذ عملها متمسكة بأي بصيص أمل في تحقيق معجزات جديدة قد تكون منتخبة تحت الركام.

ولوحظ، أمس (السبت)، أن الروح بدأت تدب في المناطق المنكوبة؛ إذ انتشرت ظاهرة «الأسواق الاجتماعية»، وهي عبارة عن خيام مليئة بالبضائع المختلفة والملابس التي جُمعت في حملات المساعدات يجري توزيعها على المواطنين. وذلك من خلال استقبال عناصر من الشرطة قوائم احتياجات المتضررين، وتنظيم عملية حصولهم عليها. وداخل تلك الأسواق يعمل متطوعون من مختلف الفئات. كما انتشرت المطابخ المتنقلة التي تقدم الوجبات الساخنة في العديد من النقاط، فضلاً عن مطابخ أُنشأها متطوعون تعمل على مدار الساعة.

ورويداً رويداً بدأت درجات الحرارة في الارتفاع في العديد من الولايات التي عانت موجة صقيع ونلوج عكفت من آثار كارثة الزلزال.

وبداً من انتقالها إلى مدن الخيام، التي قد تمتد حياتهم فيها لعام مقبل حتى يعودوا إلى منازلهم، بعد الانتهاء من تشييدها أو ترميمها، التعامل مع الواقع، وتوطين أنفسهم على الحياة الجديدة. وبينما يلعب الأطفال الكرة حول الخيام، يتحلق الكبار في جلسات تبادلون أطراف الحديث عن معاناتهم، وتنساب دموعهم أحياناً على من فقدوا من أحبهم تحت الأنقاض. ويشكو آخرون

من نقص الطعام ومواد النظافة والتدفئة، ولا يعرفون كيف سيواصلون حياتهم في الخيام لعام كامل على الأقل. على الجانب الآخر، تسارعت حركة من تضررت منازلهم جزئياً لنقل أثاثهم وأمتعتهم منها، لكن مع شكوى من عمليات الاستغلال من جانب شركات النقل التي وجدت في الكارثة فرصة لرفع تعريفات النقل.

كما يستمر نزوح المواطنين من الولايات المنكوبة إلى ولايات أخرى، حيث قرروا العيش مع أقاربهم أو استئجار منازل مجهزة بعيدة عن موطنهم الأصلي إلى حين الانتهاء من بناء بيوتهم. وأعلنت شركة الخطوط التركية أنها قامت حتى الآن بنقل نحو 750 ألف شخص من تلك الولايات إلى ولايات أخرى، منهم 1500 فقط إلى إسطنبول، وربما يعود السبب في ذلك إلى الارتفاع الشديد في إيجارات المنازل بالمدينة المكتظة، وكذلك الخوف من احتمالات تعرضها لزلزال قوي. وأعلنت إدارة الكوارث

التركية عن ارتفاع عدد قتلى الزلزال المدمر الذي ضرب البلاد في 6 فبراير إلى 40 ألفاً و642 قتيلاً، فضلاً عن أكثر من 140 ألف مصاب تم علاج نحو 15 ألف منهم وخرجوا من المستشفيات، وتم نقل أكثر من 51 ألفاً للعلاج في ولايات أخرى.

وأعلن وزير الداخلية التركي سليمان صويلو أنه تجري حالياً عمليات التفتيش من الجثث المجهولة عبر فحص الحمض النووي (دي إن إيه)، داعياً المواطنين إلى التوجه إلى مراكز متخصصة في كل ولاية للحصول على عينة دم لإجراء الفحص لتسهيل التعرف على أصحاب الجثث مجهولة الهوية.

وقال صويلو، في مقابلة تلفزيونية في ساعة مبكرة، أمس (السبت)، إن هناك نحو 82 ألف مبنى إما انهارت تماماً أو تضررت بشدة نتيجة الزلزالين في الولايات العشر، مشيراً إلى أن عملية حصر المباني المتضررة ستكتمل غداً (الأثنين). ووجه صويلو نداءً إلى المنظمات المدنية والمواطنين في

البلاد بعدم التوقف عن إرسال المساعدات والمواد الغذائية إلى الولايات المنكوبة على مدى عام، لأن الوضع سيستمر

إعادة الإعمار، وهناك من فقدوا وظائفهم، فضلاً عن أن هناك احتياجاً شديداً وعاجلاً لتوفير المغاسل ودورات المياه المتنقلة ومواد التنظيف والتعقيم. وأعلن مرصد «قنديللي»، بجامعة بوغازيتشي في إسطنبول، وقوع نحو 40 هزة ارتدادية جديدة، أمس (السبت)، منها هزة في بلدة دوغان شهير في مالاطيا، إحدى الولايات التي ضربها الزلزال في 6 فبراير، بقوة 3,4 درجة، وأخرى في كهرمان ماراش بقوة 4,1 درجة، وثالثة في هاتاي بقوة 3,3 درجة.

في غضون ذلك واصلت فرق البحث والإنقاذ عملها بإصرار، بلحة في مواقع مفاجات جديدة. وقال فؤاد أوكطاي نائب الرئيس التركي، إن الفرق بحثت عن ناجين في نحو 200 مبنى منهار بدأ ولاية تركية، وإن الجهود ستستمر «حتى

النهاية»، وإن البحث يتركز في المقام الأول على ولاية هاتاي الأكثر تضرراً.

وقعت معجزة حقيقية في تركيا، في اليوم الـ13 للزلزال كهرمان ماراش؛ إذ نجحت فرق البحث والإنقاذ في إخراج 3 أشخاص، بينهم طفل، من تحت أنقاض بنائية «كناشلي» في أنطاكية بولاية هاتاي، بعدما أمضوا 296 ساعة تحت الركام. ولا تزال فرق البحث والإنقاذ تتمسك بأي أمل في حدوث مفاجات سارة، وتقوم بمراجعة المواقع التي تم فيها إزالة الأنقاض، أملاً في العثور على ناجين جدد.

في الوقت ذاته، لا يزال خطر انهيار المباني التي تضررت جراء زلزال تركيا قائماً، وسط استمرار الهزات الارتدادية في المناطق التي ضربها الزلزال في 6 فبراير، وتستمر عمليات إجلاء السكان وتقييم حالة المباني ومدى جاهزيتها للسكن. وقال وزير البيئة والتطوير العمراني، مراد كوروم، في إفادة صحافية إلى جانب وزير

الخارجية مولود جاويش أوغلو، أمس: «نقوم بتنفيذ أعمال تقييم الأضرار في 11 ولاية، من خلال 7328 خبيراً ميدانياً. فحسناً 3 ملايين مبنى مستقل حتى الآن، وجدنا 90 ألفاً و69 مبنى تحتاج لإزالة على الفور بسبب إصابته بأضرار كبيرة، وقررنا أن هناك مليونين و700 ألف من أصل 3 ملايين مبنى مستقل حتى الآن، وهي كهرمان ماراش، وهاتاي، وأضنة، وعثمانية، وأديمتان، وكيليس، ومالاطيا، وغازي عنتاب، وشانلي أورفا، التي تقرر إدراجها ضمن الولايات المنكوبة».

وأضاف أنه «يمكن لمواطنينا الوصول إلى جميع المعلومات التفصيلية حول المباني المتضررة وغير المتضررة عبر موقع الحكومة الإلكتروني، ومن الممكن أن يعود المواطنون إلى المساكن غير المتضررة أو المتضررة بنسبة بسيطة، بشرط أن يقوموا بإصلاحها، بينما ستتولى الحكومة ترميم وتقوية المباني



رجال الإنقاذ ينقلون جثة تم انتشالها من بين الأنقاض في أنطاكية أمس (رويترز)



جانب من عمليات البحث عن الضحايا بين أنقاض الأبنية المدمرة في كهرمان ماراش أمس (إ.ب.أ)

ذات الأضرار المتوسطة». وتابع: «لا نريد أن نعيش أي الام أخرى... حذرنا المواطنين أيضاً بشأن نقل الأثاث ومحتويات المنازل، وطلبنا منهم التنسيق مع إدارة الكوارث والطوارئ... نقدم بالفعل كل الدعم اللازم لمن يريدون نقل أغراضهم من اليوم الأول عبر إدارة الكوارث والجيش والشرطة وقوات الدرك وجميع فرقنا، وسندبر عملية النقل معاً.

سوف نشارك المبدأ، لا نريد أن نشهد المزيد من الألم هنا». وبالنسبة لعمليات إزالة الأنقاض، قال كوروم: «أرسلنا تعليمات إلى الولايات العشر لإدارة العملية بطريقة لا تضر بالمدن، وسيتم صب هذه الأنقاض في مناطق محددة، من فصل المواد التي يمكن فصلها، وإخضاعها لإعادة التدوير».

وأشار كوروم إلى أنه تم الانتهاء من أعمال تصميم مشروع أول 30 ألف مسكن، وستبدأ عمليات التعاقد على هذه المشاريع اعتباراً من نهاية شهر فبراير الحالي. من جانبه، قال وزير

وقال المديرية في تغريدة على حسابه في «تويتر»: «التفتت اليوم (الجمعة) (الجمعة) (الجمعة) إلى كهرمان ماراش، وأكدت أنني متأكد من دعمنا لهم في كارثة الزلزال المدمر الذي ضرب تركيا وسوريا، وطلعت خلال زيارتي على آخر تداعيات الزلزال، والجهود المستمرة للتخفيف من آثاره».

### تدابير مشددة في مدن خيام المتضررين

## وزير الصحة التركي: «نظام إنذار مبكر» لمنع تفشي الأوبئة

أنيس غوكار، إنه تم البدء في اتخاذ التدابير منذ اليوم الأول لوقوع الزلزال الأسبوع الماضي، وتم تطبيق نظام التعقيم الفائق بالكحول في خطوط المياه الرئيسية، ويتم أخذ عينات من المياه أولاً بأول لتحليلها. وأضاف: «إن المعالجة بالكحول تتم أيضاً في الأماكن التي يتم فيها نقل المياه عن طريق الصهاريج، ويتم توفير المياه بعد هذه المعالجة الفائقة بالكحول، ويتم أخذ هذه العينات في الغالب ومراقبتها بشكل روتيني من جميع النقاط التي يتركز فيها المواطنون، مثل مدن الخيام ومراكز الإيواء والمستشفيات، كما تم إنشاء مناطق تعقيم في كل مدينة من مدن الخيام». وتابع أنه «يتم دورياً صرف الأوبئة للأطفال المصابين بالتهاب الحلق أو الحمى، ومن الأمور المهمة الأخرى أننا نطبق نظام إنذار مبكر، نسميه (مراقبة المتلازمات)، الذي يمكنه من الكشف السريع عن الأعراض التي قد تشكل تهديداً للصحة العامة؛ حيث نقوم بجمع بيانات عن الأطفال المصابين بالتهاب الحلق أو الحمى، من جميع مؤسسات الرعاية الصحية الأولية والإسعاف والمستشفيات، ونتم مراقبة ما إذا كانت هناك زيادة مقارنة باليوم السابق».

وأضاف غوكار أنه «تم الاتصال بالنساء الحوامل واحدة تلو الأخرى في منطقة الزلزال، وتم إعطاؤهن الأرقام التي يمكنهن الوصول إليها في حالة الطوارئ، كما قامت الفرق الطبية بإنشاء سجلات للعائلات المستودعات». وأكد «تم وضع فلاجيات صغيرة أو حاويات لنقل اللقاحات على الخيام، وتوزيع اللقاحات على جميع النقاط وعلى المستشفيات، وفي الخطوة التالية، سندد وضع حالة تحصين أطفالنا، وسقوم بتحصين الأطفال الذين قدوا مواعيد اللقاحات أو الذين حان وقتهم».



مخيم لإيواء الناجين من الزلزال في أنيامان بتركيا أمس (رويترز)

وأضاف لـ «الشرق الأوسط» أن «هناك مخاطر إضافية بسبب الاتصال المباشر بين أعضاء فرق الإنقاذ والإغاثة، والجثث تحت الأنقاض، وهو ما يمكن أن يتسبب في انتقال بعض الأمراض الويائية، مثل السل وفيروسات الكبد الوبائي (ب، ج، وغيرها». ولغخت إلى أنه «لا بد من توفير أعلى درجات الحماية والمواد المضادة للفيروسات، وتوزيعها على المقيمين في الخيام، مع توفير جميع احتياجات المستشفيات الميدانية للتعامل مع الوضع الراهن». وكانت منظمة الأمم المتحدة للطولة (يونيسيف) قد حذرت من أن أكثر من 7 ملايين طفل سيضررون من الزلزال الذي ضرب تركيا وأجزاء من سوريا. وقال المتحدث باسم المنظمة الصحية لدر للصحافيين: «في تركيا، كان مجموع الأطفال الذين يعيشون في الولايات العشر التي ضربها الزلزال 4,6 مليون طفل، وفي سوريا تأثر 2,5 مليون طفل، فضلاً عن أكثر من 37 ألف قتيل في البلدين».

بعد الزلزال: «سيتم تسديدها لشركاء على الأرض، بهدف تقديم المساعدة الطارئة الضرورية إلى ملايين الأشخاص، وتأمين مياه الشرب النظيفة والصرف الصحي لمنع تفشي الأوبئة». وتعرض أكثر من 82 ألف مبنى في تركيا للتدمير الكلي أو الجزئي نتيجة الزلزال، وتضررت البنية التحتية لشبكات المياه والصرف الصحي في المناطق المنكوبة، وهو ما يزيد من خطر انتشار الأوبئة والأمراض المعدية مثل الكوليرا، في وقت يواجه فيه قطاع الصحة بتركيا ضغطاً شديداً منذ فترة وباء «كورونا» في عام 2020.

وحذرت استاذة الأوبئة الدكتور سين داود أوغلو شينول، من احتمالات «انتشار الأمراض المعدية، كالتهابات الرئة والشعب الهوائية، لا سيما لدى الأطفال وكبار السن، والإسهال والأمراض الفيروسية والوبائية مثل الملاريا والكوليرا، بسبب انتشار البعوض والنذبات والقوارض التي تعد نواقل فعالة للعدوى».

وذكر كوجا أنه تم البدء في إنشاء مراكز صحة الأسرة بمدن الخيام، التي سيعيش فيها المتضررون لفترة طويلة، التي تهتم بالصحة العامة والوقاية من الأمراض المعدية، واعتقد أنه على الرغم من أن الظروف ليست سهلة، فسيفي مواطنوننا في حالة جيدة من خلال التدابير التي نتخذها، وأهمها توفير المياه النظيفة، لأن ذلك أحد أهم شروط الصحة العامة». وأشار إلى أن وزارة الصحة تقوم باستمرار بقياس مستوى الكلور للتأكد من بقائه عند مستوى 1,181 نقطة للحفاظ على نظام التعقيم الفائق بالكحول في خطوط المياه الرئيسية.

ودعا كوجا المواطنين إلى توخي الحذر، مؤكداً أنه تم اتخاذ جميع التدابير لمنع ظهور أمراض معدية أو وبائية، وبدات إمدادات المياه الصحية، وتنظيف المناطق العامة وأنشطة الريش بمضادات الفيروسات والمطهرات. وتسود مخاوف كبيرة من التدايعات الصحية السلمية المحتملة في المناطق التي أقيمت فيها مخيمات لإيواء المتضررين من الزلزال في ولايات جنوب شرق وجنوب شرقي تركيا، ونقص ظل انقطاع المياه الكهربائي، ونقص المواد الطبية ومستحضرات الوقاية من الميكروبات.

وأطلقت منظمة الصحة العالمية تحذيراً، الأسبوع الماضي، أشارت فيه إلى أن عدد من تضرروا من الزلزال الذي ضرب تركيا وسوريا، قد يتجاوز 23 مليون شخص، بينهم نحو 5 ملايين في وضع هش. وعبرت المنظمة عن القلق «من أزمة صحية كبرى قد تتجاوز أضرارها خسائر الزلزال»، وعن مخاوفها من «انتشار وباء الكوليرا الذي ظهر مجدداً في سوريا»، ووجود «أعداد ضخمة من الجثث التي خلفها الزلزال». وقالت «الوكالة الأميركية للتنمية» بدورها، إن الولايات المتحدة ستقدم مساعدة بقيمة 85 مليون دولار إلى تركيا وسوريا

### العثور على جثة الغاني أتسو تحت الأنقاض في تركيا



اللاعب الغاني الراحل أتسو (أ.ب.غ)

أنقرة، «الشرق الأوسط» قال التركي مراد أوزون محمد، وكيل أعمال اللاعب الغاني كريستيان أتسو أمس السبت إنه عُثر على جثته تحت المبنى، الذي كان يقم فيه بجنوب تركيا، بعد الزلزال المدمر الذي وقع الأسبوع الماضي. وكان أتسو (31 عاماً) ضمن

عداد المفقودين في هاتاي في السادس من الشهر الحالي، بعدما تسبب زلزال بقوة 7,8 درجة في انهيار مبنى كان يسكن فيه.

وقال أوزون محمد وكيل أعمال اللاعب للصحافيين في هاتاي، حيث تم العثور على جثة جناح تشيلسي السابق: «عُثر على جثة أتسو تحت الأنقاض. حالياً لا يزال يتم إزالة المزيد من الأنقاض، كما تم العثور على هاتفه»، حسب ما أوردت وكالة «رويترز» في تقرير من أنقرة. وقال مدير نادي هاتاي سبور إن أتسو تراجع عن مغادرة تركيا قبل ساعات من الزلزال المدمر الذي ضرب البلاد مؤخراً بعدما سجل هدف الفوز لفرقة المنافس في الدوري التركي لكرة القدم، وسجل لاعب غانا السابق هدف الفوز 1 - صفر على قاسم باشا قبل دقائق من نهاية المباراة التي أقيمت في الخامس من الشهر الحالي. وقال مدير هاتاي سبور الجمعة إن اللاعب الغاني فضل البقاء مع النادي، رغم أنه شارك في مباراتين فقط بالدوري منذ

أنقرة: سعيد عبد الرازق

استبعد وزير الصحة التركي فخر الدين كوجا تفشي الأمراض الوبائية في مدن الخيام التي أقيمت لاستيعاب المتضررين من زلزال 6 فبراير (شباط) المدمرين اللذين ضربا 10 ولايات في جنوب وشرق وجنوب شرقي البلاد، مشيراً إلى أن وزارته تطبق نظام إنذار مبكر يمنع تفشي الأوبئة.

وأكد كوجا، في تصريحات خلال زيارته المناطق المتضررة في هاتاي، السبت، أنه على الرغم مما يعقب الكوارث من احتمالات تفشي الأوبئة، فلا يوجد خطر من شأنه أن يؤثر على الصحة العامة في المناطق التي تم فيها إقامة مدن الخيام والحاويات في الولايات المنكوبة وأن المخاطر المتعلقة بأمراض المعدية المحتملة في منطقة الكارثة تحت السيطرة الآن مع إنشاء نظام الإنذار المبكر.

وقال كوجا إنه تم تسجيل جميع حالات الإصابة بالأمراض المختلفة في جميع المناطق، مشيراً إلى أنه تم رصد العدوى المعوية في 5746 شخصاً، والبرقان في 103 أطفال حديثي الولادة، والطفح الجلدي في 1483 شخصاً، وبدأ علاجهم على الفور. وأشار إلى أنه تم رصد أمراض تشبه الإنفلونزا لدى 61 ألفاً و880 شخصاً، مؤكداً أن هذا لا يمثل تهديداً، وقد بدأ علاجهم. وأضاف الوزير التركي أن عدد المصابين في مناطق الزلزال بلغ 140 ألفاً، خرج منهم 13 ألفاً و612 شخصاً بعد علاجهم، ويعالج حالياً 21 ألفاً و859 مصاباً بالمستشفيات في الولايات العشر، ونقل 51 ألفاً إلى المستشفيات في ولايات أخرى. وتابع أنه تم إنشاء 114 نقطة للاستجابة للطوارئ، و25 مستشفى ميدانياً ولكن هناك حاجة إلى 12 مستشفى آخر، لافتاً إلى أن جميع المستشفيات الميدانية تفتح بخصائص المستشفيات العادية ويوجد بها جميع الأجهزة.



## اتصالات لتمديد فتح المابر التركية وتجميد العقوبات الأميركية... والأسد إلى عمان قريباً

# الزلزال السوري يحرك «أوراق التطبيع» العربي... والأوروبي

### تقرير إخباري

لندن، إبراهيم حميدي

الزلزال الذي ضرب سوريا وتركيا قبل أسبوعين وأودى بحياة عشرات آلاف الضحايا ودمر الكثير من المنازل والبنية التحتية في البلدين، طرح أسئلة وتحديات أساسية في العواصم العربية والغربية إزاء كيفية الاستجابة للكارثة، وإمكانية التمييز بين «سوريا» و«النظام». كما أنه حرك «أوراق التطبيع» العربي والغربي مع دمشق.

رد الفعل الأولي لمعظم الدول، كان التعاطف مع الشعب السوري والتركي أمام هذه الكارثة الإنسانية. وكان صعباً على أي عاصمة أن تأخذ موقفاً متعاطفاً مع أنقرة في شكل منفرد عن موقفها من دمشق. الكارثة إنسانية وليست سياسية. زلزال وليس حرباً أهلية. الإنشائية كانت أن الاعتراف السياسي الدولي الموجود إزاء الحكومة التركية، ليس موجوداً بالقرع نفسه إزاء الحكومة السورية. صحيح أن الأخيرة لا تزال تمثل البلاد في المؤسسات الأممية وصحيح أن الخطاب السياسي الخارجي بات يستعمل «حكومة» وليس «نظاماً»، لكن هذه الحكومة لا تزال خارج إطار الجامعة

العربية، وهناك قطيعة من عواصم عربية وغربية رئيسية مع دمشق، إضافة إلى وجود قائمة طويلة من العقوبات الاقتصادية والمساومات والتقارير والتهامات ضد مؤسسات من سفارات دول كبرى وعربية وإقليمية في العاصمة السورية، على خلفية كيفية تعاطي دمشق مع الأزمة والسنوات اللاحقة لبدء الاحتجاجات في 2011، إضافة إلى أن المناطق التي تعرضت للزلزال في ريفي حلب وإدلب شمال سوريا أكثر من غيرها، غير خاضعة لسيطرة الحكومة السورية، مع أن هذه الكارثة أصابت أيضاً مناطق الحكومة في حلب وحماة واللاذقية.

#### سوريا المنكوبة... والنسبة

منذ بدء الحرب في أوكرانيا قبل سنة، أصبحت سوريا منسية ومتروكة وغابت أو انخفضت في سلم الأولويات الإقليمية والدولية. كارثة الزلزال حركت الجمود. بالفعل، انطلقت سلسلة من الاتصالات السياسية بين الدول المعنية العربية وغير العربية. كما تلقى الرئيس السوري بشار الأسد سلسلة اتصالات هاتفية بعضها غير مسبوق في العقد الأخير، أبرزها من الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، إضافة

إلى زيارة وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي لدمشق لأول مرة منذ سنوات. في البداية، كان هناك انقسام دبلوماسي: دول عربية نادت بقرار أممي جديد يدعو لفتح معابر حدودية من تركيا إلى مناطق المعارضة في الشمال. موسكو، بداية، فكرت في مقايضة تتضمن الموافقة على ذلك مقابل رفع حصة التمويل الغربي في مشروعات «التعافي المبكر» وفق القرار الدولي الخاص بالمساعدات.

لكن الاتصالات العربية والدولية مع دمشق، انجزت صفقة - مقايضة غير مباشرة أخرى: الأسد يتنسمك بـ «السيادة السورية» على جميع الحدودين إضافيين من تركيا إلى شمال سوريا لثلاثة أشهر، ويوافق على نقل المساعدات من مناطق سيطرة الحكومة إلى إدلب، ثم تعلق واشنطن بعض العقوبات على التحولات المصرفية لسنة أشهر، بما لا يضر المساعدات الإنسانية، وفق أولويات إدارة جو بايدن منذ تسلمها.

وبعد البطة الرسمي السوري في التعاطي مع آثار الزلزال، فإن الاتصالات والزيارات الرسمية العربية مع الأسد أسفرت أيضاً عن مرونة إضافية، تمثلت بخطوات إجرائية وقبول مساعدات وطائرات وإغاثة واتصالات من دول عدة دون تدقيق وتشكيك، وصولاً إلى زيارات ميدانية إلى مناطق الزلزال والقاء خطاب رسمي جديد شكلاً ومضموناً. حضر في النص المكتوب والملقى أمام الكاميرا، الحديث عن المساعدة الإنسانية والعمل على توفير شروط عودة اللاجئين وحل الأزمة السورية، مع ملاحظة تذكير إيراني باستمرار «الحلف»

إجرائية وقبول مساعدات وطائرات وإغاثة واتصالات من دول عدة دون تدقيق وتشكيك، وصولاً إلى زيارات ميدانية إلى مناطق الزلزال والقاء خطاب رسمي جديد شكلاً ومضموناً. حضر في النص المكتوب والملقى أمام الكاميرا، الحديث عن المساعدة الإنسانية والعمل على توفير شروط عودة اللاجئين وحل الأزمة السورية، مع ملاحظة تذكير إيراني باستمرار «الحلف»

إجرائية وقبول مساعدات وطائرات وإغاثة واتصالات من دول عدة دون تدقيق وتشكيك، وصولاً إلى زيارات ميدانية إلى مناطق الزلزال والقاء خطاب رسمي جديد شكلاً ومضموناً. حضر في النص المكتوب والملقى أمام الكاميرا، الحديث عن المساعدة الإنسانية والعمل على توفير شروط عودة اللاجئين وحل الأزمة السورية، مع ملاحظة تذكير إيراني باستمرار «الحلف»

#### التطبيع

الزلزال حرك الجمود. دول عربية كانت مطبوعة أو تريد التطبيع، وجدت في الكارثة منصة لتسريع



الأسد مستقبلاً وزير خارجية الأردن أيمن الصفدي في 15 الشهر الجاري (أب)

خطواتها عبر اتصالات هاتفية وزيارات، تتضمن قيام الأسد في الساعات المقبلة بزيارة إلى عمان وعاصمتها مسقط ثم إلى الإمارات. في المقابل، لا تزال دول عربية متمسكة بموقفها الذي يزاوج بين تقديم المساعدة الإنسانية والعمل على توفير شروط عودة اللاجئين وحل الأزمة السورية، مع ملاحظة تذكير إيراني باستمرار «الحلف»

## برنامج الأغذية العالمي ينتقد «عرقلة جهود الإغاثة» شمال غربي سوريا

ميونيخ - دمشق، «الشرق الأوسط»

مارس مدير برنامج الأغذية العالمي ضغوطاً على السلطات في شمال غربي سوريا، أمس السبت، كي تتوقف عن منع الدخول للمنطقة في إطار سعي البرنامج لمساعدة مئات الآلاف من الأشخاص المتضررين من الزلزال هناك، بحسب ما ذكرت وكالة «رويترز» في تقرير من

ميونيخ الألمانية. وجاء ذلك بعدما قال البرنامج الأسبوع الماضي إن مخزونهات في شمال غربي سوريا على وشك النفاذ، ودعا إلى فتح المزيد من المابر الحدودية مع تركيا. وفي مقابلة مع «رويترز» على هامش مؤتمر ميونيخ للأمن، قال ديفيد بيزلي، إن الحكومتين السورية والتركية تتعاونتا بشكل جيد جداً،

ولقي أكثر من 45 ألف شخص حتفهم في الزلزال الذي هز تركيا وسوريا. ومن المتوقع أن يرتفع عدد القتلى بعد تدمير حوالي 264 ألف شقة في تركيا واستمرار فقد كثيرين في أسوأ كارثة تضرب البلاد في العصر الحديث. وذكر بيزلي أن تدمير البنية التحتية والمباني الحيوية يعني أن الناجين سيحتاجون إلى

مساعدة لشهور قادمة، لكن أسواق البرنامج، الذي يقدم وجبات ساخنة وحصصاً غذائية منزلية، ستفقد في غضون 60 يوماً. وأردف «الوقت ينفذ وأموالنا تنفذ. عملياتنا تتكلف حوالي 50 مليون دولار شهرياً للإغاثة من الزلزال فحسب، وبالتالي إذا كانت أوروبا لا تريد موجة جديدة من اللاجئين، فنحن

بحاجة إلى الدعم الذي ينقصنا». وفي سوريا، التي مزقتها بالفعل الحرب الأهلية المستمرة منذ أكثر من عقد، كان العدد الأكبر من قتلى الزلزال في شمال غربي البلاد، وتسيطر على شمال غربي سوريا قوات المعارضة التي تحارب القوات الموالية للرئيس بشار الأسد مما أدى إلى تعقيد جهود توصيل المساعدات إلى الناس. وعاد

آلاف السوريين، الذين لجأوا إلى تركيا هرباً من الحرب الأهلية في بلدهم، إلى منازلهم في منطقة الحرب، على الأقل في الوقت الحالي. وقال بيزلي في إشارة إلى السلطات في شمال غربي سوريا «لا أعرف لماذا يمنعون (الدخول)... سأخاطبهم ولن أترجم الصمت حيال ذلك». وفي دمشق، تحدثت

وكالة الأنباء السورية «سانا» الرسمية عن بدء التحضيرات في مدينة الحسكة (شمال شرقي سوريا) لإطلاق قافلة المساعدات الإغاثية الثانية التي قدمتها الفعاليات الأهلية والاجتماعية والإقتصادية والجمعيات الخيرية المتضرري الزلزال في المحافظات السورية. وتضم المساعدات مواد إغاثية والبسة الشتوية ومواد طبية وحزامات.

أنقرة، سعيد عبد الرزاق

لم يقتصر هلع كارثة الزلزال يوم 6 فبراير (شباط) الحالي؛ إذ أصاب الهلع أيضاً إسطنبول، كبرى مدن البلاد، التي يقطنها أكثر من 16 مليون شخص، خصوصاً في تلك توقعات وتحذيرات تكررت على مدى 10 سنوات مضت تشير إلى أنها على موعد قريب مع زلزال رهيب ستتراوح شدته بين 7,2 و7,5 درجة على «مقياس ريختر». بعد وقوع زلزال زلزالي كهрман ماراش اللذين ضربا 10 ولايات في جنوب وشرق وجنوب شرقي البلاد في 6 فبراير (شباط)، دت الربع في إسطنبول، وبدأ الحديث عن الزلزال المقبل، وتحرك الناس للاستعداد لاستقباله. فبدأت الأسر شراء الاحتياجات الضرورية في حالة وقوع زلزال؛ من البطاطين الحرارية والخيام الصغيرة والمصابيح التي تعمل بالبطاريات.

وبدا كثير من ملاك العقارات التفكير في إجراء اختبارات لقوة تحمّل المباني للزلزال، والبعض يفكر في الخروج تماماً من المدينة أو البحث عن منزل مستقل من طابق واحد، مثل عائشة التي تسكن في حي أقبلاز بإسطنبول الذي دُمر بالكامل الشريط الساحلي منه، في مناطق، مثل دنيز كرتشارلي وأنبارلي، خلال زلزال مرمره عام 1999. إبرام التي تسكن مع والدها في بناية واحدة، لكنها تقيم بالطابق العلوي، هاتفتها بعد منتصف الليل قبل يومين لتسألها إذا كان شعر بالزلزال، وقالت له إنها شعرت بهزة قوية وهي نائمة فاستيقظت، لكن الأب أبلغها بأنه لم تقع أي هزات، وهذاها، وطلب منها أن تعود للنوم.

ومع تصاعد المخاوف، وللأخذ بالاحتياطات، أطلق رئيس بلدية إسطنبول، أكرم إمام أوغلو، حملة جديدة لهدم المباني القديمة التي يعود تاريخ إنشائها لعام 1999 أو ما قبله، وإعادة إنشائها وإرساء القواعد التي تمكّنها من مواجهة أي زلزال محتمل.

وبات بإمكان المواطنين في إسطنبول التقدم بطلب لفحص المباني أو تجديده بعد الاتفاق مع جميع سكانه، عبر رابط مخصص لذلك.



مواطنون يصلون صلاة الغائب على أرواح ضحايا الزلزال في إسطنبول أول من أمس (أ.ب.أ)

## توقعات بتدمير 50 ألف مبنى... وانتقادات لتصرف الحكومة في أموال التأمين

### إسطنبول خائفة من «زلزال رهيب»



مواطنون يصلون صلاة الغائب على أرواح ضحايا الزلزال في إسطنبول أول من أمس (أ.ب.أ)

صعد شرق الأناضول، الذي يشهد هزات أرضية في فترات محددة. وتابع: «هناك فالق بطول 180 كيلومتراً على هذا الصعد؛ ما أسفر عن تفرغ للطاقة المحبوسة. وسيحدث تراكم للطاقة بطرفي الصعد خلال الفترات المقبلة». ورأى العضو المؤسس لأكاديمية العلوم، عالم الجيولوجيا ناجي غورور، متحدداً لـ«الشرق الأوسط»: أن الوقت ينفذ للزلزال إسطنبول المحتمل، الذي يُتوقع أن يكون بقوة 7,2 درجة كحد أدنى و7,6 درجة كحد أقصى، والذي «ستأثر به الأجزاء الساحلية من الشطر الأوروبي من المدينة أكثر من غيره».

وأضاف أن نتيجة بحث أجرته بلدية إسطنبول توصلت إلى أن الزلزال المحتمل سيؤدي إلى تدمير 50 ألف مبنى، محذراً من حدوث الزلزال على الفور، لأنه علمياً احتمال وقوع زلزال في مرمره «متوقع في أي وقت»، وسيحدث خلال 30 عاماً، بدءاً من عام 1999، وذلك بعد كسر خط الصعد، وهو جزء من شمال الأناضول أسفل مرمره. وأوضح أنه يتوقع حدوث أضرار جسيمة في حال وقوع الزلزال نظراً إلى طبيعة الأرض في

الشطر الأوروبي من الخليج (القرن الذهبي). ومع تصاعد الحديث منذ سنوات عن احتمالات تعرض إسطنبول للزلزال، كثفت «هيئة الكوارث والطوارئ التركية» (أفاد) من تمارين تأهيل عمال الإغاثة وتوعية السكان، وشارك آلاف من عمال الإغاثة والمتخصصين، في واحد من أكبر تمارين التأهب للزلزال في 18 موقعا مختلفاً بإسطنبول مؤخراً، بما فيها مطار إسطنبول، حيث تستعمل منطقة كاتغاثته بالشرط الأوروبي قاعدة للعمليات. ونفذت التمارين على أساس الاستجابة لسيناريو يضرب فيه زلزال بقوة 7,5 درجة أو أعلى مدينة إسطنبول، وأجريت تدريبات على الإخلاء والإقامة والتخليط، بالتركيز على 39 حياً في المدينة نبهت إليها دراسة بلدية إسطنبول.

وصصفت إدارة الكوارث والطوارئ التمارين بأنها أول عملية إجلاء كبيرة، شاركت فيها، إلى جانبها، أطقم من البلديات والمنظمات غير الحكومية، وتم إدخال سكان كاتغاثته بالتمرين من خلال إعطائهم أدواراً في الإخلاء.

وحددت دراسة بلدية إسطنبول، التي توقعته الخسائر البشرية والمادية في 39 حياً بالمدينة، المناطق التسع الأشد خطراً، وهي بيوك تشكجه، الفاتح، بيكر كوي، زيتين بورنو، أسنلر، بيليك دورو، أقبلاز، توتلا، سيلفري.

أما إذا وقع مركز الزلزال في يالوفا أو بورصة أو بيوك آدا، فستكون الخطورة الأشد على المناطق الأثرية داخل إسطنبول. وكل من المتوقع أن لا يشير إلى مركز إسطنبول، بل إلى جبهتها أو شرقها، ما يقلل من احتمالات الإصابات والهدم داخل المدينة. وتوقعت الدراسة أن يلحق الزلزال الضرر بـ22 في المائة من مباني إسطنبول، في حال بلغت شدته 7,5 درجة. وقد يتسبب بوفاة 200 ألف شخص، وستلحق أضرار بولايات أخرى في غرب وجنوب وشمال غربي البلاد، منها إزمير، وموغلا، وشنناق قلعة، وباليسير، وكوجا إلي.

واعتبر الدكتور ناجي غرور أن الوضع في إسطنبول ليس جيداً على الإطلاق، مطالباً بضرورة إنشاء وزارة للكوارث وتحديد ميزانية جيدة لها تمكّنها من إقامة البنية التحتية والتسنيق



مدينة إسطنبول تعيش حالة رعب نتيجة تقارير خبراء يرجحون تعرضها لزلزال مدمر (رويترز)

اللازمين، مع وضع الخطط الخمسية، وتحول كل منطقة من مناطق الزلازل إلى مدن مقاومة. ومنذ زلزال مرمره عام 1999، جمعت الحكومة نحو 38 مليار دولار من دافعي الضرائب، من خلال ضريبة «تأمين الزلزال» التي تستهدف جعل المدن التركية أكثر مقاومة للزلازل. وتقول المعارضة التركية إن هذه الأموال لم تُستخدم في وجهتها الأساسية أو بشكل صحيح، وإنما استخدمتها حكومات حزب «العدالة والتنمية» برئاسة الرئيس رجب طيب أردوغان، على مدى 20 عاماً لتغطية نفقات حكومية أخرى. كما استحوذت الحكومة

بموجب «قانون الكوارث»، الذي يعطيها الحق في المصادرة باسم «حماية السكان من الزلزال خلال ضريبة «تأمين الزلزال» التي على أراض ذات قيمة عالية في شمال إسطنبول، بعيداً عن خط الصعد، ولكن بالقرب من ضيق البوسفور، أو مطلة على المضيق، استخدمت في إنشاء مشروعات سكنية فاخرة وذات رفاهية عالية، بينما لم يتم تضمين غالبية المباني المعرضة للخطر في مشاريع التحول الحضري، بحسب المعارضة والخبراء.







## وزير الخارجية الصيني قال إنه سيقدم «شيئاً لتسوية الأزمة»، يتوجه به إلى موسكو بعد ميونيخ

# بكين تعلن مبادرة لإيقاف الحرب في أوكرانيا... وترحب ألمانيا

ميونيخ، وأعادة بهنام

أعلن المسؤول الصيني المشارك في مؤتمر ميونيخ للامن وانغ بي رئيس مكتب هيئة الشؤون الخارجية في الصين أن بلاده ستقدم اقتراح سلام حول الحرب في أوكرانيا، مكررا التزام بلاده بموانيق الأمم المتحدة التي ترفض تغيير الحدود بالقوة. وحث وزير الخارجية الصيني، على ضرورة التشاور مع أوروبا حول مستقبل أوكرانيا، والاتفاق حول أي مبدأ يجب اعتماده للتوصل للسلام. وقال: «يجب ألا نتواصل الحرب في أوكرانيا... الوضع الأكثر مشقة أننا لا يمكن أن نتغلب على جهود طلب السلام». وشدد على رفض بلاده الخوض في أي حرب نووية، وقال إنه لن يكون هناك «متنصر» في هكذا حرب. وقال وانغ بي إن بلاده هي نصيرة «السلام»، وأكد أن على موسكو وكييف الجلوس حول الطاولة وإيجاد (حل) سياسي للنزاع».

وقال وانغ بي، وفقاً للترجمة الرسمية: «سنقدم شيئاً، إلا وهو الموقف الصيني من التسوية السياسية للأزمة الأوكرانية... سنقف بحزم إلى جانب السلام والحوار». وذكر وانغ بي أنه من أجل عالم أكثر أمناً، «يتعين أن نتمسك بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة»، مضيفاً أن الفوضى والصراعات التي تعصف بالعالم في الوقت الحالي ثارت بسبب عدم التمسك بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة. ودعا وانغ بي إلى حل النزاعات سلمياً من خلال الحوار والتفاوض، مؤكداً أنه لا يجوز حل المشكلات بين الدول من خلال الضغط أو العقوبات الأيديولوجية، وبوضوح أن هذا يأتي بنتائج عكسية، «لأنه يؤدي إلى صعوبات لا نهاية لها». وشدد على ضرورة عدم إهمال الحوار والتشاورات مهما كانت حدة التوترات، وقال: «يجب



وزير الخارجية الصيني مع المستشار الألماني في ميونيخ أمس (إ.ب.أ)

وتحالفات الدبلوماسية حول الطيران المدني». وأكد أن الصين أبلغت الولايات المتحدة أن المظاد مدني ودخل الأجواء أنه «لأسلاف الولايات المتحدة تجاهلت هذه الحقائق واستخدمت طائرات حربية لإسقاط المظالم». وتابع متسائلاً: «هناك الكثير من المناظير في العالم، هل سنسقطها واشنطن كلها؟» وانتقد وانغ بي «نظرة» الولايات المتحدة للصين على أنها تمثل تهديداً منافساً تجارياً، ووصفها بأنها «خاطئة»، وقال إن «الصين تريد الاحترام المتبادل والتعايش السلمي وهذا ما ننتهجه مع الولايات المتحدة»، مضيفاً: «ننتعني أن نتبع واشنطن خطا برأغماننا مع الصين». واتهم واشنطن بإسقاط المظاد

المنشئتين عن مشاكلها الداخلية». وعن تايوان، رفض وانغ بي الالتزام بوضوح بعدم حصول تصعيد عسكري، وشدد عوضاً عن ذلك على أن «تايوان هي جزء من الصين ولم تكن أبداً بلداً مستقلاً ولن تكون بلداً في المستقبل». واتهم تايوان بمحاولة الانفصال، وقال: «الصين ليست من يريد تغيير الوضع القائم ولكن القوات التايوانية هي قوات انفصالية وهي من يقوض الأمن والاستقرار. ولذلك علينا معارضة الانفصاليين في تايوان وهذا ما أجمع عليه المجتمع الدولي». وأضاف أنه يامل «أن نرى ازدواجية في المعايير في العقاطي مع تايوان».

انتقادات للصين، وقالت في كلمة ألقها أمام المؤتمر، إن بكين «حققت علاقاتها مع موسكو» منذ بداية الحرب في أوكرانيا. وتابعته الصين من تقديم أي دعم عسكري لروسيا، وقالت: «أي خطوات من قبل الصين لتوفير دعم ففك لروسيا ستكون بمثابة تعزيز لهذا الإعتداء وتقويض متزايد للنظام المبني على القواعد». ودعت هاريس لحاسبة روسيا على الجرائم التي ترتكبها في روسيا وعلى ديميرها للنبي التحتية، مشيرة إلى أنها قوضت النظام العالمي بجمعها على كيبف. وقالت بأنه ليس «هناك شك» بأن روسيا ترتكب جرائم حرب في أوكرانيا.

وقال وزير الخارجية الألماني في ميونيخ أمس (إ.ب.أ) «لقد كانت بداية الحرب في أوكرانيا، وتابعت الصين من تقديم أي دعم عسكري لروسيا، وقالت: «أي خطوات من قبل الصين لتوفير دعم ففك لروسيا ستكون بمثابة تعزيز لهذا الإعتداء وتقويض متزايد للنظام المبني على القواعد». ودعت هاريس لحاسبة روسيا على الجرائم التي ترتكبها في روسيا وعلى ديميرها للنبي التحتية، مشيرة إلى أنها قوضت النظام العالمي بجمعها على كيبف. وقالت بأنه ليس «هناك شك» بأن روسيا ترتكب جرائم حرب في أوكرانيا.

تحدث للمؤتمر أيضاً، داعياً لحاسبة روسيا. وأعلن سوناك عن مؤتمر سنسنضيفة لندن في يوليو (تموز) المقبل لإعادة إعمار أوكرانيا، مشيراً إلى أنه على روسيا «أن تدفع ثمن إعادة الإعمار». وشدد سوناك، مثل هاريس وكل الزعماء الغربيين الذين تداولوا على الحديث في المؤتمر، على ضرورة استمرار الدعم لأوكرانيا «مهما تطلب الأمر»، لأنه «يجب عدم السماح لبوتين بالفوز في الحرب». وكرر الجملة نفسها كذلك أمين عام حلف الناتو يانيس ستولتنبرغ الذي قال إن الحلف أصبح أقوى بعد الحرب، وليس أضعف «كما كان يامل بوتين»، مضيفاً أن على «بوتين أن يخسر لأن هناك دولا تراقب عن كثب الحرب في أوكرانيا وتنتظر ربما لتحرك مماثل»، في إشارة إلى الصين رغم أنه لم يسمها.

تحدث للمؤتمر أيضاً، داعياً لحاسبة روسيا. وأعلن سوناك عن مؤتمر سنسنضيفة لندن في يوليو (تموز) المقبل لإعادة إعمار أوكرانيا، مشيراً إلى أنه على روسيا «أن تدفع ثمن إعادة الإعمار». وشدد سوناك، مثل هاريس وكل الزعماء الغربيين الذين تداولوا على الحديث في المؤتمر، على ضرورة استمرار الدعم لأوكرانيا «مهما تطلب الأمر»، لأنه «يجب عدم السماح لبوتين بالفوز في الحرب». وكرر الجملة نفسها كذلك أمين عام حلف الناتو يانيس ستولتنبرغ الذي قال إن الحلف أصبح أقوى بعد الحرب، وليس أضعف «كما كان يامل بوتين»، مضيفاً أن على «بوتين أن يخسر لأن هناك دولا تراقب عن كثب الحرب في أوكرانيا وتنتظر ربما لتحرك مماثل»، في إشارة إلى الصين رغم أنه لم يسمها.

تحدث للمؤتمر أيضاً، داعياً لحاسبة روسيا. وأعلن سوناك عن مؤتمر سنسنضيفة لندن في يوليو (تموز) المقبل لإعادة إعمار أوكرانيا، مشيراً إلى أنه على روسيا «أن تدفع ثمن إعادة الإعمار». وشدد سوناك، مثل هاريس وكل الزعماء الغربيين الذين تداولوا على الحديث في المؤتمر، على ضرورة استمرار الدعم لأوكرانيا «مهما تطلب الأمر»، لأنه «يجب عدم السماح لبوتين بالفوز في الحرب». وكرر الجملة نفسها كذلك أمين عام حلف الناتو يانيس ستولتنبرغ الذي قال إن الحلف أصبح أقوى بعد الحرب، وليس أضعف «كما كان يامل بوتين»، مضيفاً أن على «بوتين أن يخسر لأن هناك دولا تراقب عن كثب الحرب في أوكرانيا وتنتظر ربما لتحرك مماثل»، في إشارة إلى الصين رغم أنه لم يسمها.

تحدث للمؤتمر أيضاً، داعياً لحاسبة روسيا. وأعلن سوناك عن مؤتمر سنسنضيفة لندن في يوليو (تموز) المقبل لإعادة إعمار أوكرانيا، مشيراً إلى أنه على روسيا «أن تدفع ثمن إعادة الإعمار». وشدد سوناك، مثل هاريس وكل الزعماء الغربيين الذين تداولوا على الحديث في المؤتمر، على ضرورة استمرار الدعم لأوكرانيا «مهما تطلب الأمر»، لأنه «يجب عدم السماح لبوتين بالفوز في الحرب». وكرر الجملة نفسها كذلك أمين عام حلف الناتو يانيس ستولتنبرغ الذي قال إن الحلف أصبح أقوى بعد الحرب، وليس أضعف «كما كان يامل بوتين»، مضيفاً أن على «بوتين أن يخسر لأن هناك دولا تراقب عن كثب الحرب في أوكرانيا وتنتظر ربما لتحرك مماثل»، في إشارة إلى الصين رغم أنه لم يسمها.

## البيت الأبيض: 30 ألف إصابة تكبدتها «فاغنر» منذ بداية الحرب... وخسائرها في باخموت لا تتناسب مع المكاسب بلينكن يتحدث عن جرائم حرب ارتكبتها جنود ومسؤولون روس... ويعد ب «الحاسبة»

واشنطن، إيلي يوسف

قال وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، أمس (السبت)، إن قوات روسية ارتكبت جرائم ضد الإنسانية في أوكرانيا، وطالب بمحاسبة المسؤولين عنها. جاء ذلك في بيان نشرته الخارجية الأمريكية، خلال مشاركة بلينكن في مؤتمر ميونيخ الأمني، الذي خصص إلى حد كبير لدعم الجهود الحربية لأوكرانيا ضد الغزو الروسي. وقال بلينكن: «بناءً على تحليل دقيق للقانون والوقائع المتاحة، فإن أفراداً من القوات الروسية ومسؤولين روسيين آخرين ارتكبوا جرائم ضد الإنسانية في أوكرانيا».

وتابع بلينكن: «ارتكب أفراد من القوات الروسية عمليات قتل على غرار الإعدام بحق رجال ونساء وأطفال أوكرانيين. وتم تعذيب مدنيين أثناء الاحتجاز من خلال الضرب والصفع بالكهرباء، ومنهم من تعرض للاغتصاب». وقال: «إلى جانب ذلك، قام مسؤولون روسيون آخرون بترحيل مئات الآلاف من المدنيين الأوكرانيين إلى روسيا، بمن فيهم أطفال فصولاً قسراً عن عائلاتهم. وهذا العمل ليس عشوائياً أو عفوية، بل هي جزء من هجوم (الكرملين) واسع النطاق والمنهجي ضد السكان المدنيين في أوكرانيا». وأشار إلى أن

مجموعة واسعة من جهود المساءلة بقيادة وزارات الخارجية والعدل والخزانة، وهي المساهمة للتنمية الدولية»، وكذلك مع الدعم من خلال العديد من الآليات، مثل «مبادرة المرونة الأوروبية الديمقراطية»، وتهدف هذه المبادرات لضمان المساءلة في مجموعة متنوعة من المنتديات، بما في ذلك دعم السلطات المحلية الأوكرانية، والجهود الدولية، والتقاضى الاستراتيجي، والعقوبات، وعدم الأهلية للحصول على التاشيرات، وتعزيز القوانين المحلية لضمان عدم إفلات جرائم روسيا من العقاب. إلى ذلك، قال البيت الأبيض إن مجموعة المرتزقة العسكرية الروسية، «فاغنر»، تكبدت أكثر من 30 ألف إصابة، بين قتيل وجريح، منذ بدء الغزو الروسي، العام الماضي، بينما قدم نحو 9 آلاف قتلى في العمليات القتالية؛ نصفهم سقط منذ منتصف ديسمبر (كانون الأول) الماضي فقط.

وقال المتحدث باسم «مجلس الأمن القومي الأمريكي»، جون كيربي، للصحافيين، في إفادة دورية، أول من أمس (الجمعة)، إن الولايات المتحدة تقرر أن 90 في المائة من أفراد مجموعة «فاغنر» الذين لقوا حتفهم في أوكرانيا منذ ديسمبر (كانون الأول) هم سجناء مدانون، وبحسب معلومات استخباراتية،

وقال المتحدث باسم «مجلس الأمن القومي الأمريكي»، جون كيربي، للصحافيين، في إفادة دورية، أول من أمس (الجمعة)، إن الولايات المتحدة تقرر أن 90 في المائة من أفراد مجموعة «فاغنر» الذين لقوا حتفهم في أوكرانيا منذ ديسمبر (كانون الأول) هم سجناء مدانون، وبحسب معلومات استخباراتية،

وقال المتحدث باسم «مجلس الأمن القومي الأمريكي»، جون كيربي، للصحافيين، في إفادة دورية، أول من أمس (الجمعة)، إن الولايات المتحدة تقرر أن 90 في المائة من أفراد مجموعة «فاغنر» الذين لقوا حتفهم في أوكرانيا منذ ديسمبر (كانون الأول) هم سجناء مدانون، وبحسب معلومات استخباراتية،

وقال المتحدث باسم «مجلس الأمن القومي الأمريكي»، جون كيربي، للصحافيين، في إفادة دورية، أول من أمس (الجمعة)، إن الولايات المتحدة تقرر أن 90 في المائة من أفراد مجموعة «فاغنر» الذين لقوا حتفهم في أوكرانيا منذ ديسمبر (كانون الأول) هم سجناء مدانون، وبحسب معلومات استخباراتية،



بلينكن مع نظيرته الألمانية في ميونيخ أمس (إ.ب.أ)

## دبلوماسية التشرق الأوسط: الوقت ليس ملائماً لاستكمال مفاوضات النووي... والاحتجاجات أضعفت النظام

ميونيخ، وأعادة بهنام

قال دبلوماسي غربي رفيع لـ«التشرق الأوسط» إن مصدر القلق الرئيسي في الوقت الحالي بالنسبة للدول الغربية فيما يتعلق بإيران، هو علاقتها العسكرية بروسيا. وأشار الدبلوماسي إلى ضغط كبيرة تمارسها الدول الغربية على إيران لقطع هذه العلاقة، وعبر عن مخاوف من أن تكون روسيا «تزود إيران بأسلحة عن تقليدية»، مقابل تزويد إيران لها بتكنولوجيا تستخدمها في حربها بأوكرانيا. ورغم أن الدبلوماسي قال إن الوقت الآن «غير ملائم» لاستكمال المفاوضات أو التوقيع على الاتفاق النووي، أكد أن الاتفاق ما زال على الطاولة. وقال إن «الجمع مقنع بأن الاتفاق النووي يبقى الحل الأفضل لمنع إيران من حيازة سلاح نووي، ولكن الآن لا يمكننا الخوض في إيران ذلك». وأضاف أنه يتعين على إيران أن تقطع علاقتها العسكرية بروسيا كي يعود الحديث عن الاتفاق

النووي. وقال الدبلوماسي الرفيع إنه رغم مخاوف الدول الغربية من برنامج إيران النووي، فهي الم تتخطى بعد الخطوط الحمراء»، ما يعني أنها لم تحصب اليورانيوم بنسبة نقاوة تفوق 90 في المائة، ما يسمح لها بإنتاج قنبلة نووية. وأضاف أنه لهذا السبب تركز الدول الغربية الآن على الضغط على طهران لكي تتوقف عن دعم روسيا. وإعادة كامل العقوبات التي جرى على إيران عبر إعادة الملك مجلس الأمن، قائلاً إن «الصين وروسيا لن تتعاونتا، والوضع اليوم ليس كما كان عليه قبل 10 سنوات»، وإنها الآن ما زالت تخضع لكامل العقوبات الأمريكية التي كانت إدارة ترامب دونالد ترمب السابقة قد فرضتها. وأضاف الدبلوماسي الغربي الذي تحدث لـ«التشرق الأوسط» في ميونيخ، أن روسيا والصين والهند تشتري حالياً النفط من إيران، وهذا يعني أن إعادة العمل بنظام العقوبات الدولية على إيران لن

العام ممثلين عن النظام الإيراني بسبب قمعها للاحتجاجات في إيران، ودعا عوضاً عن ذلك ناشطين إيرانيين في العالم، وأعطى ابن الشاه إلى جانب الناشطة مسيح على نجاد، والممثلة الإيرانية والناشطة نازاتين يونيادي. وشارك الثلاثة في جلسة مع نائبة عن حزب الخضر الألماني في البرلمان الأوروبي، هانا نوبين، والسيناتور الأمريكي روبرت مينانديز، الذين عبروا أيضاً عن رضاهم لاستبعاد ممثلي النظام، ووجهوا دعوات لضرورة دعم أكبر للمحتجين. وعبر المشاركون عن دعمهم لميونيخ هذا العالم، ولكن انقسام المعارضة الإيرانية حول مستقبل إيران في حالة سقوط النظام طغى على الجلسة رغم اتفاق الجميع على ضرورة دعم المحتجين. وتساءل الناشطون عن سبب تردد الاتحاد الأوروبي في إضافة الحرس الثوري الإيراني لللائحة

الجماعي» لتحقيق ذلك. ودعا الناشطون لوقف الحوار كليا مع النظام الإيراني وعدم تجديد المفاوضات للعودة للاتفاق النووي، وأشارت الناشطة على نجاد إلى أن الشعب الإيراني كان يطالب الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما عام 2009 بدمعه، ولكن «أوباما كان منشغلاً بالمناخ مع النظام للحصول على اتفاق نووي». وأضافت أن «الإيرانيين يريدون تغيير النظام، لا نريد منكم أن تقولوا ذلك إذا كنتم تخشون من نطقه، ولكن يجب التوحد وطرد ممثلي النظام الإيراني من كل مكان وليس فقط مجلس حقوق المرأة».

الجماعي» لتحقيق ذلك. ودعا الناشطون لوقف الحوار كليا مع النظام الإيراني وعدم تجديد المفاوضات للعودة للاتفاق النووي، وأشارت الناشطة على نجاد إلى أن الشعب الإيراني كان يطالب الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما عام 2009 بدمعه، ولكن «أوباما كان منشغلاً بالمناخ مع النظام للحصول على اتفاق نووي». وأضافت أن «الإيرانيين يريدون تغيير النظام، لا نريد منكم أن تقولوا ذلك إذا كنتم تخشون من نطقه، ولكن يجب التوحد وطرد ممثلي النظام الإيراني من كل مكان وليس فقط مجلس حقوق المرأة».

الجماعي» لتحقيق ذلك. ودعا الناشطون لوقف الحوار كليا مع النظام الإيراني وعدم تجديد المفاوضات للعودة للاتفاق النووي، وأشارت الناشطة على نجاد إلى أن الشعب الإيراني كان يطالب الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما عام 2009 بدمعه، ولكن «أوباما كان منشغلاً بالمناخ مع النظام للحصول على اتفاق نووي». وأضافت أن «الإيرانيين يريدون تغيير النظام، لا نريد منكم أن تقولوا ذلك إذا كنتم تخشون من نطقه، ولكن يجب التوحد وطرد ممثلي النظام الإيراني من كل مكان وليس فقط مجلس حقوق المرأة».

الجماعي» لتحقيق ذلك. ودعا الناشطون لوقف الحوار كليا مع النظام الإيراني وعدم تجديد المفاوضات للعودة للاتفاق النووي، وأشارت الناشطة على نجاد إلى أن الشعب الإيراني كان يطالب الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما عام 2009 بدمعه، ولكن «أوباما كان منشغلاً بالمناخ مع النظام للحصول على اتفاق نووي». وأضافت أن «الإيرانيين يريدون تغيير النظام، لا نريد منكم أن تقولوا ذلك إذا كنتم تخشون من نطقه، ولكن يجب التوحد وطرد ممثلي النظام الإيراني من كل مكان وليس فقط مجلس حقوق المرأة».

### دعوات للمحاسبة

دعا ميمنانديز من جهته، لإعادة العمل بنظام العقوبات الدولية على إيران، مشيراً إلى أنه لم يوافق على الاتفاق النووي منذ البداية. وقال: «يجب الآن القول إن الاتفاق لم يعد على الطاولة، ويجب أن ندعم إنشاء أنظمة صواريخ دفاعية في المنطقة، ما يرسل رسالة واضحة لإيران. يجب أيضاً إعادة

### دعوات للمحاسبة

دعا ميمنانديز من جهته، لإعادة العمل بنظام العقوبات الدولية على إيران، مشيراً إلى أنه لم يوافق على الاتفاق النووي منذ البداية. وقال: «يجب الآن القول إن الاتفاق لم يعد على الطاولة، ويجب أن ندعم إنشاء أنظمة صواريخ دفاعية في المنطقة، ما يرسل رسالة واضحة لإيران. يجب أيضاً إعادة











## ما بين المكارثية والغولاغ من اتصال وانفصال

عضواً في الحزب الشيوعي... ما زالوا يعملون في وزارة الخارجية الأميركية ويضعون سياساتها... ولشأن حبر رقم 250 البعض، فقد تسبب الخياط بصعده وبسكة تعبير «المكارثية»، هكذا أشتهر «المقاتل لأجل أميركا» من دون أية رؤية أو برنامج سياسي، بلواحه دائمة التغير لشيوعيين مزعومين، وبثورة اتهامات حادة لم يخ منها الجنرال مارشال، ووزير الخارجية بين أنتيسون.

وفي تلك اللحظة من الانحطاط الديمقراطي - وهو ما ستره مع دونالد ترمب بعد سبعين عاماً - صمت كثيرون عن أفعال مكارثي؛ خوفاً من الموجة الشيوعية العارمة، حتى إن المحكمة العليا نفسها عطلت على انتهاكات جديّة للحقوق الدستورية باسم الأمن القومي.

لكن حين أصبح مكارثي، عام 1953، رئيساً للجنة الفرعية الدائمة للتحقيقات، وسع بكار عدوانيته. ففي مطلع 1954 وصل به الأمر

إلى ادّعاء أن الشيوعيين يخترقون الجيش الأميركي، وأن كبار ضباطه متواطون. واستندت تلك الاتهامات المدوية بتحقيقات استمرت أكثر من شهر، استمع فيها إلى شهادات علنية في مجلس الشيوخ، كما نقلها التلفزيون إلى عموم الأميركيين. وإذ ظهر محام عن الجيش يدعى جوزيف ولش، وطالب بكتف تلك المدوية بتحقيقات استمرت أكثر من شهر، استمع فيها إلى شهادات علنية في مجلس الشيوخ، كما نقلها التلفزيون إلى عموم الأميركيين.

وإذ ظهر محام عن الجيش يدعى جوزيف ولش، وطالب بكتف تلك المدوية بتحقيقات استمرت أكثر من شهر، استمع فيها إلى شهادات علنية في مجلس الشيوخ، كما نقلها التلفزيون إلى عموم الأميركيين. وإذ ظهر محام عن الجيش يدعى جوزيف ولش، وطالب بكتف تلك المدوية بتحقيقات استمرت أكثر من شهر، استمع فيها إلى شهادات علنية في مجلس الشيوخ، كما نقلها التلفزيون إلى عموم الأميركيين.

وإذ ظهر محام عن الجيش يدعى جوزيف ولش، وطالب بكتف تلك المدوية بتحقيقات استمرت أكثر من شهر، استمع فيها إلى شهادات علنية في مجلس الشيوخ، كما نقلها التلفزيون إلى عموم الأميركيين. وإذ ظهر محام عن الجيش يدعى جوزيف ولش، وطالب بكتف تلك المدوية بتحقيقات استمرت أكثر من شهر، استمع فيها إلى شهادات علنية في مجلس الشيوخ، كما نقلها التلفزيون إلى عموم الأميركيين.

وإذ ظهر محام عن الجيش يدعى جوزيف ولش، وطالب بكتف تلك المدوية بتحقيقات استمرت أكثر من شهر، استمع فيها إلى شهادات علنية في مجلس الشيوخ، كما نقلها التلفزيون إلى عموم الأميركيين. وإذ ظهر محام عن الجيش يدعى جوزيف ولش، وطالب بكتف تلك المدوية بتحقيقات استمرت أكثر من شهر، استمع فيها إلى شهادات علنية في مجلس الشيوخ، كما نقلها التلفزيون إلى عموم الأميركيين.



حازم صاغية

خسروا، بين 1932 و1948، خسة انتخابات رئاسية أجراها انتصار ترومان على ديوي.

هذا استخدم الانتهازيون منهم، كريتشارد نيكسون ومكارثي، تلك التحقيقات سلاحاً حزبياً، عطلت على انتهاكات جديّة للحقوق الدستورية باسم الأمن القومي.

لكن حين أصبح مكارثي، عام 1953، رئيساً للجنة الفرعية الدائمة للتحقيقات، وسع بكار عدوانيته. ففي مطلع 1954 وصل به الأمر

إلى ادّعاء أن الشيوعيين يخترقون الجيش الأميركي، وأن كبار ضباطه متواطون. واستندت تلك الاتهامات المدوية بتحقيقات استمرت أكثر من شهر، استمع فيها إلى شهادات علنية في مجلس الشيوخ، كما نقلها التلفزيون إلى عموم الأميركيين.

وإذ ظهر محام عن الجيش يدعى جوزيف ولش، وطالب بكتف تلك المدوية بتحقيقات استمرت أكثر من شهر، استمع فيها إلى شهادات علنية في مجلس الشيوخ، كما نقلها التلفزيون إلى عموم الأميركيين. وإذ ظهر محام عن الجيش يدعى جوزيف ولش، وطالب بكتف تلك المدوية بتحقيقات استمرت أكثر من شهر، استمع فيها إلى شهادات علنية في مجلس الشيوخ، كما نقلها التلفزيون إلى عموم الأميركيين.

وإذ ظهر محام عن الجيش يدعى جوزيف ولش، وطالب بكتف تلك المدوية بتحقيقات استمرت أكثر من شهر، استمع فيها إلى شهادات علنية في مجلس الشيوخ، كما نقلها التلفزيون إلى عموم الأميركيين. وإذ ظهر محام عن الجيش يدعى جوزيف ولش، وطالب بكتف تلك المدوية بتحقيقات استمرت أكثر من شهر، استمع فيها إلى شهادات علنية في مجلس الشيوخ، كما نقلها التلفزيون إلى عموم الأميركيين.

وإذ ظهر محام عن الجيش يدعى جوزيف ولش، وطالب بكتف تلك المدوية بتحقيقات استمرت أكثر من شهر، استمع فيها إلى شهادات علنية في مجلس الشيوخ، كما نقلها التلفزيون إلى عموم الأميركيين. وإذ ظهر محام عن الجيش يدعى جوزيف ولش، وطالب بكتف تلك المدوية بتحقيقات استمرت أكثر من شهر، استمع فيها إلى شهادات علنية في مجلس الشيوخ، كما نقلها التلفزيون إلى عموم الأميركيين.

لنفتقر أثر أحد وصف نظاماً كالإيراني بالمكارثية، فهل يكون الوصف مديحاً أم هجاء؟

سيكون مديحاً بالتأكيد، بل إشارة إلى أن النظام المذكور يتطور نحو الإحسان. لماذا؟ لأن المكارثية هي أبسط ممارساته العادية، وأقل بلا قياس مما يرتكبه.

لكن كثيراً ما ننع على جمع المكارثية والغولاغ في عبارة واحدة كما لو كانتا متماثلتين، والجمع هذا في غير محله حكماً.

لقد عبرت المكارثية عن بلوغ الهوس بالشيوعية، إبان الحرب الباردة، صوباً مطلقاً. ففيمما كان ستالين يصبّ معسكره، انتصرت الشيوعية الصينية عام 1949، ثم اندلعت الحرب الكورية موقرة حجة لمُعادي الشيوعية. مذاك بدأ مدير «إف بي آي» إدغار هوفر استخدام

وكالاته ومواردها لاصطياد الشيوعيين المقترضين وإبعادهم عن أي موقع أو مهنة مؤثرين.

وفي الخمسينات رأت أميركا نفسها أمة مسيحية في حرب مع طرف ملحد، وفي مطلع 1953 باتت دوايت أيزنهاور أول رئيس يُعقد إبان تولّيه المنصب، وبعد عام

أضيف تعبير «تحت الله (under god)» إلى قسم الولاة لمن يتولّى منصباً، فغذى التوكيد الديني هذا خوفاً الشيوعية.

وعبرت عن هذا المناخ قضية جوليوس روزنبرغ، العامل في «مشروع مانهاتن النووي»، وزوجته إثيل، العاملين الشيوعيين المتهيمين بالنجس لموسكو وبخزيرتها بمعلومات سهلت إطلاق تجربتها النووية الأولى صيف 1949. وفي 1950 اعتقل الزوجان ثم حوكمَا وأعدما في 1953.

كذلك كان الحزب الشيوعي الأميركي، رغم صغره، ناشطاً ودينامياً، خصوصاً في النقابات. أما سبيله فبداً مختلطاً: فقد لعب أدواراً مهمة في نضالات تقديمية لصالح العمال والحقوق المدنية، وأعدما في 1953.

كذلك كان الحزب الشيوعي الأميركي، رغم صغره، ناشطاً ودينامياً، خصوصاً في النقابات. أما سبيله فبداً مختلطاً: فقد لعب أدواراً مهمة في نضالات تقديمية لصالح العمال والحقوق المدنية، وأعدما في 1953.

كذلك كان الحزب الشيوعي الأميركي، رغم صغره، ناشطاً ودينامياً، خصوصاً في النقابات. أما سبيله فبداً مختلطاً: فقد لعب أدواراً مهمة في نضالات تقديمية لصالح العمال والحقوق المدنية، وأعدما في 1953.

عما تفعله في المنطقة من العراق إلى سوريا، ومن اليمن إلى لبنان. وما تفعله بحق الشعوب الإيرانية نفسها.

وعليه، فإن السؤال هنا: متى يعتبر أن إيران تجاوزت الخطوط الحمراء بالنسبة للولايات المتحدة، أو الغرب، أو الأمم المتحدة؟ متى يقال كفى تعني كفى لنظام الملاي، الذي لم يصبح نووياً بعد؟

الحقيقة أن ما يفعله نظام الملاي بإيران والمنطقة، والمسرح الدولي، وقيادة المرشد الإيراني، ومن خلال أذرع طهران الإرهابية، لم يفعله نظام صدام حسين، أو أي نظام يمكن تذكره بالعصر الحديث، ورغم ذلك لا تحركات دولية جادة تجاه النظام الإيراني.

ولم نزل حتى تغطية إعلامية تترقي لحجم الجرائم الإيرانية، خصوصاً من قبل بعض الإعلام الأميركي، الذي لا يمكن وصفه إلا بالمناقف. ولذا فإن استمرار جرائم النظام الإيراني سيبه تساهل المجتمع الدولي مع نظام الملاي. وهذا أمر معيب، ومريب.

ولم نزل حتى تغطية إعلامية تترقي لحجم الجرائم الإيرانية، خصوصاً من قبل بعض الإعلام الأميركي، الذي لا يمكن وصفه إلا بالمناقف. ولذا فإن استمرار جرائم النظام الإيراني سيبه تساهل المجتمع الدولي مع نظام الملاي. وهذا أمر معيب، ومريب.

ولم نزل حتى تغطية إعلامية تترقي لحجم الجرائم الإيرانية، خصوصاً من قبل بعض الإعلام الأميركي، الذي لا يمكن وصفه إلا بالمناقف. ولذا فإن استمرار جرائم النظام الإيراني سيبه تساهل المجتمع الدولي مع نظام الملاي. وهذا أمر معيب، ومريب.

ولم نزل حتى تغطية إعلامية تترقي لحجم الجرائم الإيرانية، خصوصاً من قبل بعض الإعلام الأميركي، الذي لا يمكن وصفه إلا بالمناقف. ولذا فإن استمرار جرائم النظام الإيراني سيبه تساهل المجتمع الدولي مع نظام الملاي. وهذا أمر معيب، ومريب.

ولم نزل حتى تغطية إعلامية تترقي لحجم الجرائم الإيرانية، خصوصاً من قبل بعض الإعلام الأميركي، الذي لا يمكن وصفه إلا بالمناقف. ولذا فإن استمرار جرائم النظام الإيراني سيبه تساهل المجتمع الدولي مع نظام الملاي. وهذا أمر معيب، ومريب.

ولم نزل حتى تغطية إعلامية تترقي لحجم الجرائم الإيرانية، خصوصاً من قبل بعض الإعلام الأميركي، الذي لا يمكن وصفه إلا بالمناقف. ولذا فإن استمرار جرائم النظام الإيراني سيبه تساهل المجتمع الدولي مع نظام الملاي. وهذا أمر معيب، ومريب.

ولم نزل حتى تغطية إعلامية تترقي لحجم الجرائم الإيرانية، خصوصاً من قبل بعض الإعلام الأميركي، الذي لا يمكن وصفه إلا بالمناقف. ولذا فإن استمرار جرائم النظام الإيراني سيبه تساهل المجتمع الدولي مع نظام الملاي. وهذا أمر معيب، ومريب.

ولم نزل حتى تغطية إعلامية تترقي لحجم الجرائم الإيرانية، خصوصاً من قبل بعض الإعلام الأميركي، الذي لا يمكن وصفه إلا بالمناقف. ولذا فإن استمرار جرائم النظام الإيراني سيبه تساهل المجتمع الدولي مع نظام الملاي. وهذا أمر معيب، ومريب.

التنظيم، الشهير بابي محمد المصري، باحد شوارع طهران.

وكل ذلك يؤكد ما قاله وزير الخارجية الأميركي الأسبق مايك بومبيو بمذكراته: «لا تعطي أي بوصة... القتال من أجل أميركا التي أحب»، حيث قال إنه أدرك مبكراً أن «النظام الإيراني مجرد تنظيم إرهابي»، مضيفاً أن

نظام الملاي تجلب بعباءة، واتخذ هبة «دولة بما فيها من مكونات»، وخلص بومبيو إلى أن المقر الرئيسي لتنظيم «القاعدة» هو في طهران

وليس في ثورا بورا بافغانستان، أو باكستان، أو العراق، أو سوريا». وعليه، فإن كل الأدلة الدامغة، وبشهادة الدول الغربية وأجهزتها الأمنية، وكذلك بشهاد الأمم المتحدة، تقول إن إيران ترعى الإرهاب، هذا

نظام الملاي تجلب بعباءة، واتخذ هبة «دولة بما فيها من مكونات»، وخلص بومبيو إلى أن المقر الرئيسي لتنظيم «القاعدة» هو في طهران

وليس في ثورا بورا بافغانستان، أو باكستان، أو العراق، أو سوريا». وعليه، فإن كل الأدلة الدامغة، وبشهادة الدول الغربية وأجهزتها الأمنية، وكذلك بشهاد الأمم المتحدة، تقول إن إيران ترعى الإرهاب، هذا

نظام الملاي تجلب بعباءة، واتخذ هبة «دولة بما فيها من مكونات»، وخلص بومبيو إلى أن المقر الرئيسي لتنظيم «القاعدة» هو في طهران

وليس في ثورا بورا بافغانستان، أو باكستان، أو العراق، أو سوريا». وعليه، فإن كل الأدلة الدامغة، وبشهادة الدول الغربية وأجهزتها الأمنية، وكذلك بشهاد الأمم المتحدة، تقول إن إيران ترعى الإرهاب، هذا

نظام الملاي تجلب بعباءة، واتخذ هبة «دولة بما فيها من مكونات»، وخلص بومبيو إلى أن المقر الرئيسي لتنظيم «القاعدة» هو في طهران

وليس في ثورا بورا بافغانستان، أو باكستان، أو العراق، أو سوريا». وعليه، فإن كل الأدلة الدامغة، وبشهادة الدول الغربية وأجهزتها الأمنية، وكذلك بشهاد الأمم المتحدة، تقول إن إيران ترعى الإرهاب، هذا

نظام الملاي تجلب بعباءة، واتخذ هبة «دولة بما فيها من مكونات»، وخلص بومبيو إلى أن المقر الرئيسي لتنظيم «القاعدة» هو في طهران

## الإرهاب الإيراني



طارق الحميد

نظام الملاي تجلب بعباءة، واتخذ هبة «دولة بما فيها من مكونات»، وخلص بومبيو إلى أن المقر الرئيسي لتنظيم «القاعدة» هو في طهران

وليس في ثورا بورا بافغانستان، أو باكستان، أو العراق، أو سوريا». وعليه، فإن كل الأدلة الدامغة، وبشهادة الدول الغربية وأجهزتها الأمنية، وكذلك بشهاد الأمم المتحدة، تقول إن إيران ترعى الإرهاب، هذا

نظام الملاي تجلب بعباءة، واتخذ هبة «دولة بما فيها من مكونات»، وخلص بومبيو إلى أن المقر الرئيسي لتنظيم «القاعدة» هو في طهران

وليس في ثورا بورا بافغانستان، أو باكستان، أو العراق، أو سوريا». وعليه، فإن كل الأدلة الدامغة، وبشهادة الدول الغربية وأجهزتها الأمنية، وكذلك بشهاد الأمم المتحدة، تقول إن إيران ترعى الإرهاب، هذا

نظام الملاي تجلب بعباءة، واتخذ هبة «دولة بما فيها من مكونات»، وخلص بومبيو إلى أن المقر الرئيسي لتنظيم «القاعدة» هو في طهران

وليس في ثورا بورا بافغانستان، أو باكستان، أو العراق، أو سوريا». وعليه، فإن كل الأدلة الدامغة، وبشهادة الدول الغربية وأجهزتها الأمنية، وكذلك بشهاد الأمم المتحدة، تقول إن إيران ترعى الإرهاب، هذا

نظام الملاي تجلب بعباءة، واتخذ هبة «دولة بما فيها من مكونات»، وخلص بومبيو إلى أن المقر الرئيسي لتنظيم «القاعدة» هو في طهران

نظام الملاي تجلب بعباءة، واتخذ هبة «دولة بما فيها من مكونات»، وخلص بومبيو إلى أن المقر الرئيسي لتنظيم «القاعدة» هو في طهران

## حربهم لا تتوقف... وحربنا قد تبدأ

عندما حدثت الحرب العراقية - الإيرانية كان بادئها ظاهرياً غير مألوفتين في عالم الخدع في العالم الثالث، وخاصة الجناح الخلجي من هذا العالم. ونقول بادئها على أساس أن كلاً من الرمزتين كان يريد لهذه الحرب أن تحدث، وتوافق إلى أن يطبق رصاصه البدء؛ كي لا يصل الآخر إلى تحقيق مراده ويكون ذلك بغيته فلا تعود الفرصة مناسبة له على نحو ما يامل.

كما أن كلا البادئين كان قد أعد العدة لها بالتدريج، بحيث ما إن يجدد ساعة الانقضاض يواصل سريعاً تنفيذ برنامجه. الحرب تمت على قاعدة الشراعية في السلطة وتحقيق أحلام سلطانية، لا يكون الواحد منهما سلطان وطنه وشعبه فقط، وإنما يكون سلطاناً كما في الأيام الخالية، أو سيد إمبراطورية مترامية الأطراف إن جاز التحديد. كما أن البادئين افترض كل منهما أن الأمر لن يستغرق أكثر من بضعة أيام ويتحقق البتغي. يحقق الرئيس صدام الحلم رافعا ورقة ردع

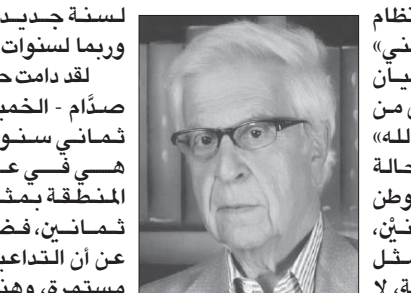
المشروع الإيراني، وبذلك يستقر مقامه رئيساً إلى آخر العمر لا منازع له، فضلا عن علو مقامه عربياً وإسلامياً ودولياً. وأما الإمام الخميني، فإنه بالضربة المباغتة للعراق يحقق الإنجاز الأساسي في مشروعه، وهو أن تصبح المراقف في كل من النجف وكربلاء رهن إرادته، وذلك لأنه من دونها يكون فاقد الورقة الروحية، ويقدانها لا تعود طريقه سالكة نحو الورقة الأكثر أهمية في مشروعه، وهي أن يكون المسجد الأقصى في عهدة مشروعه. ومن هنا كان استعداده على خاسمته، يمارس من خلالهم دور الزيادة على العرب في موضوع الحق الفلسطيني.

ما ظنه بادئنا الحرب العراقية - الإيرانية أتى عكس ما افترضه، فالذي يشعل الحرب على النحو الذي يتطلع إليه. ومن هنا فإن هذه الحرب التي فلناها بضعة أيام، ويلزم كل

بما لا يؤذي البلاد والعباد، دامت ثماني سنوات، ومن دون أن يتهدد البادئان عند حلول مناسبات روحانية ومضانية خلال «حرب الله» بين سوريا وإيران، وعلى الرغم من الخسائر الفادحة في كل المجالات، فإن الجانبين لم يأخذا الصغبر وطنين، أحداهما مثل قبرص التركية، لا اعتراف به سوى من إيران على نحو اعتراف تركيا دون غيرها بتلك القبرص التي فصلوها عن الأم.

مناسبات هذا الاستحضار للمنتجبة العراقية - الإيرانية المريرة وكيف أن الحرب التي حدثت خرجت من أيدي البادئين صدام والخميني، حيث افترض كل منهما القدرة على حسمها في بضعة أيام، أن الحرب بدأها الرئيس فلاديمير بوتين ضد أوكرانيا وفي حسابه أنها لن تستغرق أكثر من شهر وسياسر الغرب من أجل وقفها. وفي هذا السياق... اصطبل على أهبه أكمال سنة وتؤسس

بالمسبة لحرب بوتين ثمة ما يشير إلى أنها لن تكون مثل حرب صدام الخميني، فالرائع الروسي بدأ حربه لأنه يتطلع إلى رئاسة دائمة وربما هاجسه قيصره زعامته. وكما افترض بوتين ومن قبله إردوغان - (في حروب من نوعية مختلفة من معالمها تجديد مرتزقة) - ومن قبلهما صدام الخميني، فإن الرئيس الأميركي وحلفاءه الأوروبيين كانوا هم أيضاً البادئين بأسلوب مختلف - أي الحرب ضد بوتين الذي بدأ الحرب - لكن بمساعدتهم المالية



فؤاد ماطر

السلاحية والإعلامية للرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي، حتى أن الرئيس بايدن قال على الملأ أمام الكونغرس (يوم الأربعاء 8 فبراير «شباط» 2023) مدعياً سفيرة أوكرانيا لدى الولايات المتحدة التي كانت حاضرة «إننا سنقف إلى جانب أوكرانيا مهما استغرق الأمر». وفي اليوم نفسه يقول مستشار ألمانيا - (حيث يوجد فيها مليون لاجئ أوكراني كحال لبنان على سبيل المثال، حيث يوجد فيه مليون لاجئ سوري) - أُولاف شولتس: «ما يمكننا ملاحظته بعد عام من الحرب، أن بوتين لن يحقق أهدافه... لا في ساحة المعركة... ولا من خلال فرض معاهدة سلام، تختفي أوكرانيا إلى أوروبا، مستقبليها في الاتحاد الأوروبي وهذا وعد من جانبنا مهم...»

خلاصة القول، إن الرئاسة وكذلك الزعامة التي لا معارضة لها والتي هي مثل طريدة يتلفها لها الصيادون الشروهن، يتقيان بمثابة فتيل يشعل حرباً تتفجر كالبراكين أو تؤسس لأوضاع

عندما حدثت الحرب العراقية - الإيرانية كان بادئها ظاهرياً غير مألوفتين في عالم الخدع في العالم الثالث، وخاصة الجناح الخلجي من هذا العالم. ونقول بادئها على أساس أن كلاً من الرمزتين كان يريد لهذه الحرب أن تحدث، وتوافق إلى أن يطبق رصاصه البدء؛ كي لا يصل الآخر إلى تحقيق مراده ويكون ذلك بغيته فلا تعود الفرصة مناسبة له على نحو ما يامل.

كما أن كلا البادئين كان قد أعد العدة لها بالتدريج، بحيث ما إن يجدد ساعة الانقضاض يواصل سريعاً تنفيذ برنامجه. الحرب تمت على قاعدة الشراعية في السلطة وتحقيق أحلام سلطانية، لا يكون الواحد منهما سلطان وطنه وشعبه فقط، وإنما يكون سلطاناً كما في الأيام الخالية، أو سيد إمبراطورية مترامية الأطراف إن جاز التحديد. كما أن البادئين افترض كل منهما أن الأمر لن يستغرق أكثر من بضعة أيام ويتحقق البتغي. يحقق الرئيس صدام الحلم رافعا ورقة ردع

المشروع الإيراني، وبذلك يستقر مقامه رئيساً إلى آخر العمر لا منازع له، فضلا عن علو مقامه عربياً وإسلامياً ودولياً. وأما الإمام الخميني، فإنه بالضربة المباغتة للعراق يحقق الإنجاز الأساسي في مشروعه، وهو أن تصبح المراقف في كل من النجف وكربلاء رهن إرادته، وذلك لأنه من دونها يكون فاقد الورقة الروحية، ويقدانها لا تعود طريقه سالكة نحو الورقة الأكثر أهمية في مشروعه، وهي أن يكون المسجد الأقصى في عهدة مشروعه. ومن هنا كان استعداده على خاسمته، يمارس من خلالهم دور الزيادة على العرب في موضوع الحق الفلسطيني.

ما ظنه بادئنا الحرب العراقية - الإيرانية أتى عكس ما افترضه، فالذي يشعل الحرب على النحو الذي يتطلع إليه. ومن هنا فإن هذه الحرب التي فلناها بضعة أيام، ويلزم كل

وكيل التوزيع		وكيل الإشراف		الوكيل الإعلامي		المكاتب		المقر الرئيسي			
<p>شركة الوساطة العربية</p> <p>11585 ص.ب. 62116 الرياض</p> <p>هاتف: +966 112128000</p> <p>بريد إلكتروني: info@saudi-distribution.com</p>		<p>الشركة العربية للإعلام</p> <p>ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>11495 الرياض</p> <p>هاتف: +966 112128000</p> <p>فاكس: +966 11429555</p> <p>بريد إلكتروني: info@arabmedia.com</p> <p>www.arabmedia.com</p>		<p>SMC media</p> <p>Saudi Media Company</p> <p>KSA + 966 920033777</p> <p>Dubai, UAE +971 45684155</p> <p>Email Contact: Sales@ smc.me</p> <p>website: www.smc.mc</p>		<p>الرياض</p> <p>Rabat 212 37262616</p> <p>212 37260300</p> <p>واشنطن</p> <p>Washington DC +1 202 8628825</p> <p>+1 202 6628823</p> <p>بيروت</p> <p>Beirut 9611 549002</p> <p>9611 549001</p> <p>عمان</p> <p>Amman 9626 5539409</p> <p>9626 5537103</p>		<p>الكويت</p> <p>Kuwait 965 2997799</p> <p>965 2997800</p> <p>دبي</p> <p>Dubai +9714 3916500</p> <p>+9714 3918353</p> <p>القاهرة</p> <p>Cairo 2023 7492984</p> <p>+2023 7492984</p> <p>دمشق</p> <p>Damascus 963 43778301</p> <p>+963 437785987</p>		<p>الرياض</p> <p>Riyadh 966 112128000</p> <p>+966 114401440</p> <p>جريدة العرب الدولية</p> <p>10th Floor Building7</p> <p>Chiswick Business Park</p> <p>566 Chiswick High Road</p> <p>London W4 5YG</p> <p>United Kingdom</p> <p>Tel: +4420 78313811</p> <p>Fax: +4420 78312310</p> <p>www.aawsat.com</p> <p>editorial@aawsat.com</p>	







## عبد الرحمن شاكِر ووهم ثورته الشيوعية المؤودة



علي العليم

عباس باشا سيد أحمد الذي كان قد تولى منصب محافظ مدينة بورسعيد. ومحمد سيد أحمد كان هو أيضاً - ابن عائلة أرستقراطية، فإسماعيل صدقي باشا عمو الشيوعيين كان ابن عم والده وزوج عمته؛ ومحمد سيد أحمد هذا مع اسمه في التحليل السياسي دفعة واحدة. لمع اسمه مصرياً ولمع عربياً ولمع عالمياً عند المعنيين بهذا الشأن بعد تأليفه كتاب «بعد الهامي تزوج مرة أخرى من الهامي شيرين سيف النصر» بعد المعلومة الالفة التي ذكرها البير أريه، أصبح لدينا أربع روايات حول أول شيوعي، هتف بسقوط الملك فاروق في المنحة لإسقاط هذا النظام، ولا حتى إلى تلك الظروف صوف الشيوعيين في هذا المسعى، اعتذاراً بالضعف التنظيمي للحزب، علماً أن الزمات الثورية هي أكبر فرصة للتخطي التوري لدعم كيانها التنظيمي، إذا أحسنت استغلال الظروف الثورية، أو المد الثوري طبقاً للتعبير الماركسي المألوف. وكانت مواقفها متجاوبة مع مواقف الجماهير الشعبية، وليس متخلفة وراءها، كما كان موقف قيادة الحزب. وإنه قد ترتب على هذا الموقف أن انفجرت الثورة على النظام الملكي، بالفعل في 26 يناير، ولكن لم تكن هناك قيادة ثورية مستعدة لكي توجه الجماهير نحو الاستيلاء على السلطة. فقاتلتها الرجعية بواسطة السري قبل الثورة»، والذي أوردت القسم الأول منه في المقال السابق.

يقول صاحب هذا الرد: «وتطورت الأمور إلى أن وقع حريق في 26 يناير (كانون الثاني) عام 1952، وكتب عام تقيراً بعنوان «ثورة 1952»، وقدمه للجنة المركزية للحزب في أبريل (نيسان) من العام المذكور. يمسه أحد».

مصري»، إنه وهو يتحدث مع الرفيق عامر (عبد الرحمن شاكِر) بشأن تقريره، قال له: «بعد تعيين حافظ عفيفي رئيساً للديوان خرجت الجماهير تهتف ضد عفيفي وضد الملك حافظ عفيفي، بل إن الهتاف ضد الملك كان صريحاً وعلانية: الغذاء والكساء يا ملك النساء».

وعاش ما نقلته من هذا المقال مرة أخرى، ليكون القارئ على بينة من السياق الذي قال فيه تلك الجملة.

يقول إبراهيم فتحي: «ففي مؤتمر تاريخي صريحة تعيين حافظ عفيفي رئيساً للديوان الملكي أشعلت الجامعة بالمظاهرات، ولم يكن خط (حدوتو) يجذب الهتاف بسقوط الملك، بل التركيز على عزل حافظ عفيفي، أما منظمة الحزب الشيوعي المصري (محمد جلال كشك، رؤوف نظمي)، فهي التي تولت الهتاف بسقوط الملك، وكذلك طليعة العمال عادل فهمي (المحامي)، وليس معنى ذلك تأييد (حدوتو) للملك، بل تركيزها على الاستعمار - وهو موقف خاطئ». وفي هذا المقال أشار إلى أنه في التاريخ الذي حدثت فيه تلك المظاهرات كان عضواً في «حدوتو»، وأنه إلى أن كان مع يوسف إدريس طالباً في كلية الطب.

الجملة الاعتراضية التي استوقفتني، هي الجملة التي خطها فيها موقف «حدوتو» بتركيزها على مكافحة الاستعمار، وإهمال مسحة المعلومات التي حدثت بها أستاذ عبد الرحمن شاكِر.

إن إبراهيم فتحي لو كان في ذلك التاريخ ما يزال عضواً في «حدوتو»، لما كان خطأ موقفها ذلك؛ لأن أبناء الجماعات الشيوعية لا يحطون الجماعة الشيوعية التي ينتمون إليها إلا في حالة الانضمام إلى جماعة شيوعية أخرى أو في حالة إنشاء جماعة شيوعية منقسمة على الجماعة الشيوعية الأم، سواء أكانت الجماعة الأم كبيرة أم صغيرة. إنه نسي، أو لعله تناسى، أنه في ذلك التاريخ، لم يعد عضواً في «حدوتو»، فهو كان مع علي الشوباشي مع آخرين من المنظمة في عام 1950، كنظمة شيوعية منشقة عن منظمة «حدوتو»، كان اسمها «وحدة الشيوعيين».

يمكن تصنيف هذه المنظمة وتصنيف منظمة الحزب الشيوعي المصري (الرابية) بانهما في موقعهما السياسي والأيديولوجي تقعان على يسار منظمة «حدوتو»، وعلى اعتبار تصنيفهما لخطهما السياسي والأيديولوجي بأنه الأكثر راديكالية والأكثر ثورية من أي جماعة شيوعية أخرى أو في حالة إنشاء جماعة شيوعية منقسمة على الجماعة الشيوعية الأم، سواء أكانت الجماعة الأم كبيرة أم صغيرة. إنه نسي، أو لعله تناسى، أنه في ذلك التاريخ، لم يعد عضواً في «حدوتو»، فهو كان مع علي الشوباشي مع آخرين من المنظمة في عام 1950، كنظمة شيوعية منشقة عن منظمة «حدوتو»، كان اسمها «وحدة الشيوعيين».

يقول عبد القادر الشهاوي في مذكراته «الحلم والسجن والحصار: رحلة مناضل

علمية ولا نقداً تقني. والفضل في ربط بين ذلك الحرفين وبين اسم عبد الرحمن شاكِر هو لكتاب «الحلم والسجن الحزب» ولكن أعرب ما في الموضوع، وأدعاه لاسى، أن قيادة الحزب الشيوعي المصري، لم تنحدر بعد في هذا أسقطت حركة الجيش، النظام الملكي في يوليو من نفس العام، في ادعاء أن الحزب هو الذي مهد خلع الملك، والفخر بان أعضاء هذا الحزب، ولكنهم لم يفكروا في الاعتراف بخطئهم، أو دعوة عادلة للعودة إلى صفوف الحزب من جديد. وكان الاعتدال بذواتهم من جديد، ولم يسع إلى تكوين الجبهة المتحدة لإسقاط هذا النظام، ولا حتى إلى توحيد صفوف الشيوعيين في هذا المسعى، اعتذاراً بالضعف التنظيمي للحزب، علماً أن الزمات الثورية هي أكبر فرصة للتخطي التوري لدعم كيانها التنظيمي، إذا أحسنت استغلال الظروف الثورية، أو المد الثوري طبقاً للتعبير الماركسي المألوف. وكانت مواقفها متجاوبة مع مواقف الجماهير الشعبية، وليس متخلفة وراءها، كما كان موقف قيادة الحزب. وإنه قد ترتب على هذا الموقف أن انفجرت الثورة على النظام الملكي، بالفعل في 26 يناير، ولكن لم تكن هناك قيادة ثورية مستعدة لكي توجه الجماهير نحو الاستيلاء على السلطة. فقاتلتها الرجعية بواسطة السري قبل الثورة»، والذي أوردت القسم الأول منه في المقال السابق.

يقول صاحب هذا الرد - كما قلت في المقال السابق - رمز لشخصه برفقين من اسمه، هما: «ع.ش»، وأن هذين الحرفين برمزاً لاسم عبد الرحمن شاكِر الذي أخذ من اسم الرفيق عامر اسماً حركياً له. في رده - بعد أن أوردته كاملاً - قد تلخظون أنه لجا إلى ما يسمى في النقد الأدبي بتقنية القناع لجا إليها من دون ضرورة فنية، ولا موجب موضوعي. ويحسب بي أن أكاشف القارئ حقيقة، وهي: أنني قرأت الرد حين نشره في مجلة «الهلال» في العدد المشار إليه آنفاً. وأذكر أنه شدي ما جاء فيه من معلومات، فقراته حينها أكثر من مرة. لكنني لم أربط بين حرفي «ع» و«ش» الذين ذُكر صاحب الرد رده بهما، وبين اسم عبد الرحمن شاكِر، مع أني كنت أقرأ مقالته في مجلة «الهلال» بفتور؛ لأنه لم يكن - بالنسبة لي - سوى كاتب عقائدي باهت، ليس في مقالاته ومضة ولا بريق ولا جاذبية ولا إمتاع ولا فائدة

عبد الناصر، كمال الدين حسين، وغيرهما)، فقد كان لبعضهم علاقة بالحركة الديمقراطية (خالد محيي الدين، يوسف صديق، وغيرهما)، كما كان لبعضهم علاقة بالجناح الثوري في حزب الوفد (ثروت عكاشة). ولم تكن رؤية الضباط الأحرار، ورؤية الأستاذ شاكِر، هي الوحيدة في الساحة، بل إن السفير الأميركي كافر، كان يرى أن مصر تسير في طريق الأمل، وليس هناك أمل في الاستقرار، ولا يمكن استبعاد عودة العرفية؛ ومعنى هذا أن نهاية النظام حتمية، ولا فرار من النهاية. ولكن الأستاذ في هذه الحالة بعد أن استمدح الحزب الشيوعي نفسه، كانت تخطط لانقلاب غير شيوعي، حتى إن الإخوان اتصلوا بالضباط الأحرار، وأخبروهم أن الإنجليز أعطوهم الضوء الأخضر لاغتياث الملك.

يكمل عبد القادر الشهاوي - بأسلوبه اللغوي الضعيف والركب - نقل ما حدث به عبد الرحمن شاكِر، فيقول: «كانت الأحكام العرفية قد أعلنت، وجاءت علي ماهر... فقبض على شفيق الأستاد شاكِر، زهير، وهو يطبع منشورات يطالب فيها بإسقاط الملك... ثم يضيف بقصد استاذة عبد الرحمن شاكِر أن الدكتور رؤوف فرج، عرض على شاكِر أن يستضيفه في المنيا لحماية له من الاعتقال. وفي المنيا كتب تقريراً برأيه في الأحداث قبل الحزب. وقال: إن التخلي عن فكرة أدى إلى ترك الجماهير بدون قيادة، وكانت النتيجة أن الرجعية حرقت القاهرة ومعها أحرقت ثورة الشعب، وطالب في النهاية بعقد مؤتمر للحزب يناقش فيه هذا الرأي، واستلم التقرير الرفيق غالب (داود عزيز). وكانت النتيجة أنه أقصي نهائياً عن العمل الحزبي، وقبض عليه في 1953/1/26، فمرق حل الأحزاب، واعتقل مع أخيه زهير في معتقل الصناعات الميكانيكية مع حسين الغمري وعادل حسين».

في مساء يوم حريق القاهرة 26 يناير 1952، أعلنت حكومة الوفد برئاسة رئيس مجلس الوزراء مصطفى النحاس باشا الأحكام العرفية.

وفي اليوم التالي 27 يناير 1952، أصدر الملك فاروق أمرين ملكيين: الأول، صادر إلى رئيس الحكومة النحاس باشا، يقضي بإقالته وإقالة حكومته، قال فيه: «ولقد أسفنا أشد الأسف لما أصببت به العاصمة أمس من اضطرابات نتجت عنها خسائر في الأرواح والأموال، وسارت في الأمور سيراً يدل على أن جهد الوزارة التي ترأسونها قد قصر عن الأمن والنظام».

والثاني: صادر إلى علي ماهر باشا بتوجيه مسند رئاسة مجلس الوزراء له، وأمره - بحسب البروتوكول المتبع وقتها - بتأليف وزارة جديدة. وقد عملت الحكومة الجديدة بالأحكام العرفية التي أصدرتها الحكومة السابقة. ولقد أخطأ الشهاوي في اسم الذي عرض على عبد الرحمن شاكِر استضافته في المنيا، فاسمه رؤوف نظمي وليس رؤوف فرج. وفي ذلك الوقت كان

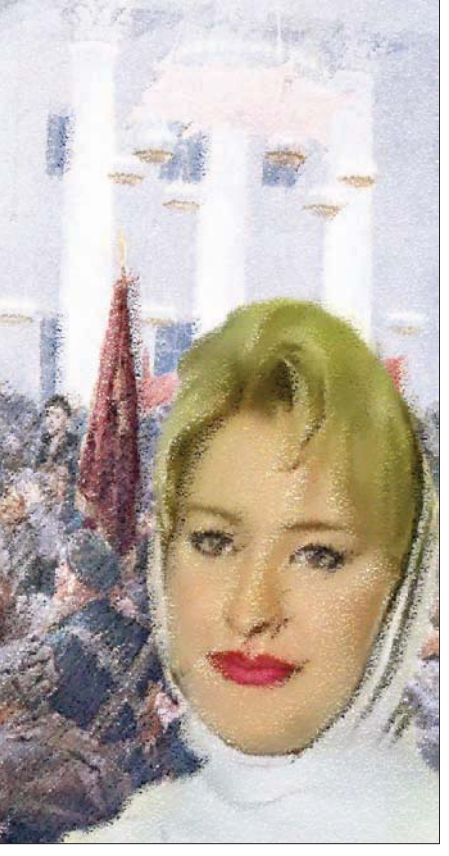
عبد الناصر، كمال الدين حسين، وغيرهما)، فقد كان لبعضهم علاقة بالحركة الديمقراطية (خالد محيي الدين، يوسف صديق، وغيرهما)، كما كان لبعضهم علاقة بالجناح الثوري في حزب الوفد (ثروت عكاشة). ولم تكن رؤية الضباط الأحرار، ورؤية الأستاذ شاكِر، هي الوحيدة في الساحة، بل إن السفير الأميركي كافر، كان يرى أن مصر تسير في طريق الأمل، وليس هناك أمل في الاستقرار، ولا يمكن استبعاد عودة العرفية؛ ومعنى هذا أن نهاية النظام حتمية، ولا فرار من النهاية. ولكن الأستاذ في هذه الحالة بعد أن استمدح الحزب الشيوعي نفسه، كانت تخطط لانقلاب غير شيوعي، حتى إن الإخوان اتصلوا بالضباط الأحرار، وأخبروهم أن الإنجليز أعطوهم الضوء الأخضر لاغتياث الملك.

يكمل عبد القادر الشهاوي - بأسلوبه اللغوي الضعيف والركب - نقل ما حدث به عبد الرحمن شاكِر، فيقول: «كانت الأحكام العرفية قد أعلنت، وجاءت علي ماهر... فقبض على شفيق الأستاد شاكِر، زهير، وهو يطبع منشورات يطالب فيها بإسقاط الملك... ثم يضيف بقصد استاذة عبد الرحمن شاكِر أن الدكتور رؤوف فرج، عرض على شاكِر أن يستضيفه في المنيا لحماية له من الاعتقال. وفي المنيا كتب تقريراً برأيه في الأحداث قبل الحزب. وقال: إن التخلي عن فكرة أدى إلى ترك الجماهير بدون قيادة، وكانت النتيجة أن الرجعية حرقت القاهرة ومعها أحرقت ثورة الشعب، وطالب في النهاية بعقد مؤتمر للحزب يناقش فيه هذا الرأي، واستلم التقرير الرفيق غالب (داود عزيز). وكانت النتيجة أنه أقصي نهائياً عن العمل الحزبي، وقبض عليه في 1953/1/26، فمرق حل الأحزاب، واعتقل مع أخيه زهير في معتقل الصناعات الميكانيكية مع حسين الغمري وعادل حسين».

في مساء يوم حريق القاهرة 26 يناير 1952، أعلنت حكومة الوفد برئاسة رئيس مجلس الوزراء مصطفى النحاس باشا الأحكام العرفية.

وفي اليوم التالي 27 يناير 1952، أصدر الملك فاروق أمرين ملكيين: الأول، صادر إلى رئيس الحكومة النحاس باشا، يقضي بإقالته وإقالة حكومته، قال فيه: «ولقد أسفنا أشد الأسف لما أصببت به العاصمة أمس من اضطرابات نتجت عنها خسائر في الأرواح والأموال، وسارت في الأمور سيراً يدل على أن جهد الوزارة التي ترأسونها قد قصر عن الأمن والنظام».

والثاني: صادر إلى علي ماهر باشا بتوجيه مسند رئاسة مجلس الوزراء له، وأمره - بحسب البروتوكول المتبع وقتها - بتأليف وزارة جديدة. وقد عملت الحكومة الجديدة بالأحكام العرفية التي أصدرتها الحكومة السابقة. ولقد أخطأ الشهاوي في اسم الذي عرض على عبد الرحمن شاكِر استضافته في المنيا، فاسمه رؤوف نظمي وليس رؤوف فرج. وفي ذلك الوقت كان



أخت محمد سيد أحمد ابنة

طالباً في كلية الطب بجامعة الملك فؤاد، ولم يحصل بعد على شهادة البكالوريوس فيها. إن عبد الرحمن شاكِر إلى وفاته عام 2010، ظل يعتقد أن الرفيق خالد أو الدكتور فؤاد مرسي سكرتير الحزب الشيوعي المصري (الرابية)، ومع قادة هذا الحزب، الدكتور إسماعيل صبري عبد الله، وداود عزيز، ومصطفى طيبة، وسعد زهران، وأخرون، غدروا بالثورة الشيوعية التي كان هو سيسهل فتحها في القاهرة وفي أنحاء مصر، فوادها بمساحات تنظيرية وتنظيمية وعملية، وبقرار تعسفي يفضله من الحزب الذي كان يسعى أداته المثلث في إشعال لهيب الثورة الشيوعية في مصر كلها.

يقاسمه الاعتقاد الوهمي تلميذه الحزبي عبد القادر الشهاوي، وتقاسمه أيضاً فيه ابنة أخته الكاتبة سامية أبو زيد؛ إن عبد الرحمن شاكِر على تواضع قدراته التنظيرية، وتواضع قدراته التنظيمية، توهم أنه لو لم يُفصل من حزبه الشوباهي، وأنه لو قبلها عنه هو (الدين)، مصر، ولكن تقيراً الموسوم ب«تقرير الرفيق عامر»، وضع جنباً إلى جنب في رف واحد مع كراس لسين الشهير «ما العمل» في مكتبة استراتيجيات الثورات وتكتيكاتها العظمى والعالمية، وللتمييز بين جلال كشك وبين عبد الرحمن شاكِر، أقول عن الأول:

جلال كشك تتوفر فيه كل المواهب التي تنقص عبد الرحمن شاكِر. وجلال كشك مجبول على التمرد والاستقلال والمشاكسة منذ أن كان شوباهياً يافعاً، وظل كذلك في كل أطواره السياسية والفكرية إلى أن توفي في عام 1993. معضلة عبد الرحمن شاكِر النفسية والسياسية والأيديولوجية أنه مسكون بأنه تعرض في شبابه ل«مظلومية ثورية شيوعية» امتدت إلى شبابه في مراحل عمره، في حين أن جلال كشك على عكسه، كان يسجل بفرح وتباه «سبقيات الثورية» والتي لا نعلم ما الصحيح وما الزائف فيها.

جلال كشك على استغراقه في اتجاه إسلامي عروبي، وانقلابه بشراسة على عقيدته الماركسية منذ أول الستينات الميلادية، فإنه ظل يفاخر بما تدبر له ثورة 23 يوليو 1952، من فضل للمكتب التي ألفها أيام ماركسيته. وكان يصرح بهذا أيام ناصريته التي امتدت من عام 1954 إلى يوم وفاة عبد الناصر يوم الاثنين 28 سبتمبر عام 1970.

يتشابه رأي جلال كشك مع رأي عبد الرحمن شاكِر من ناحية ما، في قول الأول - كما مر بنا في مقال سابق: إن مصر في عام 1951، كانت على أبواب ثورة فلاحية كبرى. لكن قوله هذا، يقول به كثير من الشيوعيين المصريين على اختلاف تنظيماتهم الشيوعية، فهم يرون أن مصر قبل سنوات قليلة من «الثقاب» بعض رجال الجيش على النظام الملكي، كانت تحبل بثورة وطنية ذات طابع يساري، كان سيقودها المنقون الشيوعيون؛ ولحديث بقية.

## درس استقالة الوزيرة الأولى لأسكتلندا

لا يفيد سوى بضع عشرات، وأصدر لافتعال أزمة سياسية مع الحكومة الاتحادية في وستمنستر التي استندت الحق الدستوري القانوني لرفضه، لمناقضته قانون المساواة العامة، إذ يعرض النساء للحظر، إذا ما ادعى رجل أنه امرأة مخصصة للنساء فقط، فصاحت سترجين أن وستمنستر تعرقل ديمقراطية برلمان أسكتلندا. جربتها بمرور معركة قائمة بإعلانها أنها مستمر قانون استثناء الحكم الذاتي لأسكتلندا مما سيضطر وستمنستر لرفضه، فتخوض معركة «الاستقلال التام»، واكتشفت في 55 في المائة من الناخبين يرفضون مخاطرة «أو الموت الزؤام»، مما سجرهما من الأغلبية المطلوبة في برلمان 2026.

زعيمه سجينه أيديولوجيتها افتعلت معركة رفضت الجماهير خوضها، بعد كتشفهم انتهاء مدة صلاحيتها للقيادة؛

الحزب، وتولت مناصب وزارية، وأخراها نائب زعيم الحزب، لتخلف ألكسندر سالون (زعمه 2004 - 2014) إثر هزيمة حملته في استفتاء الاستقلال.

جاء البرلمان الاسكتلندي الثالث (2007 - 2011) معلقاً، وأصبح سالون الوزير الأول (صاحب أكبر كتلة مقاعد - 47 من جملة 129) حكومة أقلية، لكن الحزب حقق نجاحاً كبيراً في انتخابات 2011 فأثراً 69 مقعداً في البرلمان الرابع، انخفضت بزعامه سترجين، إلى 63 مقعداً في البرلمان الخامس (2016 - 2021) مما اضطرها للحزب مع الخضر (كان لهم ستة مقاعد). وأخراها قانون خيار المتحولين جنسياً، الذي يتيح لأي شخص (فوق السادسة عشرة رغم أن السن القانونية 18 عاماً) أن يختار تغيير جنسه على الورق من رجل إلى امرأة والعكس، بلا إجراءات الفحص الطبي، أو جراحة أو علاج بالأدوية. كثيرين، بمن فيهم سابقها في الزعامه سالون، الذي انشق وكون حزب «البا» القومي المنافس، راوا أن القانون

وقدردت صحيفتا «الدبلي ميورور» و«الغاردريان» مثلاً أنه بعد أقول نجم سترجين ستكون هناك فرصة أكبر للعمال باقتناص كثير من المقاعد الاسكتلندية. ففي البرلمانيين 1999 والثاني 2003 - 2007 كانت أغلبية المقاعد للعمال وكونوا أربع حكومات برئاسة عمالية (بائتلاف العمال والديمقراطيين الأحرار).

السيدة سترجين (مواليد 1970)، درست المحاسبة (كحال معظم الساسية) والتحققت بالحزب القومي الاسكتلندي في صغرها، وهووسة باستقلال أسكتلندا - بمنظور شوفيني، وليس مجرد الاستقلال؛ إذ تعد بإعادة أسكتلندا «المستقلة» (بسبب لوائح وقوانين أضرت بهم اقتصادياً) وسياسات الطاقة الخضراء التي أدت إلى البطالة

أسكتلندا، وطبعات إنجلترا في الصحف القومية بلخص مسدى إخفاق سياسات الحزب بزعامه سترجين؛ فبينما كانت محايدة وأشدت بقدرة الزعيمة الاسكتلندية على وحشاجها في زبادة المقاعد في الانتخابات المتتالية - حتى في صف يمين الوسط المعارضة دائماً للدوات الديماغوجية للقوميين الاسكتلنديين - فإن الطبعات في إنجلترا وإمارة ويلز (القومي الاسكتلندي هو برحيلها. والصحف الموالية للعمال كانت أكثر اغتباطاً، فالعمال كانوا دائماً الحزب الأكبر في برلمان هويليروود، والدوائر الاسكتلندية المثلثة في وستمنستر، حتى صعود القومي الاسكتلندي في العقد الأخير؛

الاسكتلندي عند وعي لجنة التنظيم السياسي فيه أن الناخب الاسكتلندي لا يفتنح بإمكانية تحقيق «الاستقلال» كهدف كامل. وقود محرك الحزب لعقد كامل. فالحزب تحت قيادة سترجين ركز إمكانياته ونشاطه لتحقيق هدف «الاستقلال عن المملكة المتحدة»، وراهن سترجين على خوض الانتخابات القادمة على تذكرة الاستقلال، بعكس استطلاعات الرأي (لا تزال تصويت الاسكتلنديين في استفتاء 2014، 55 في المائة مع الاتحاد، و45 في المائة مع الاستقلال). وتركيز الحزب بزعامتها على هوس الاستقلال لم يؤد بسترجين فقط إلى افتعال معارك مع الحكومة الاتحادية في لندن وبرلمان وستمنستر (القومي الاسكتلندي هو ثالث أكبر حزب فيه) بل أيضاً إلى إهمال الحاجات الأساسية للمواطنين الاسكتلنديين الذين تمثلهم حكومتها في برلمان هويليروود في أدنبرة. اختلاف مانشبيشات الصفحات الأولى بين طبعتات

استقالة نيقولا سترجين، الوزيرة الأولى في أسكتلندا، تستحق الدراسة كظاهرة وقوس الزعيم الماركسيمنامة اسيرا أيديولوجيته وشعاراته التي نجحت مؤقتاً في قيادة الجماهير (غالبا إلى هزائم في معارك اقتلعها مع قوى خارجية) وتتحول الأيديولوجية إلى منزلق تنهائه سياسياً كحال أول سيدة تتولى منصب الوزير الأول والأطول بقاء فيه منذ إنشائه في 1999.

الظاهرة الأخرى الملزمة هي الحركات السياسية ذات الهدف الواحد، التي تنتهي صلاحيتها الانتخابية بنحافة. مثلما حدث في «الوطني»، خاصة المؤلدة والتي اعتمدت العنف كوسيلة لتحقيق هدفها، أو ما تسمى نفسها «مقاومة»، فبعد الاستقلال أو انتهاء «الاحتلال»، تحالو تقرير وجودها، (كما اخترنا في مناطق بعضها قرأنا الأعراف) إما بتحولها إلى قوى لغير الأهالي، وفرض الاتوات على المواطنين، أو تقتلع صدامات عبر الحدود



## تبدأ العام الحالي خطوة عملية لوضع موطن قدم في رحلات الاستكشاف والبحث والابتكار السعودية توسع قدرات اقتصادها من الأرض إلى الفضاء

حصة مجموعة العشرين النصيب الأكبر بنحو 92 في المائة منه. وبلغ اقتصاد الفضاء العالمي في عام 2018 ما يعادل 320 مليار دولار، مقسمة للإنفاق الحكومي بقيمة 66 مليار دولار، والإنفاق المدني قرابة 63 في المائة والإنفاق العسكري 3 في المائة.

وهنا يؤكد عضو مجلس الشورى آل فاضل، أن اقتصاد الفضاء مهم في الدخل المحلي لاي دولة، إذ تشير التقديرات لوجود تباين في حجم اقتصاد الفضاء بين دول مجموعة العشرين، حيث يبلغ متوسط الإنفاق الحكومي على برامج الفضاء في عام 2018 نحو 3,3 مليار دولار، في حين بلغ إجمالي الإنفاق الحكومي على القطاع في أكبر خمسة اقتصادات في الفضاء 87 مليار دولار، في حين بلغ الإنفاق الحكومي في بقية دول مجموعة العشرين، مؤكداً أن القطاع سيفتح مجالاً كبيراً في الوظائف بين الكوادر المتدربة ذات الاختصاصات الفنية المعقدة.

### القطاع الخاص

يلعب القطاع دوراً محورياً في صناعة الفضاء وما يترتب عليه من عوائد مادية ونجاحات في تقنية هذا القطاع بالخدمات الأساسية والمساندة التي يحتاجها عالم الفضاء، إذ حقق - وفقاً لآخر الإحصائيات - عوائد ضخمة قوامها 254 مليار دولار شملت في مجملها 6 أنشطة رئيسية تضمنت خدمات وتطبيقات الاتصال عبر الأقمار الصناعية، وشرايع وأجهزة استقبال للملاحة عبر الأقمار الصناعية بنحو 23 في المائة، كذلك معدات وأجهزة أرضية بنحو 23 في المائة، وتصنع الأقمار الصناعية بنحو 9 في المائة، إضافة إلى تطبيقات الفضاء والاستشعار عن بعد، وخدمات إطلاق المركبات والرحلات الفضائية البشرية بنحو 5 في المائة لكل نشاط.

لذلك، فإن الفترة المقبلة حبلت بالكثير من التطورات في هذا القطاع، وستتسارع خطوات الاستفادة منه في مكوناته كافة، وسيهتتم القطاع الخاص بالدخول فيه، وخاصة الشركات العاملة في مجال التقنية التي سيكون لها دور في مواكبة الطفرة الاقتصادية في عالم الفضاء، مما يفرض على السعودية حجز موقعها على خريطة الاقتصاد المحلي والدولي في هذا القطاع الواعد.

مبتغاهما وتحقيق أهدافها، وهو ما عملت عليه السعودية منذ سنوات عدة، وتسير في هذا النهج للوصول إلى القمة. وشدد آل فاضل على قوة المجلس، التي يستمدتها من ترؤس ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وعلى التجربة السابقة في شكل الهيئة، وهذان عاملان يدعمان التوجه السعودي في تكثيف قدراتها العلمية والأبحاث في هذا القطاع، إضافة إلى الجانب الاستثماري، الذي ستكون له عوائد كبيرة على الاقتصاد السعودي، حيث يبلغ متوسط المستوى المنظور والبعيد، خاصة أن هذا القطاع تخرج من رحمة مجموعات قطاعات وخدمات مساندة تزيد في التنوع الاقتصادي، موضحاً أن التقديرات تشير إلى أن حجم الاستثمار في هذا القطاع يتجاوز 2 تريليون.

### عشرون شركة

وتعمل هيئة الفضاء، حالياً، على استقطاب 20 شركة ناشئة في مجالات

سياحة الفضاء والاستكشاف واتصالات الأقمار الصناعية والتصوير الفضائي، وصقل مهاراتهم في تنظيم المشاريع، وفهم عملائهم المستهدفين بشكل أفضل، كما سيمكّنهم البرنامج من العمل والتواصل مع موارد عالية المستوى لتعزيز فرص نجاحهم، وذلك بالشراكة مع «Techstars» التي تعد شركة استثمارية عالمية توفر الوصول إلى رأس المال، والإرشاد الفردي، وشبكة عالمية، وبرمجة مخصصة لسراود الأعمال في المراحل المبكرة.

### اقتصاد الفضاء

وتشير تقارير إلى أن عالم الفضاء ربح، ويمثل قوة اقتصادية للدول في تفرعاته، التي تشمل تطوير وتوفير المنتجات والخدمات الفضائية للمستخدمين النهائيين، كما أنه يشكل سلسلة طويلة من القيم المضافة من الجهات الفاعلة في البحث والتطوير من خلال الشركات المصنعة للأجهزة والمعدات الفضائية، إلى مقدمي المنتجات والخدمات الفضائية التي يتم تقديمها للمستخدمين النهائيين.

ووفق تقرير ستانلي مورغان لعام 2018، يبلغ حجم اقتصاد الفضاء في العالم 360 مليار دولار، بينما من المتوقع أن يصل إلى 1,1 تريليون دولار في عام 2040 و2,7 تريليون دولار بحلول عام 2050. يشكل



جانب من معرض الرياض للفضاء الذي عقد في واحة الملك سلمان للعلوم الشهر الماضي تحت شعار «الإنسان والفضاء» (واس)

والتي نتج عنها إبرام اتفاقية في منتصف مارس (آذار) مع وكالة الفضاء البريطانية، بالتعاون في مجال الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي تهدف لتوفير إطار للتعاون مجالات التنمية المستدامة مثل: تطبيقات (اتصالات النطاق العريض عالي السرعة، والاتصالات الآمنة للجهات الحكومية) وسيتم تشغيل وإدارة القمر من خلال محطات تحكم أرضية متطورة في المملكة.

### خريطة دولية

ويرى الدكتور فيصل آل فاضل، عضو مجلس الشورى السعودي، أن قرار إنشاء المجلس الأعلى للفضاء، يأتي ضمن القرارات التي اتخذتها السعودية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية كافة، التي تهدف في مجملها إلى وضع السعودية في موقعها الطبيعي على الخريطة الدولية في العلوم والاقتصاد والسياسة، وهذه الفروع الثلاثة تعتمد على ركيزتين؛ الكوادر، والاستراتيجية التي تبنيها الدول للوصول إلى

وما بين أعوام 2000 و2019 تمكنت المملكة من إطلاق 16 قمراً صناعياً سعودياً إلى الفضاء بإشراف مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية «كاكست» سُجل آخرها القمر السعودي للاتصالات «SGS1» الذي أطلق في 6 فبراير (شباط) 2019 حاملاً توقيع الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد السعودي، الذي كتب عليه عبارة «فوق هام السحب». ويعمل القمر السعودي (SGS1) على خدمة قطاع الاتصالات الفضائية الحديثة

### أقمار سعودية

وقرار إنشاء المجلس جاء متوافقاً مع التحولات الصناعية والاقتصادية التي تعيشها السعودية مرتكزة في ذلك على الخطوات الأولية التي قامت بها الهيئة السعودية للفضاء منذ تأسيسها في عام 2018 والتي كان الهدف منها قراءة المستقبل في هذا القطاع،

وقوة لهذا القطاع الحيوي، كما ذكر وزير الاتصالات وتقنية المعلومات أن «ترؤس ولي العهد للمجلس الأعلى للفضاء هو رسالة واضحة لما يمثله القطاع من أهمية استراتيجية كونه الاقتصاد التريبلوني العالمي المقبل، والمحرك الأساسي لتحفيز الابتكار والهوام الأجيال المقبلة»، فيما ستتركز أدوار «المجلس الأعلى للفضاء» على ثلاثة عوامل رئيسية تتمثل في اعتماد السياسات والاستراتيجيات لبرامج القطاع، والموافقة تنفيذ استراتيجيته الوطنية، وتحقيق التوافق مع مختلف القطاعات والاحتياجات الوطنية.

### التحول السعودي

وقرار إنشاء المجلس جاء متوافقاً مع التحولات الصناعية والاقتصادية التي تعيشها السعودية مرتكزة في ذلك على الخطوات الأولية التي قامت بها الهيئة السعودية للفضاء منذ تأسيسها في عام 2018 والتي كان الهدف منها قراءة المستقبل في هذا القطاع،

وكانت السعودية من خلال الهيئة، أبرمت في وقت سابق العديد من الاتفاقيات والعقود منها اتفاقية «أرتميس» مع وكالة الفضاء الأميركية «ناسا»، للانضمام للتحالف الدولي في مجال الاستكشاف المدني واستخدام القمر والمريخ والمذنبات والكويكبات لأغراض السلمية، والتي تتضمن الانضمام للتحالف العالمي لعودة الإنسان مجدداً إلى القمر، والتي تدخل هذه الاتفاقية ضمن خطط السعودية للابتكار، التي جرى الإعلان عنها.

### اتفاقيات فضاء

ويعطي ترؤس ولي العهد الأمير محمد بن سلمان للمجلس الأعلى للفضاء «قيمة

### عناية حكومية

في وقت سابق

وتكنولوجيا الفضاء.

ويعد أقل من 6 أشهر فقط، قالت وكالة الأنباء السعودية، الأسبوع الماضي، إن رائدة الفضاء ريانة برناوي، ورائد الفضاء علي القرني سينضمون إلى طاقم مهمة فضائية نوعها، باب التساؤلات حول توجهات السعودية الجادة نحو الاستفادة من اقتصاد الفضاء باعتباره قطاعاً مستقبلياً عملاقاً تقاطع فيه رؤى عالمية نحو الاستدامة والتكنولوجيا.

وأعلنت السعودية إنشاء «المجلس الأعلى للفضاء» برئاسة ولي العهد، وتعديل هيئة الاتصالات لتكون تحت اسم «هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية» ليكثر معه الحديث عن الاستثمارات والصناعات المتوقعة في هذا المجال، والعوائد المرجوة في المرحلة المقبلة على الناتج المحلي، والتي أشار إليها وزير الاتصالات وتقنية المعلومات في وقت سابق، بقوله إن التركيز سيكون على صناعة سوق الفضاء وتحفيز البحث والابتكار فيه، ومن ثم الانتقال نحو مرحلة تنظيمه وحوكّمته. هذا القرار وضع السعودية ضمن المبادرين لقيادة الفضاء الجديد وتبني أنشطته الناشئة، كما أنه سيسهم في توفير البنية التحتية الداعمة لتمكين القطاع وازدهاره، في حين ستلعب الهيئة دوراً محورياً في استحداث التنظيمات والتشريعات والتنسيق والتعاون مع منظمي الفضاء محلياً وعالمياً، وبناء العلاقات مع الجهات الفاعلة في الصناعة، وتوفير الخبرات والقدرات التطبيقية الوطنية بالقطاع.

### إعلان ناسا

وأعلنت وكالة «ناسا»، أخيراً، أن برناوي والقرني سيقلعان في ربيع عام 2023 من مركز كينيدي الفضائي في فلوريدا بالولايات المتحدة على متن صاروخ تابع لشركة «سبايس إكس» باتجاه محطة الفضاء الدولية. وأوضح بيان «ناسا» أنه سيرافق رائدتي الفضاء السعوديين في رحلتهما شخصان آخران هما بيغي ويتسون، وهي رائدة فضاء سابقة في «ناسا» ذهبت إلى محطة الفضاء الدولية ثلاث مرات حتى الآن وستتولى قيادة المهمة، في حين سيكون الشخص الرابع رجل الأعمال الأميركي جون شونفر، لفترة 10 أيام.

### صنع الكائنات

وأطلقت الهيئة السعودية للفضاء في سبتمبر (أيلول) الماضي، برنامج المملكة لرواد الفضاء، الذي يهدف لتأهيل كوادر وطنية متمرسه لخوض رحلات فضائية طويلة وقصيرة المدى، وكذلك يهدف البرنامج أيضاً إلى تأهيل رواد الفضاء السعوديين للمشاركة في التجارب العلمية والأبحاث الدولية والمهام المستقبلية المتعلقة بالفضاء.

### توجه اقتصادي

وفي الجانب الاقتصادي فإن لغة الأرقام التي أشار إليه وزير الاتصالات السعودي عبد الله السواحة، بأن اقتصاد الفضاء تربيونياً على مستوى العالم، يؤكد ما ذهب إليه المختصون على أهمية القرار الذي جاء في وقت مهم للفضاء الذي يدعم التجربة السابقة، خاصة مع تحويل المشروع إلى وكالة، الذي سيرفقه رئيس مجلس إدارة الهيئة السعودية للفضاء

جدة، سعيد الأبيض

فتح إعلان السعودية أخيراً عن إرسال رائدي فضاء سعوديين إلى محطة الفضاء الدولية خلال الربع الثاني من العام الحالي، إحداهما سيدة، في خطوة هي الأولى من نوعها، باب التساؤلات حول توجهات السعودية الجادة نحو الاستفادة من اقتصاد الفضاء باعتباره قطاعاً مستقبلياً عملاقاً تقاطع فيه رؤى عالمية نحو الاستدامة والتكنولوجيا.

وأعلنت السعودية إنشاء «المجلس الأعلى للفضاء» برئاسة ولي العهد، وتعديل هيئة الاتصالات لتكون تحت اسم «هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية» ليكثر معه الحديث عن الاستثمارات والصناعات المتوقعة في هذا المجال، والعوائد المرجوة في المرحلة المقبلة على الناتج المحلي، والتي أشار إليها وزير الاتصالات وتقنية المعلومات في وقت سابق، بقوله إن التركيز سيكون على صناعة سوق الفضاء وتحفيز البحث والابتكار فيه، ومن ثم الانتقال نحو مرحلة تنظيمه وحوكّمته. هذا القرار وضع السعودية ضمن المبادرين لقيادة الفضاء الجديد وتبني أنشطته الناشئة، كما أنه سيسهم في توفير البنية التحتية الداعمة لتمكين القطاع وازدهاره، في حين ستلعب الهيئة دوراً محورياً في استحداث التنظيمات والتشريعات والتنسيق والتعاون مع منظمي الفضاء محلياً وعالمياً، وبناء العلاقات مع الجهات الفاعلة في الصناعة، وتوفير الخبرات والقدرات التطبيقية الوطنية بالقطاع.

### صنع الكائنات

وأطلقت الهيئة السعودية للفضاء في سبتمبر (أيلول) الماضي، برنامج المملكة لرواد الفضاء، الذي يهدف لتأهيل كوادر وطنية متمرسه لخوض رحلات فضائية طويلة وقصيرة المدى، وكذلك يهدف البرنامج أيضاً إلى تأهيل رواد الفضاء السعوديين للمشاركة في التجارب العلمية والأبحاث الدولية والمهام المستقبلية المتعلقة بالفضاء.

### توجه اقتصادي

وفي الجانب الاقتصادي فإن لغة الأرقام التي أشار إليه وزير الاتصالات السعودي عبد الله السواحة، بأن اقتصاد الفضاء تربيونياً على مستوى العالم، يؤكد ما ذهب إليه المختصون على أهمية القرار الذي جاء في وقت مهم للفضاء الذي يدعم التجربة السابقة، خاصة مع تحويل المشروع إلى وكالة، الذي سيرفقه رئيس مجلس إدارة الهيئة السعودية للفضاء

## الأمم المتحدة ستفق 250 مليون دولار لمواجهة خطر الجاعة

## أفريقيا على شفا «كارثة غذائية» حال عدم تجديد روسيا مبادرة تصدير الحبوب

وتراجعت أسعار فول الصويا مع انخفاض أسعار دقيق الصويا بعدما اقتربت يوم الإثنين من أعلى مستوى في تسعة أعوام وسط الجفاف في الأرجنتين. وقال توبين جوري مدير الإستراتيجية الزراعية في بنك الكومونولث الأسترالي: «لا تزال المهمات في السوق تركز بشكل أواخر على المخاوف بشأن الاعتماد على إمدادات البحر الأسود على المدى القريب». وفي أحدث إنقاذ روسي للاتفاق المبرم وقت الحرب الذي يسمح لأوكرانيا بتصدير الحبوب عبر البحر الأسود، قالت موسكو يوم الإثنين الماضي، إنه سيكون من «غير المناسب» تمديد الاتفاق ما لم يتم رفع العقوبات التي تؤثر على صادراتها الزراعية. في غضون ذلك، يراقب المتعاملون الطقس الرطب في البرازيل الذي أدى إلى تباطؤ الحصاد المبكر لفول الصويا وزراعة المحصول الثاني للذرة في البلاد.

الأسوأ الذي نشهده منذ مئات السنين». في الأثناء، قال أنطونيو غوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة أمس، إن المنظمة ستفق 250 مليون دولار من صندوق الطوارئ لمواجهة «أزمات منسية» في أنحاء العالم، بما في ذلك مساعدة المجتمعات التي تواجه خطر المجاعة في أفريقيا. وأضاف في مؤتمر صحفي على هامش القمة السنوية للاتحاد الأفريقي في إثيوبيا: «أعلن عن أكبر تخصيص على الإطلاق من الصندوق المركزي للاستجابة لحالات الطوارئ التابع للأمم المتحدة». واقتربت العقود الآجلة للقمح في بورصة شيكاغو، خلال تعاملات الأسبوع الماضي، من أعلى مستوى في ستة أسابيع مع استمرار التركيز على المخاطر التي تشكلها الحرب على إمدادات الحبوب في البحر الأسود. وبقيت أسعار الذرة ثابتة تقريبا بعد ارتفاعها مع القمح.



تحميل ناقلة بالقمح في ميناء تشورنومورسك على البحر الأسود أمس لتسليمها إلى كينيا وإثيوبيا في إطار مبادرة الحبوب (إبأ)

المزيد من القدرة على التحمل، وإذا لم ن تدخل ونخفض التكاليف، فقد يكون عام 2024

في الوقت الحالي 50 مليون شخص على شفا المجاعة». وقال: «أسعار المواد

بالنسبة لأفريقيا، حيث يواجه ملايين الأشخاص المجاعة. وقال: «أفريقيا هشة للغاية

وتندنا، الشرق الأوسط» بينما تعاني القارة السمراء من أزمات ومشاكل تتوالى وسط تصاعد التغيرات الجيوسياسية حول العالم، حذر مدير برنامج الأغذية العالمي أمس السبت، من أن عدم تجديد المبادرة المدعومة من الأمم المتحدة والتي مكنت أوكرانيا من تصدير الحبوب عبر الموانئ الواقعة تحت الحصار الروسي سيكون كارثيا في ظل وجود ملايين على شفا المجاعة في أفريقيا. وقال مسؤول أوكراني كبير يوم الجمعة، إن المفاوضات الخاصة بتعميد اتفاق ممر تصدير الحبوب عبر البحر الأسود ستنتقل في غضون أسبوع. وفي مقابلة مع رويترز على هامش مؤتمر ميونخ للأمن قال مدير برنامج الأغذية العالمي ديفيد بيزلي: «الأمم بالغ الأهمية». وأضاف: «مع كل الأزمات التي نواجهها حول العالم من تغير المناخ والجفاف







## تحضرها بشغف الأطفال

## منى سلامة تطرز الشوكولاته بحب والدتها

ترضى الزبائن الذين اعتادوا على أنواع شوكولاته معينة لا يحبون استبدال غيرها بها. وفي حبات الشوكولاته المنمنمة والمصنوعة على شكل نرد طاولة اللعب، أدخلت نكهات ومطيبات مثل المسكة وحب الهال.

تصنف منى صناعة الشوكولاته بملعبها الذي تشعر فيه بأنها تطرز أحلامها وتحولها إلى حقيقة، «لن أستطيع وصف هذا الشعور الجميل عندي وأنا أصنع الشوكولاته وأتخيل أنامل والدتي التي تزورني في المحل بين وقت وآخر وهي تشد على يدي. لقد حققت حلمها أخيراً، ومن خلالها وجدت طريقي المهني الذي رغبت فيه منذ صغري».

تتشعر منى وكأنها الطفلة التي تمارس لعبة مسلية لا تحب أن تتركها ولو للحظات «أمضي في مطبخي أكثر من 12 ساعة، وترى على كتون قليلة من حبي لهذه المهنة. زرعت هدى في داخلي كل هذا الشغف لصناعة الشوكولاته. وأنا أحمل لها كل الحب والتقدير لمشوار خاضته وحدها وبإصرار وكان مكللاً بالإنجاز».

احتفظت منى بفريق والدتها نفسها في المطبخ «إنهن نساء لبنانيات ربات منازل، لم أشأ أن أتخلى عنهن لا سيما أنهن مسؤولات عن عائلاتهن. فنحن أصحاب المؤسسات الصغيرة تعدينا كثيراً في السنوات الثلاث الماضية بفعل الأزمات المتلاحقة في لبنان، وكنا نقاوم للاستمرار والمكافحة». وتتابع: «عملنا هو حرفي ويديوي بامتياز. وأعتبر المؤسسات التجارية الصغيرة تشبه إلى حد كبير الجمعيات الإنسانية. ولذلك أتمسك بفريق عمل والدتي لأنهن بشكل أو بآخر يرمزن إلى اللباني الصلب والمقاوم على طريقته».

وتختتم منى: «أعرف اليوم أنني قمت بإنجاز هام توجت فيه مسيرة المرأة التي كانت أهم محلات الحلوى في لبنان فتفخر بصناعاتها من دون ذكر اسمها. وإن أنسى بعض السيدات اللاتي كن يزرنها ويتذوقن حبات الشوكولاته التي تصنعها ويتركن لها تعليقاً بحزنها: «إنها لذينة ولكن تلك التي تذوقناها في المحل الغلاني أطيء». فلك السيدات لم يكن يعلمن أن أمي هي من تصنع تلك الشوكولاته التي تباع في أفخم محلات لبنان».



منى شغوفة بصناعة الشوكولاته (الشرق الأوسط)



في محل «هدى والشوكولاته» باقة أنواع شوكولاته لذينة (الشرق الأوسط)



شوكولاته معجونة بالحلب (الشرق الأوسط)

نكهات بلادي وحلوياتنا المعروفة كالمغلي ولباني لبنان وقمر الدين مع الزبيب، والتمر مع جوز الهند والسحلب، فيما الثانية أردتها مقبسة عن الشوكولاته الفرنسية الشهيرة التي تقدم من دون تغليف. أما الفئة الثالثة فهي

تنتهي. فالشوكولاته الموزعة على الرفوف، وفي أوان خاصة تدعوك إلى تذوقها من دون استئذان، «أحب هذا الشعور عند زبائني عندما يختارون أي نوع شوكولاته يشتررون. فهي إشارة إلى أنني أجدت اختيار الطريق



استحدثت منى أصناف شوكولاته تخرج عن العادية (الشرق الأوسط)

صناعاتي في عالم الشوكولاته فولدت عندي 4 أصناف حديثة الطعم». في محلات «هدى والشوكولاته» الواقعة في ساحة ساسين في الأثرية تحتار من أين تبدأ وأين

من 40 عاماً». تعلمت منى الكثير من والدتها، فكانت الوصفات الكلاسيكية تناسب زبائن أجيال سابقة. قررت أن تحدثها وتدخل عليها نكهات جديدة، «ركنت إلى حب الهال والمسكة وحجوب البن وبهارات القرفة وغيرها، كي ألون

عن يوم افتتاح محل «هدى والشوكولاته»: «كنت أنظر لأمي المتأثرة وعموني تدمع من الفرح. فعندما ملقنا بإقطة المحل (Hoda et chocola) اجتاحنا معا فراح لا يوصف. فانا بذلك استطعت إسعاد والدتي واسترداد حقه الطبيعي في مشوار عمل دام أكثر

## زبائنه يتأرجحون ما بين المحترفين والمبتدئين

## «السوشي» يتنازل عن «نخبويته» وينافس عربات «الكبدة» في شوارع القاهرة

ثلاث، والعلبة الأكبر لمن يشتري أكثر من ثلاث قطع» كما يقول بائع السوشي الذي يقوم كذلك بتقديم عيدان «الشوب ستيكس» لزبائنه وهي العصا الخشبية الشهيرة التقليدية التي تقدم في المطاعم اليابانية لأكال السوشي والنودلز.

ويقول: «عادة ما يجد الزبون أن تناول السوشي بثلث العيدان صعب، ويكون تناولها باليد حلاً سهلاً».

أما التعريف بأنواع الصلصات فيقول حازم إنها تحظى بالفضول الأكبر من الزبائن: «أسماؤها غير مالوفة لمن لا يعرف السوشي، خاصة الواسابي، وهو عبارة عن معجون أخضر حار جداً، وأقوم بتحذير الزبائن حتى لا يكتروا منه، أما الصويا بأنواعها فهي مالوفة بشكل أكبر»، ويشير أيضاً إلى صلصة الـ«تريايكي» التي يقول إنها حل لمن يفضلون الطعم الحلو، خاصة أنها تحتوي على الصويا والسهم والسكر البني، فهي اختيار جيد لكثير ممن قاموا بتجربته.

يتم إعداد السوشي في مطاعم صغيرة، ثم يتم توزيعها للبيع على عربات متحركة، كما يشتر حازم كيف يتم تشغيل مشروعه: «هذا جعل السوشي متاحاً أمام جمهور الشارع، وليس مقتصرًا على المطاعم المعروفة بارتفاع أسعارها نسبياً ولها جمهور محدود، أما في الشارع فهناك فرصة لمن يريد شراء أي عدد من القطع بسعر معقول، أو حتى الاكتفاء بقطعة أو قطعتين للتعرف على هذا النوع من الطعام».

طلباً هو: «رول الليمون» وهو عبارة عن سالون وكريمة الجبن والجمبري ونكهة الليمون، وهناك «الفولكانو» ويتكون من الكاوري والسلمون المدخن، بالإضافة إلى «الإليكتريك»، الذي يشي اسمه بأنه نوع حريف يحتوي على جمبري مايونيز حار وقطع من فلفل الهالابينو الحار، بجانب سوشي «الفيلاديلفيا» وهو من الأنواع الشهيرة كذلك وهو عبارة عن كريمة الجبن والخيار والسلمون. أما الأرز الأبيض فدخل في كثير من أنواع السوشي، كما الوصفة التقليدية التي يتم فيها لفه بحصيرة مصنوعة من ورق عشب البحر، سواء أرز مسلوق أو مفرش، ورغم اختلاف مكونات الأنواع المقدمة، فإن تثبيت سعر جميع الأنواع له سبب بالنسبة لبائعي السوشي على العربات. بضيف حازم: «لست وحدي من يثبت سعر جميع قطع السوشي أيا كانت مكوناتها، فهذا عُرف متبع لدى بائعي السوشي في الشارع، ويشجع الزبائن على تنوع اختياراتهم، وكذلك تسهل عملية البيع في الشارع».

وعن طريقته بالبيع، يقول: «أضع القطع التي اختارها الزبون في علبة بلاستيكية، ولها حجمان، الأولى صغيرة لسدس يختارون شراء قطعتين أو ثلث قطعتين أو



إقبال ملحوظ من المصريين على السوشي الذي يباع على العربات (الشرق الأوسط)



عروض للسوشي في شوارع القاهرة (شاترستوك)

خاصة للمبتدئين في تذوقه». يبلغ سعر القطعة الواحدة من السوشي على العربية 12 جنيهًا، وهو سعر موحد لأي قطعة مهما كان نوعها، أما الاختيارات فيمكن للزبون التعرف عليها عن طريق وصف البائع لكل قطعة، أو عبر الإطلاع على قائمة يضعها على عربته تصف مكونات كل نوع. ولعل أشهر الأصناف والأكثر

المفضلة، وكذلك يختارون نوع الصلصة بخبرة ملحوظة». أما النوع الآخر، بحسب حازم، «فهم من فئة راغبي الاكتشاف، وهؤلاء عادة ما يكون لديهم تصور مسبق أن السوشي عبارة عن سمك نيئ، ويكون دوري تعريفهم بهذه الأكلة وأنواعها، وعادة ما أقوم بترشيح أنواع السوشي المغلي لهم، لأن طعمه يكون محبباً أكثر من النيئ،

رفاقه الذين افتتحوا مشروعات لبيع السوشي على عربات هو أن «السوشي يندف سريعاً ويباع بالكامل خلال ساعات»، على حد تعبيره. ويرى أن «السوشي» أصبح له شعبيته الخاصة بين أكالات التسلية وليس أكالات «سد الجوع»، مضيفاً: «ينقسم زبائني إلى قسمين، الأول من محبي السوشي، ويعرفون تماماً أنواعه

للحفاظ على نظافة معروضاته من التلوث.

بجوار صحن التقديم الذي يشبه القارب الصغير، يضع بائع «السوشي» عُوات زجاجية وبلاستيكية مختلفة من أنواع بعربات سيدويشبات الكبدة «الواسابي»، يشير لها ويقول إلى «الشرق الأوسط»: «كل نوع هنا يمنح السوشي مذاقاً مختلفاً، فبعد أن يختار الزبون قطعه المفضلة، يختار معها إضافة من الصلصات التي أعرضها، وفي حالة إذا كان الزبون مبتدئاً في أكل السوشي، أنبهه بان هناك أنواعاً حارة جداً، قد تُزعج غير محبي الطعام الحريف».

ولكن هل استطاع السوشي، «النخبوي» أن يخلق لنفسه مكاناً بين عربات الماكولات الشعبية، فبعد أن اختار الزبون قطعه كوجبة رئيسية في الموائد التي تقام في الأفراس؟ الإجابة أنه لا يزال بالنسبة للكثيرين طعاماً مجهولاً، ويُقدم في مطاعم خاصة بهذا اللون من الطعام الياباني، بكل ما يتحبه لزبائنه من طقوس في طريقة تقديمه وتناوله أيضاً.

الملاحظ أن إقبال المارة على تلك العربات، شجع على زيادة عدد تلك العربات التي بدأت تحظى برواج في أنحاء متفرقة من العاصمة وبعض المحافظات المصرية، وتنتشر بشكل خاص بجوار مراكز التسوق، والنوادي الرياضية والجامعات والشوارع الحيوية بشكل خاص، في محاولة للاقترب من جمهورها المرجح الذي يأتي لتناول السوشي «تيك أواي».

ويعتبر حازم أن أكبر مقياس نجاح بالنسبة له وللآخرين من

بيروت، فيضيان حداد

تختلف قصة منى سلامة مع صناعة الشوكولاته عن غيرها من القصص التي نسمعها عادة. فهي تخلت عن مهنتها الأساسية في عالم التسويق، وعادت لتستقر في لبنان كي تعيد لأنامل والدتها هدى رونقها.

سيدات قصة منى مع الشوكولاته منذ صغرها، عندما كانت تشاهد والدتها يحضران الحلويات بمناسبة عيد ميلادها وأخواتها، فكانت ترافقهما بعيون الأطفال المعجبين بقامات أهاليهم. كبرت منى وسافرت خارج لبنان بحثاً عن رزقها، وتركت والدتها تعمل في مجال صنع الشوكولاته اللذيذة. «كانت معظم محلات الباتيسيري في لبنان تصنع لهم والدتي شوكولاته الكويبيدون» يصنع من الشوكولاته المخلوطة بالسلك والكاراميل، ومن ثم تطورت صناعاتها لتشمل أنواعاً مختلفة. ولكن ما كان يحز في نفسي هو ضياع اسم والدتي في مهب أسماء تلك المحلات الذائعة الصيت. فهم كانوا يغلفون هذه الصناعات بأسمائهم، ووالدتي هدى كانت مجرد مصدر لهذه الشوكولاته ليس أكثر».

بدايات الودة منى سلامة بعملها الخاص هذا في الثمانينات، ولم تكن تعلم أنها وبعد 40 عاماً ستحصل على المكافأة التي لطالما انتظرتها وعلى يد ابنتها. فمضى قررت العودة إلى لبنان، وراحت تفكر في كيفية تحقيق حلم والدتها. فان أصبح اسمها (هدى) مطبوعاً كماركة مسجلة لا أحد يستطيع تقليدها، هو حلمها الأكبر. «كنت خائفة من القيام بهذه الخطوة في ظل أوضاع غير مستقرة في لبنان. مترددة ولا أملك التمويل الكافي للقيام بهذه الخطوة. ولكن وفي يوم من أيام كنت أسير في شوارع ساحة ساسين رأيت إعلاناً لمحل لـ«إيجار». لم أعرف من أين أتتني القوة والجرأة وانصلت بصاحب المحل. وفي ظرف ثلاثة أيام، وقعت الاتفاق واستاجرت المكان».

تخبر منى «الشرق الأوسط»

القاهرة، منى أبو النصر

لا تخلو الشوارع في مصر من عربات الطعام الشعبي، تلك التي تجتذب المارة بروائح الفول «المدمس» منذ طلوع النهار، مروراً بعربات سيدويشبات الكبدة «الواسابي»، والسجق، وحتى عربات البطاطا المشوية التي تفوح منها روائح ذكية تدفئ ليالي الشتاء القارس.

إلا أن نكهات «يابانية» بدأت فيما يمكن تسميته بكسر نخبويتها في المطاعم الفاخرة، والنزول إلى عربات الطعام المتجولة ببعض الأحياء المصرية، في دعوة للعابرين لخوض تجربة تذوق مختلفة عن المألوف، وتذوق قطع من «السوشي»، الذي بات يشكل طبقة أساسية في مناسبات المصريين الاجتماعية.

ففي أحد الشوارع المحيطة بمنطقة الحصري، بمدينة السادس من أكتوبر (غرب القاهرة)، تستقر عربة لبيع «السوشي» التي لا تفوح منها روائح مالوفة كتلك التي تصدر عن نظيراتها الشهيرة في مصر، كعربات الكبدة مثلاً، إلا أنك تلاحظ أنها قادرة على اجتذاب المارة للوقوف عندها، إما فضلاً

أو حياً في هذا النوع من الطعام الوارد من القارة الآسيوية.

يقف حازم (26 عاماً) بجوار عربة الصغيرة التي تحمل لافتة باسم «سوشي بيس» وعلى سطحها يستقر قارب خشبي مُعد خصيصاً لرص قطع السوشي بطريقة جمالية تقرب من عالم البحر، مبدياً حرصه على تغذية الطعام بغلاف بلاستيكي رقيق مُخصص لذلك في محاولة







يلتقيان اليوم على استاد الجنوب بالدوحة في ثمن نهائي البطولة

## دوري آسيا: هجوم الشباب الضارب يصطدم بمتاريس ناساف



من تدريبات الشباب الأخيرة استعداداً لموقعة ناساف الأوزبكي (الشرق الأوسط)

وهو بعيد عن خوض المباريات الرسمية، حيث لم يبدأ الدوري الأوزبكي بعد، وتأهل ناساف عن دور المجموعات بمقاعد أفضل الفرق التي احتلت المركز الثاني، بعدما حل وصيفاً لفرق الفيصل السعودي في المجموعة الخامسة برصيد 9 نقاط.

وفي مباراة أخرى يلتقي الدحيل بطل المجموعة الرابعة مع الريان وصيف الأولى، في مواجهة قطرية خالصة على استاد الثمامة المونديالي.

وهذه رابع مواجهة تجمع فريقين قطريين بعد لقاءات الدحيل (لخويا سابقاً) والسد في 2015، ولخويا والجيش في 2016، والدحيل والسد في 2019. وقدم الدحيل مستوى راقياً في الدور الأول، وسط أمال عريضة في تسجيل ظهور أفضل من مشاركاته الـ11 السابقة دون القدرة على تخطي عقبة الدور ربع النهائي الذي بلغه ثلاث مرات.

في المقابل، أظهر الريان مستويات لافتة وبلغ ثمن النهائي للمرة الأولى في مشاركاته الـ12 منذ استحداث نظام البطولة الجديد.

وتأتي المواجهة في ظروف متباينة للفريقين، حيث يتصدر الدحيل الدوري المحلي، بفارق أربع نقاط عن أقرب مطاربه العربي، بعدما حقق سلسلة انتصارات وصلت إلى ستة توالياً، فيما يقدم الريان مستويات مخيبة منذ انطلاق الموسم ويحتل المركز التاسع، لكنه سيدخل المواجهة بدوافع معنوية جيدة بعد فوزه على الأهلي 4-صفر في المرحلة الماضية من الدوري.

ويحضر في مقدمة هذه الأسماء هتان باهبري ومتعب الحربي وحسان تميكنتي وفهد المولد والمنضم حديثاً للفريق رياض شرابي بالإضافة إلى تركي العمار.

أما فريق ناساف الأوزبكي فيدخل المباراة أمام الشباب

ويملك الشباب العديد من الأسماء القادرة على ترجيح كفته في البطولة القارية، حيث يحضر الأرجنتيني بيزال الغموض يكتنف مصير كارلوس جونيور الذي لم يرافق الفريق حتى الآن.

وسيكون الإسباني فيسنتي مورينو أمام مهمة

وعافيته الفنية ونجح في تجاوز الأزمة التي لحقت به حتى تعادل نظماً مع المتصدر النصر والوصيف الاتحاد برصيد 40 نقطة لكل منهما، مع امتلاك الشباب مباراة البولندي كريتشوفياك والحارس الكوري الجنوبي

ويعتبر مورينو لاعباً محلياً من الأسماء القادرة على ترجيح كفته في البطولة القارية، حيث يحضر الأرجنتيني بيزال الغموض يكتنف مصير كارلوس جونيور الذي لم يرافق الفريق حتى الآن.

وسيكون الإسباني فيسنتي مورينو أمام مهمة

عافيته الفنية ونجح في تجاوز الأزمة التي لحقت به حتى تعادل نظماً مع المتصدر النصر والوصيف الاتحاد برصيد 40 نقطة لكل منهما، مع امتلاك الشباب مباراة البولندي كريتشوفياك والحارس الكوري الجنوبي

ويعتبر مورينو لاعباً محلياً من الأسماء القادرة على ترجيح كفته في البطولة القارية، حيث يحضر الأرجنتيني بيزال الغموض يكتنف مصير كارلوس جونيور الذي لم يرافق الفريق حتى الآن.

الهندي الذي كان يملك سبع نقاط، بالإضافة إلى تسجيل الشباب أكبر عدد من الأهداف، على صعيد دور المجموعات، حيث سجل الفريق ثمانية عشر هدفاً، واستقبلت شبكاه هدفاً وحيداً.

أرقام مثالية لفريق الشباب ساهمت في زيادة طموحات النادي العاصمي في البحث عن تحقيق لقب البطولة القارية، خاصة في ظل الإمكانيات الفنية التي يملكها الفريق الشبابي.

ورغم التحيرات الفنية في خريطة الفريق منذ دور المجموعات حتى خوض مباريات دور الـ16، فإن فريق الشباب بات يملك الكثير من الحلول الهجومية علاوة على تميزه الدفاعي في ظل وجود الحارس الكوري الجنوبي كيم سيونغ.

وقدم فريق الشباب مستويات لافتة بداية هذا الموسم واعتلى الصدارة قبل أن تشهد مستوياته تراجعاً كبيراً تزامن مع التوقف الطويل لدوري روشن السعودي للمحترفين بسبب استعدادات المنتخب السعودي لنهائيات كأس العالم، والذي بدأ من شهر أكتوبر (تشرين الأول) حتى منتصف ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

عاد الشباب بعد فترة التوقف الطويلة وظهر بصورة فنية غير مطمئنة لأنصاره، خسر الكثير من النقاط في الدوري وتراجع نحو المركز الرابع، وودع بطولة كأس الملك سريعاً بعد خسارته أمام الاتحاد في دور الستة عشر من البطولة.

وفي الفترة الماضية استعاد الشباب جزءاً من

الدوحة، عبد الله العيوف الرياض، فهد العيسى

يسعى فريق الشباب لانتزاع بطاقة التأهل والعبور نحو ربع نهائي بطولة دوري أبطال آسيا، وذلك عندما

يلتقي نظيره فريق ناساف الأوزبكي مساء اليوم الأحد على استاد الجنوب في العاصمة القطرية الدوحة في دور الـ16 من البطولة.

وتقام الأدوار الإقصائية من البطولة بنظام التجمع في العاصمة القطرية الدوحة لفرق غرب آسيا، على أن يتأهل فريق واحد إلى نهائي البطولة الذي سيقبله الوصول للنهائي عن منطقة شرق القارة.

ويمني الشبابيون النفس بمعاونة مجد خارجي غاب عن خزائن النادي طويلاً، حيث تبدو الفرصة مواتية حالياً في ظل الإمكانيات الفنية التي يملكها الفريق رغم التذبذب الذي بد عليه الفريق في الفترة الأخيرة على صعيد نتائجه في دوري روشن السعودي.

وتشهد البطولة حضور الشباب من بين ثلاثة فرق سعودية نجحت في خطف التأهل عن دور المجموعات الذي أقيم بنظام التجمع في السعودية الموسم الماضي، حيث يشارك في الدور الحالي كل من الهلال والفيصل الذي هبط إلى دوري الدرجة الأولى في السعودية.

وقدم الشباب مستويات مثالية وأرقاماً غير مسبوقة له في دور المجموعات، حينما تصدر المجموعة الثانية وتأهل برصيد 16 نقطة وبفارق بلغ تسع نقاط عن وصيفه مومباي سيتي

تباين كبير في استعدادات الفريقين قبل مواجهة اليوم

## مدرب الشباب يشكو من ضغط المباريات... والأوزبكي: دورينا لم يبدأ بعد

المهاجم العاجي يوهان بولي هدف الفريق في البطولة برصيد 4 أهداف، والفرنسي ستيفان نوزنزي بطل عام 2018.

وقال كوردوفا: «قادرون على دخول التحدي الكبير أمام منافس قوي نعرفه جيداً، لكننا سندافع عن حظوظنا في التأهل بكل قوة، وسنبذل قصارى جهدنا للتمسك النهائي».

وأضاف: «طموحنا كبير بطبيعة الحال، لكننا نذكر أننا أمام مهمة صعبة، وخصوصاً أن المنافس يريد أن يواصل نجاحاته في البطولة القارية».

في المقابل، يعتمد التشيلي نيكولاس كوردوفا صاحب إنجاز تأهل الريان إلى ثمن النهائي القاري للمرة الأولى، على جهود الوافدين الجدد، المغربي سفيان بوفال، والتشيلي خيسون فارغاس، والمدافع الياباني شوغو تانيغوتشي، إلى جانب

«سنلعب بهويتنا التكتيكية المعهودة التي تعتمد على الاستحواذ والسيطرة على المنافس وتسجيل الأهداف، وهذا لا يعني أننا نقلل من شأن الريان الذي تكن له كل الاحترام، لكننا لن نغير طريقتنا، وسنسعى لتحقيق الفوز والتأهل إلى ربع النهائي».

وأضاف: «طموحنا كبير بطبيعة الحال، لكننا نذكر أننا أمام مهمة صعبة، وخصوصاً أن المنافس يريد أن يواصل نجاحاته في البطولة القارية».

في المقابل، يعتمد التشيلي نيكولاس كوردوفا صاحب إنجاز تأهل الريان إلى ثمن النهائي القاري للمرة الأولى، على جهود الوافدين الجدد، المغربي سفيان بوفال، والتشيلي خيسون فارغاس، والمدافع الياباني شوغو تانيغوتشي، إلى جانب



مدرب الشباب خلال المؤتمر الصحفي أمس في الدوحة (الموقع الرسمي لنادي الشباب)

النجاحات الأخيرة ذاته، التي حققها سواء على صعيد الدوري أو كأس قطر عندما عبر إلى المباراة النهائية، وقال خلال المؤتمر الصحفي:

الدحيل والريان القطريين في المباراة الأخرى ضمن الدور نفسه، أكد هيرنان كريسيسو مدرب الدحيل أن فريقه سينسج على نوال

بالتركيز على النقاط الضعيفة في الفريق المنافس لتجاوزها. وفي مؤتمر عقد لتسليط الضوء على استعدادات

حديثه أن «الدوري السعودي أقوى دوري في آسيا، والمدرب عرض علينا فيديوهات مبارياتنا في آسيا، ونحن اللاعبين مستعدون وجاهزون لهذه المواجهة».

وقال المدرب الأوزبكي: «الدوري لم يبدأ بعد في أوزبكستان، ولكننا لعبنا مباريات ودية مع فرق أخرى استعداداً لهذه البطولة، وسنقدم كل ما في وسعنا لننتصر وتأهل».

وأكد روزيكل أنهم تابعوا مباريات فريق الشباب في الدوري السعودي، وأكد خالد الغامدي في

«عال» في البطولة الآسيوية، ومن المتوقع مواجهة الهلال في الدور المقبل، «ولكن علينا أولاً تجاوز النادي الأوزبكي». ورداً على سؤال «الشرق الأوسط» حول قدرة الشباب على تحقيق اللقب، قال: «ليس سهلاً الحديث عن ذلك الآن، ولكن تركيزنا حالياً على مواجهة ناساف الأوزبكي، وضغط مباريات الدوري لم يمنحنا فرصة كبيرة للاستعداد لهذه المواجهة، وسنتحدث عن إمكانية الفوز بالبطولة حين نتجاوز هذه المرحلة».

وتابع المدرب: «طموحي وتفكيري باعتباري مدرباً لتحقيق البطولة، وفريق ناساف الأوزبكي يمتلك مدرباً ولاعبين جديدين، وبالتأكيد ستواجه صعوبات، لأن الفرق كافة أتت إلى هنا لتنافس على اللقب القاري».

وأوضح مورينو أن الأندية السعودية «كعبها

صالح خليفة: الوضع لم يعد يحتمل الصمت

## قلق «الهبوط» يقض مضاجع الاتفاقيين



الخسارة الثامنة في الدوري أخرجت نجوم الاتفاق السابقين عن صمتهم (تصوير: عيسى الديبسي)

إدارة جديدة قيادة النادي بعد نهاية عهد الإدارة الحالية، معتبراً أن 8 سنوات كانت كافية لكشف حال الاتفاق الذي يتردى من موسم لآخر. وكان العضو الذهبي الأكثر تأثيراً عبد الرحمن الراشد أيد من جانبه إحداث تغيير في النادي في الفترة المقبلة، مشدداً على أنه ليس متحيزاً لطرف على آخر بين الأسماء التي ستترشح لقيادة النادي في السنوات المقبلة.

ويعد الراشد الأكثر تأثيراً في القرار المتعلق بمستقبل الاتفاق، كونه يملك العدد الأكبر من الأصوات وكانت رغبته الواضحة هي السبب الرئيسي في التمهيد لإدارة خالد الدبل لفترة ثانية، حيث طلب من عدنان المعبيد عدم الترشح في الجمعية العمومية، ما ألقى مسار الانتخابية ومنح التمديد للإدارة لأربع سنوات.

ويشترط المعبيد أن يلقي الدعم الواضح من الأعضاء الذهبيين من

السابقين في الاتفاق عبر منصات التواصل الاجتماعي للحدوث عن وضع فريقهم، متفقين على أنه يعاني كثيراً في جميع الخطوط وأنه بات من دون هوية بوجود المدرب الفرنسي كارتيرون، حيث اعتبر سميح هلال نجم السابق والمدرب الحالي أن ما شاهده أمام الاتحاد ليس الاتفاق الحقيقي.

وبين هلال أن الفريق لا يدافع بشكل جيد ويستقبل أهدافاً، لكنه لا يسجل الأهداف إذا هاجم، ويضع الكثير من الفرص، معتبراً أن الفريق غير متماسك وينهار في لحظات ولا يملك شخصية قوية بالمعنى ويرى نجم الاتفاق السابق صالح خليفة أن المهم أن يقف الجميع خلف الفريق في الفترة المقبلة الصعبة، على أن يكون هناك حل حتمي في نهاية الموسم، معتبراً أن الوضع في النادي لا يحتمل الصمت.

وأيد خليفة المطالبات بتولي

الأخير لا يملك أكثر من «3» نقاط، وقد يكون أول الهابطين. وزاد القلق، الحديث الذي أدلى به المدرب الفرنسي كارتيرون عن أن الفريق يجب أن يتحسن دفاعياً وهجومياً حتى لا ينتظر حدوث ما وصفه بـ«معجزة» جديدة للبقاء بين الكبار، كما حصل الموسم الماضي، حيث احتاج الاتفاق لتحقيق الفوز على الفيحاء في الجولة الأخيرة من أجل ضمان البقاء.

وحديث كارتيرون بمثابة تأكيد على أن الفريق يعاني فنياً وأن هناك عملاً كبيراً يجب القيام به، وسط قلق من القيمة الفنية التي يمثلها اللاعبون الأجانب تحديداً، وإن كان حارس المرسي البرازيلي باولو فيكتور تلقياً للإشادة حتى مع الأهداف التي استقبلتها شبكاه، التي تصل إلى 20 هدفاً منها 7 أهداف في المباريات الثلاث الأخيرة.

وانسرى عدد من النجوم

الدمام، علي القطان يستأنف فريق الاتفاق تدريباته، غداً، تحضيراً لمواجهة الباطن يوم السبت المقبل ضمن الجولة الـ17 لدوري «روشن» السعودي للمحترفين، بينما يساور القلق عشاقه من دخول «الكوسمادون» دائرة «صراع الهبوط»، عقب تعرضهم للخسارة الثانية على التوالي والثامنة هذا الموسم.

وخسر الاتفاق أمام ضيفه الاتحاد بخلائية، وقبلها خسر بهدفين نظيفين ضد الطائي ليتراجع للمركز الـ11. ورغم تقليص الهابطين هذا الموسم إلى فريقين فقط مقابل صعود أربعة ضمن خطط زيادة عدد الفرق في دوري «روشن» السعودي، فإن ذلك أيضاً لا يطمئن أنصار الاتفاق على ناديهم وإن كان فريق الباطن الذي يحتل المركز



## تشيلسي يواصل الانهيار ويخسر أمام ساوثهامبتون «المتذلل»... وليفرول يعود منتصراً من نيوكاسل

# أرسنال يستعيد صدارة الدوري الإنجليزي بفوز مثير على فيلا... وتعادل سيتي مع نوتنغهام

لندن، الشرق الأوسط

فشل فريق مانشستر سيتي في استعادة صدارة الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، بعد تعادله مع مضيفه نوتنغهام فورست 1 / 1 خلال المباراة التي جمعتهما أمس في الجولة الرابعة والعشرين من المسابقة. وشهدت أيضاً هذه الجولة فوز أرسنال على مضيفه أستون فيلا 2 / 2، وساوثهامبتون على تشيلسي 1 / 1 صفر، وإيفرتون على ليدز 1 / 1 صفر، وبورنموث على ولفرهامبتون بذات النتيجة، وفولهام على برايتون 1 / 1 صفر، وتعادل كريستال بالاس مع بريستون 1 / 1.

وجدد فريق ليفربول أماله في احتلال أحد المراكز المؤهلة لبطولة دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل، عقب فوزه على مضيفه نيوكاسل 2 - صفر. وتقدم ليفربول بهدف سجله داروين نونيز في الدقيقة العاشرة، وأضاف كودي جاكوب الهدف الثاني في الدقيقة 17. واضطر فريق نيوكاسل لاستكمال المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد نيك بوب، حارس المرمى، في الدقيقة 22. ورفع ليفربول صيده إلى 35 نقطة في المركز الثامن، بفارق 6 نقاط خلف نيوكاسل، صاحب المركز الرابع، آخر المراكز المؤهلة لدوري أبطال أوروبا. وهذا الانتصار هو الثاني على التوالي لفريق ليفربول في الدوري هذا الموسم، والعاشر له في الدوري.

هذا الموسم، مقابل الخسارة في 7 مباريات والخسارة في 5. فيما أصبحت هذه الخسارة هي الثانية لفريق نيوكاسل، في الدوري هذا الموسم، علماً بأن الخسارة الأولى كانت أمام ليفربول أيضاً في الدور الثاني. وتقدم مانشستر سيتي بهدف سجله برناردو سيلفا في الدقيقة 41. وتعادل نوتنغهام فورست في الدقيقة 84 بهدف سجله كريس وود. ورفع مانشستر سيتي رصيده إلى 52 نقطة في المركز الثاني بفارق نقطتين خلف أرسنال المتصدر، كما رفع نوتنغهام فورست رصيده إلى 25 نقطة في المركز الثالث عشر وجاءت بداية المباراة متوسطة المستوى وسرعان ما فرض مانشستر سيطرته على مجريات اللقاء وتوالت محاولاته الهجومية بحثاً عن تسجيل هدف التقدم، فيما اعتمد نوتنغهام فورست على تضيق المساحات وشن الهجمات المرتدة وقتما نتاح أمامه الفرصة.

ورغم أن مانشستر سيتي هيمن على مجريات اللقاء وحاصر فريق نوتنغهام فورست في وسط ملعبه لكنه فشل في تشكيل أي خطورة على المرمى في الربع ساعة الأول من هذا الشوط. واستمرت محاولات مانشستر سيتي الهجومية بعد مرور الربع ساعة الأول من اللقاء، ولكنه فشل في اختراق التكتل الدفاعي لفريق نوتنغهام فورست الذي أغلق كافة الطرق المؤدية إلى مرماه واعتمد على الهجمات الطويلة التي تمثلت في إرسال كرات طويلة إلى بيرنان جونسون، ومع ذلك فشل الفريقان في تشكيل أي خطورة على المرمى الآخر. وظل الوضع على ما هو عليه حتى جاءت الدقيقة 33 التي شهدت فرصة خطيرة لمانشستر سيتي عندما مرر كيفين دي برون كرة عرضية إلى داخل منطقة جزاء نوتنغهام فورست ارتقى إليها رودريغو هيرنانديز وقابلها ببرصبة رأس

لكنها مررت بجوار القائم الأيسر لكايبلور نافاس، حارس نوتنغهام فورست. وفي الدقيقة 39 قاد مانشستر سيتي أن يفتتح التسجيل عندما سدده برناردو سيلفا كرة قوية من على حدود منطقة الجزاء لكن كرتها مرت بجوار القائم الأيسر بستجماترات قليلة. واستمرت محاولات مانشستر سيتي الهجومية بحثاً عن تسجيل الهدف الثاني، وكاد كيفين دي برون أن يسجله في الدقيقة 61 عندما سدده كرة أرضية مرت بجوار القائم الأيمن. وفي الدقيقة 67 أهدر إيرلينغ هالاند فرصة تسجيل الهدف الثاني عندما سدده قبل فودين كرة قوية تصدى لها نافاس لترتد إلى هالاند الذي قابلها بتسديدة لتصطدم بالعارضة، قبل أن تعود إليه مرة أخرى، حيث سددها مرة أخرى لكنها اصطدمت بالعارضة وخرجت

الجزء لكن كرتها مرت بجوار القائم الأيسر بستجماترات قليلة. واستمرت محاولات مانشستر سيتي الهجومية بحثاً عن تسجيل الهدف الثاني، وكاد كيفين دي برون أن يسجله في الدقيقة 61 عندما سدده كرة أرضية مرت بجوار القائم الأيمن. وفي الدقيقة 67 أهدر إيرلينغ هالاند فرصة تسجيل الهدف الثاني عندما سدده قبل فودين كرة قوية تصدى لها نافاس لترتد إلى هالاند الذي قابلها بتسديدة لتصطدم بالعارضة، قبل أن تعود إليه مرة أخرى، حيث سددها مرة أخرى لكنها اصطدمت بالعارضة وخرجت



بن وايت وفرصة ضائعة من أرسنال (د ب أ)

عندما تلقى كرة رائعة من نكتيياه داخل المنطقة فسدها برعونة بجوار القائم الأيسر في الدقيقة 77. وحرمت العارضة والقائم البديل الجامايكي ليون بابلي من تسجيل هدف الفوز لأستون فيلا عندما ردا تسديدته القوية من مسافة قريبة في الدقيقة 82. وكاد المدافع البرازيلي غابريال يفعلها براسية من مسافة قريبة فوق المرمى في الدقيقة 82، ثم سدده ساكا كرة ضعيفة بين يدي مارتينيز في الدقيقة 87. وأنقذ رامسدال مرماه من بابلي من داخل المنطقة في الدقيقة 92.

ونجح أرسنال في تسجيل هدف الفوز عندما تلقى جورجينيو كرة من مارتينيلي سددها قوية رائعة بيسراه من خارج المنطقة ارتطمت بالحارس مارتينيز وعانقت الشباك في الدقيقة 93. وفي الوقت الذي حاول فيه أستون فيلا إدراك التعادل في الدقيقة الأخيرة من الوقت بدل الضائع اثر ركلة ركنية صعد مارتينيز لتعزيز وجود زملائه داخل المنطقة، ارتد أرسنال مهاجماً

بكرة للبديل الآخر البرتغالي فابيو فييرا الذي مررهما إلى مارتينيلي الذي أطلق منقوداً وتابعها داخل المرمى الخالي في الدقيقة 97.

وفي مباراة أخرى، فاز ساوثهامبتون على تشيلسي بهدف نظيف سجله جيمس وارد براوس في الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع للشوط الأول. ورفع ساوثهامبتون رصيده إلى 18 نقطة في المركز العشرين الأخير، وتوقف رصيده تشيلسي عند 31 نقطة في المركز العاشر. وفي المباراة الرابعة، فاز إيفرتون على ليدز بهدف نظيف سجله شيموس كولمان في الدقيقة 64. ورفع إيفرتون رصيده إلى 21 نقطة في المركز السادس عشر وتوقف رصيده ليدز عند 19 نقطة في المركز التاسع عشر قبل الأخير.

وفاز بورنموث على ولفرهامبتون بهدف نظيف سجله ماركوس تافيرنييه في الدقيقة 49. ورفع بورنموث رصيده إلى 21 نقطة في المركز السابع عشر، وتوقف رصيده ولفرهامبتون عند 23 نقطة في المركز الخامس عشر. وفي المباراة السادسة، فاز فولهام على برايتون بهدف نظيف سجله مانور سولومون في الدقيقة 88. ورفع فولهام رصيده إلى 38 نقطة في المركز السادس عشر، وتوقف رصيده برايتون عند 35 نقطة في المركز السابع. وفي مباراة كريستال بالاس 1/1.

إيميليانو مارتينيز في الدقيقة 16. وهو الهدف التاسع لسكا هذا الموسم، كما بات ثالث أفضل مساهم في تسجيل الأهداف في الدوري برصيد 17 هدفاً (8 تمريرات حاسمة) خلف مهاجمي نوتنهام هاري كين (18 : سجل 17 وصنع واحداً) ومانشستر سيتي النرويجي إيرلينغ هالاند (30: سجل 26 وصنع 4). واعداد كوتينييو التقدم لأستون فيلا عندما تلقى كرة داخل المنطقة من مورينو مستفيداً من تمويه جسدي لزميله الأرجنتيني إيميليانو بونديدا خادماً قائد المدفعية الدولي السويسري غرانيت تشاكا فيهاها، البرازيلي لنفسه وسددها بيميناه على يمين رامسدال في الدقيقة 31.

وكاد إيدي نكتيياه يدرك التعادل بضرية رأسية من مسافة قريبة، لكنها ارتطمت بالعارضة وخرجت في الدقيقة 56. ونجح زينتشكو في إدراك التعادل بتسديدة قوية زاخفة بيسراه من خارج المنطقة إثر تمريرة من القائد النرويجي مارتن أويغارد بعد ركنية لعبها مع ساكا فأسكنها على يسار الحارس مارتينيز في الدقيقة 61. وتابع نكتيياه مسلسل إهدار الفرص عندما تلقى كرة على طبق من ذهب من أويغارد خلف الدفاع فتوغل داخل المنطقة ولعبها فوق العارضة في الدقيقة 63. وأهدر أويغارد فرصة ذهبية لتسجيل هدف الفوز

مبكراً عندما تلقى كرة في منتصف الملعب من البولندي ساتي كاش خلف المدافع الفرنسي وليام صليباً فانطلق وتوغل داخل المنطقة وتلاعب به قبل أن يسدها قوية بيسراه على يسار الحارس أرون رامسدال في الدقيقة 5. ولم يتأخر أرسنال في الرد وجاء بعد 11 دقيقة عبر جناحه الدولي ساكا الذي استغل كرة أبعدها المدافع تايرون مينغز برأسه إثر تمريرة عرضية لويت، فسدها قوية بيسراه من داخل المنطقة وأسكنها الزاوية اليمنى البعيدة لحارس المرمى الدولي الأرجنتيني

61، قبل أن يسجل هدفين في الوقت بدل الضائع عبر حارس المرمى الدولي الأرجنتيني إيميليانو مارتينيز في الدقيقة الثالثة من وقت الشوط الثاني بدل الضائع من خطأ في مرمى على مرمى الأخر ليختصر اللعب في وسط الملعب. وظل اللعب منحصرًا في وسط الملعب حتى جاءت الدقيقة 84 التي شهدت تسجيل نوتنغهام فورست لهدف التعادل عندما توغل بيرنان جونسون بالكرة من الناحية اليمنى ومررها إلى مورغان وايت داخل منطقة الجزاء ليتمرر كرة عرضية أرضية قابلها كريس وود بتسديدة إلى داخل المرمى. كثف مانشستر سيتي من محاولاته الهجومية في محاولة لتسجيل هدف الفوز، ولكنه اصطدم بدفاع قوي ومنظم من لاعبي فريق نوتنغهام فورست، لتعثر الدقائق دون جديد قبل أن يطلق الحكم صافرة نهاية اللقاء فارضاً التعادل 1/1 بين الفريقين.

وفي مباراة أخرى، قلب أرسنال الطاولة على مضيفه أستون فيلا واستعاد غنمة الانتصارات وصدارة الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم بفوز مثير بشق النفس 2-4. وتقدم أستون فيلا مرتين عبر أولي واتكينز في الدقيقة الخامسة والبرازيلي فيليب كوتينييو في الدقيقة 31، ورد أرسنال بهدف يوكايو ساكا في الدقيقة 16 والأوكراني الكسندر زينتشكو في الدقيقة

الزاحفة بعد مجهود فردي داخل المنطقة في الدقيقة 27. ونجح أوسيمهن في هز الشباك بعد خمس دقائق عندما تلقى كرة داخل الدفاع داخل المنطقة وتخلص من مدافعين وسدها قوية رائعة بيميناه من زاوية صعبة من مسافة قريبة ارتدت من القائم الأيمن للحارس اليكس ميريوت وأبعدها الدفاع في الدقيقة 14. وحرم القائم الأيمن الدولي النيجيري فيكتور أوسيمهن من تسجيل الهدف الثاني عندما رد تسديده

الزاحفة بعد مجهود فردي داخل المنطقة في الدقيقة 27. ونجح أوسيمهن في هز الشباك بعد خمس دقائق عندما تلقى كرة داخل الدفاع داخل المنطقة وتخلص من مدافعين وسدها قوية رائعة بيميناه من زاوية صعبة من مسافة قريبة ارتدت من القائم الأيمن للحارس اليكس ميريوت وأبعدها الدفاع في الدقيقة 14. وحرم القائم الأيمن الدولي النيجيري فيكتور أوسيمهن من تسجيل الهدف الثاني عندما رد تسديده

الزاحفة بعد مجهود فردي داخل المنطقة في الدقيقة 27. ونجح أوسيمهن في هز الشباك بعد خمس دقائق عندما تلقى كرة داخل الدفاع داخل المنطقة وتخلص من مدافعين وسدها قوية رائعة بيميناه من زاوية صعبة من مسافة قريبة ارتدت من القائم الأيمن للحارس اليكس ميريوت وأبعدها الدفاع في الدقيقة 14. وحرم القائم الأيمن الدولي النيجيري فيكتور أوسيمهن من تسجيل الهدف الثاني عندما رد تسديده

الزاحفة بعد مجهود فردي داخل المنطقة في الدقيقة 27. ونجح أوسيمهن في هز الشباك بعد خمس دقائق عندما تلقى كرة داخل الدفاع داخل المنطقة وتخلص من مدافعين وسدها قوية رائعة بيميناه من زاوية صعبة من مسافة قريبة ارتدت من القائم الأيمن للحارس اليكس ميريوت وأبعدها الدفاع في الدقيقة 14. وحرم القائم الأيمن الدولي النيجيري فيكتور أوسيمهن من تسجيل الهدف الثاني عندما رد تسديده

الزاحفة بعد مجهود فردي داخل المنطقة في الدقيقة 27. ونجح أوسيمهن في هز الشباك بعد خمس دقائق عندما تلقى كرة داخل الدفاع داخل المنطقة وتخلص من مدافعين وسدها قوية رائعة بيميناه من زاوية صعبة من مسافة قريبة ارتدت من القائم الأيمن للحارس اليكس ميريوت وأبعدها الدفاع في الدقيقة 14. وحرم القائم الأيمن الدولي النيجيري فيكتور أوسيمهن من تسجيل الهدف الثاني عندما رد تسديده

الزاحفة بعد مجهود فردي داخل المنطقة في الدقيقة 27. ونجح أوسيمهن في هز الشباك بعد خمس دقائق عندما تلقى كرة داخل الدفاع داخل المنطقة وتخلص من مدافعين وسدها قوية رائعة بيميناه من زاوية صعبة من مسافة قريبة ارتدت من القائم الأيمن للحارس اليكس ميريوت وأبعدها الدفاع في الدقيقة 14. وحرم القائم الأيمن الدولي النيجيري فيكتور أوسيمهن من تسجيل الهدف الثاني عندما رد تسديده

الزاحفة بعد مجهود فردي داخل المنطقة في الدقيقة 27. ونجح أوسيمهن في هز الشباك بعد خمس دقائق عندما تلقى كرة داخل الدفاع داخل المنطقة وتخلص من مدافعين وسدها قوية رائعة بيميناه من زاوية صعبة من مسافة قريبة ارتدت من القائم الأيمن للحارس اليكس ميريوت وأبعدها الدفاع في الدقيقة 14. وحرم القائم الأيمن الدولي النيجيري فيكتور أوسيمهن من تسجيل الهدف الثاني عندما رد تسديده

الزاحفة بعد مجهود فردي داخل المنطقة في الدقيقة 27. ونجح أوسيمهن في هز الشباك بعد خمس دقائق عندما تلقى كرة داخل الدفاع داخل المنطقة وتخلص من مدافعين وسدها قوية رائعة بيميناه من زاوية صعبة من مسافة قريبة ارتدت من القائم الأيمن للحارس اليكس ميريوت وأبعدها الدفاع في الدقيقة 14. وحرم القائم الأيمن الدولي النيجيري فيكتور أوسيمهن من تسجيل الهدف الثاني عندما رد تسديده

الزاحفة بعد مجهود فردي داخل المنطقة في الدقيقة 27. ونجح أوسيمهن في هز الشباك بعد خمس دقائق عندما تلقى كرة داخل الدفاع داخل المنطقة وتخلص من مدافعين وسدها قوية رائعة بيميناه من زاوية صعبة من مسافة قريبة ارتدت من القائم الأيمن للحارس اليكس ميريوت وأبعدها الدفاع في الدقيقة 14. وحرم القائم الأيمن الدولي النيجيري فيكتور أوسيمهن من تسجيل الهدف الثاني عندما رد تسديده

الزاحفة بعد مجهود فردي داخل المنطقة في الدقيقة 27. ونجح أوسيمهن في هز الشباك بعد خمس دقائق عندما تلقى كرة داخل الدفاع داخل المنطقة وتخلص من مدافعين وسدها قوية رائعة بيميناه من زاوية صعبة من مسافة قريبة ارتدت من القائم الأيمن للحارس اليكس ميريوت وأبعدها الدفاع في الدقيقة 14. وحرم القائم الأيمن الدولي النيجيري فيكتور أوسيمهن من تسجيل الهدف الثاني عندما رد تسديده

## بطولة إيطاليا: نابولي يواصل التغريد خارج السرب والزحف نحو اللقب

روما، الشرق الأوسط

واصل نابولي التغريد خارج السرب والزحف نحو لقبه الأول منذ عام 1990 بفوزه على مضيفه ساسولو 2-صفر في افتتاح المرحلة الثالثة والعشرين من بطولة إيطاليا لكرة القدم. ويدين فريق المدرب لوتشيانو سباليتي بفوزه إلى الجورجي المتألق خفيتشا كفاراتسخيليا والمهاجم النيجيري فيكتور أوسيمهن اللذين سجلا الهدفين في الدقيقتين 12 و33. وهي المباراة الثالثة على التوالي التي يمنح فيها الثنائي «كفارا» وأوسيمهن التقدم لنابولي، حيث منحه الجورجي التقدم في المبارتين ضد سبيتسيا وكريمونيزي (نتيجة واحدة 3-صفر) وأضاف النيجيري خنائية في المباراة الأولى وسجل الثاني في الثانية قبل أن يضيف القذوتي الشمالي إلف الماس الثالث.

ورفع «كفارا» الذي احتفل الأحد الماضي بعيد ميلاده الثاني والعشرين رصيده إلى 10 أهداف مع 11 تمريرة حاسمة في 19 مباراة خاضها حتى الآن في موسمه الأول في «سيرري أ» و12 مع 14 تمريرة حاسمة في 24 مباراة. ضمن جميع المسابقات. وعزز أوسيمهن صدارته لترتيب الهادفين بهدفه الثامن عشر في 19 مباراة. وهو الفوز 20 لنابولي هذا الموسم والسابع على التوالي منذ خسارته الوحيدة هذا الموسم أمام إنتر صفر-1 في المرحلة السادسة عشر، فعزز صدارته برصيد 62 نقطة. ويقدم النادي الجنوبي أداء رائعاً هذا الموسم في سعيه المستمر للفوز بلقبه الثالث في «سيرري أ» والأول منذ العام 1990 حين قاده الراحل الأسطورة الأرجنتيني دييغو أرماندو مارادونا إلى لقبه الثاني في تاريخه بعد الأول عام 1987. واستعد أينتراخت فرانكفورت في ذهاب دور الستة عشر في مسابقة دوري أبطال أوروبا. في المقابل توقفت صعوة ساسولو في الآونة الأخيرة ومضى بخسارته الأولى في مبارياته الخمس الأخيرة بعد انتصارين متوالياً على ميلان وئاتلانتا برغامو وتعادلين



فيكتور أوسيمهن وهدف نابولي الثاني (أ ب)

يقوده مدرب جيد وقدم أداء مميزاً، لذلك لا يمكن التفوق على مدار 90 دقيقة... وأحياناً يجب أن تعاني. نحن نمر بلحظات جيدة، لكن لا أحد لديه ولو حتى الافتراض بالاستهانة بالمنافسين وهذه إشارات مهمة للمستقبل». واستكمل المرحلة عدا الأحد لساسولو في الدقيقة 41 الغي بداعي التسلسل على مواطنه غريغوار ديفريل. وسجل الأرجنتيني جيوفاني سيميوني، نجل مدرب أتلتيكو مدريد الإسباني دييغو، بديل أوسيمهن هدفًا في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع الغي بداعي التسلسل.

وقال لوتشيانو سباليتي مدرب نابولي لمنصة داووزن: «فزنا بالمباريات القليلة الماضية (قبل الانتصار على ساسولو)، لكن جودة الأداء كانت أقل. لكنني شعرت باليلة، من ناحية الاستعداد وإدارة مراحل اللقاء والأداء الجماعي على كافة الأصعدة، إننا نتفوق مقارنة بالمباريات السابقة ويمكنني تصديق ما حدث على أنه أداء رائع». وأضاف سباليتي: «في رأيي، لعينينا عدة مرات لأن ساسولو

يقوده مدرب جيد وقدم أداء مميزاً، لذلك لا يمكن التفوق على مدار 90 دقيقة... وأحياناً يجب أن تعاني. نحن نمر بلحظات جيدة، لكن لا أحد لديه ولو حتى الافتراض بالاستهانة بالمنافسين وهذه إشارات مهمة للمستقبل». واستكمل المرحلة عدا الأحد لساسولو في الدقيقة 41 الغي بداعي التسلسل على مواطنه غريغوار ديفريل. وسجل الأرجنتيني جيوفاني سيميوني، نجل مدرب أتلتيكو مدريد الإسباني دييغو، بديل أوسيمهن هدفًا في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع الغي بداعي التسلسل.

يقوده مدرب جيد وقدم أداء مميزاً، لذلك لا يمكن التفوق على مدار 90 دقيقة... وأحياناً يجب أن تعاني. نحن نمر بلحظات جيدة، لكن لا أحد لديه ولو حتى الافتراض بالاستهانة بالمنافسين وهذه إشارات مهمة للمستقبل». واستكمل المرحلة عدا الأحد لساسولو في الدقيقة 41 الغي بداعي التسلسل على مواطنه غريغوار ديفريل. وسجل الأرجنتيني جيوفاني سيميوني، نجل مدرب أتلتيكو مدريد الإسباني دييغو، بديل أوسيمهن هدفًا في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع الغي بداعي التسلسل.

يقوده مدرب جيد وقدم أداء مميزاً، لذلك لا يمكن التفوق على مدار 90 دقيقة... وأحياناً يجب أن تعاني. نحن نمر بلحظات جيدة، لكن لا أحد لديه ولو حتى الافتراض بالاستهانة بالمنافسين وهذه إشارات مهمة للمستقبل». واستكمل المرحلة عدا الأحد لساسولو في الدقيقة 41 الغي بداعي التسلسل على مواطنه غريغوار ديفريل. وسجل الأرجنتيني جيوفاني سيميوني، نجل مدرب أتلتيكو مدريد الإسباني دييغو، بديل أوسيمهن هدفًا في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع الغي بداعي التسلسل.

يقوده مدرب جيد وقدم أداء مميزاً، لذلك لا يمكن التفوق على مدار 90 دقيقة... وأحياناً يجب أن تعاني. نحن نمر بلحظات جيدة، لكن لا أحد لديه ولو حتى الافتراض بالاستهانة بالمنافسين وهذه إشارات مهمة للمستقبل». واستكمل المرحلة عدا الأحد لساسولو في الدقيقة 41 الغي بداعي التسلسل على مواطنه غريغوار ديفريل. وسجل الأرجنتيني جيوفاني سيميوني، نجل مدرب أتلتيكو مدريد الإسباني دييغو، بديل أوسيمهن هدفًا في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع الغي بداعي التسلسل.

يقوده مدرب جيد وقدم أداء مميزاً، لذلك لا يمكن التفوق على مدار 90 دقيقة... وأحياناً يجب أن تعاني. نحن نمر بلحظات جيدة، لكن لا أحد لديه ولو حتى الافتراض بالاستهانة بالمنافسين وهذه إشارات مهمة للمستقبل». واستكمل المرحلة عدا الأحد لساسولو في الدقيقة 41 الغي بداعي التسلسل على مواطنه غريغوار ديفريل. وسجل الأرجنتيني جيوفاني سيميوني، نجل مدرب أتلتيكو مدريد الإسباني دييغو، بديل أوسيمهن هدفًا في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع الغي بداعي التسلسل.

يقوده مدرب جيد وقدم أداء مميزاً، لذلك لا يمكن التفوق على مدار 90 دقيقة... وأحياناً يجب أن تعاني. نحن نمر بلحظات جيدة، لكن لا أحد لديه ولو حتى الافتراض بالاستهانة بالمنافسين وهذه إشارات مهمة للمستقبل». واستكمل المرحلة عدا الأحد لساسولو في الدقيقة 41 الغي بداعي التسلسل على مواطنه غريغوار ديفريل. وسجل الأرجنتيني جيوفاني سيميوني، نجل مدرب أتلتيكو مدريد الإسباني دييغو، بديل أوسيمهن هدفًا في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع الغي بداعي التسلسل.

يقوده مدرب جيد وقدم أداء مميزاً، لذلك لا يمكن التفوق على مدار 90 دقيقة... وأحياناً يجب أن تعاني. نحن نمر بلحظات جيدة، لكن لا أحد لديه ولو حتى الافتراض بالاستهانة بالمنافسين وهذه إشارات مهمة للمستقبل». واستكمل المرحلة عدا الأحد لساسولو في الدقيقة 41 الغي بداعي التسلسل على مواطنه غريغوار ديفريل. وسجل الأرجنتيني جيوفاني سيميوني، نجل مدرب أتلتيكو مدريد الإسباني دييغو، بديل أوسيمهن هدفًا في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع الغي بداعي التسلسل.

يقوده مدرب جيد وقدم أداء مميزاً، لذلك لا يمكن التفوق على مدار 90 دقيقة... وأحياناً يجب أن تعاني. نحن نمر بلحظات جيدة، لكن لا أحد لديه ولو حتى الافتراض بالاستهانة بالمنافسين وهذه إشارات مهمة للمستقبل». واستكمل المرحلة عدا الأحد لساسولو في الدقيقة 41 الغي بداعي التسلسل على مواطنه غريغوار ديفريل. وسجل الأرجنتيني جيوفاني سيميوني، نجل مدرب أتلتيكو مدريد الإسباني دييغو، بديل أوسيمهن هدفًا في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع الغي بداعي التسلسل.

يقوده مدرب جيد وقدم أداء مميزاً، لذلك لا يمكن التفوق على مدار 90 دقيقة... وأحياناً يجب أن تعاني. نحن نمر بلحظات جيدة، لكن لا أحد لديه ولو حتى الافتراض بالاستهانة بالمنافسين وهذه إشارات مهمة للمستقبل». واستكمل المرحلة عدا الأحد لساسولو في الدقيقة 41 الغي بداعي التسلسل على مواطنه غريغوار ديفريل. وسجل الأرجنتيني جيوفاني سيميوني، نجل مدرب أتلتيكو مدريد الإسباني دييغو، بديل أوسيمهن هدفًا في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع الغي بداعي التسلسل.

يقوده مدرب جيد وقدم أداء مميزاً، لذلك لا يمكن التفوق على مدار 90 دقيقة... وأحياناً يجب أن تعاني. نحن نمر بلحظات جيدة، لكن لا أحد لديه ولو حتى الافتراض بالاستهانة بالمنافسين وهذه إشارات مهمة للمستقبل». واستكمل المرحلة عدا الأحد لساسولو في الدقيقة 41 الغي بداعي التسلسل على مواطنه غريغوار ديفريل. وسجل الأرجنتيني جيوفاني سيميوني، نجل مدرب أتلتيكو مدريد الإسباني دييغو، بديل أوسيمهن هدفًا في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع الغي بداعي التسلسل.



## لمحة عن فيلم «إيميلي»... حياة همجية جسورة ومتحررة



فيون وايتهد وأوليفر جاكسون كوهين في مشهد من فيلم «إيميلي» (أ.ب)



نيويورك، مانهولا دارغيز\*

زاهدة، عبقرية، متعمدة وملهمة. جميعها صفات تفردت بها الروائية إيميلي برونتي والهبت بها خيال المثقفين. كانت لطيفة، وقاسية، ومتحفظة، وهمجية ذات عينين رماديتين، وأحياناً زرقاوين، وربما رماديتين تملان إلى الزرقاء وربما عسليتين. كتبت شقيقتها تشارلوت تقول إن إيميلي، التي تتحدث الفرنسية والألمانية وتعرف الحان بيتتهوفن على البيانو ودرست في بروكسل وأبدعت رواية «مرتفعات ويدرنبغ»، كانت «فتاة ريفية منزلية» بلا حكمة دنوية. لكن تشارلوت كتبت أيضاً تقول إن إيميلي تتحلى بقوة خفية نارية كغيلة بان «تفري عقل بطل وتلهب عروقه».

إن عدم توافق الآراء بشأن إيميلي برونتي - التي تركت وراءها رواية وحيدة، وما يقرب من 200 قصيدة، والعديد من المقالات، فضلاً عن الكثير من الغموض عند وفاتها عن عمر ناهز 30 عاماً في 1848 - أفسح مجالاً للحرية أمام الكاتبة والمخرجة الفرنسية أوكونور. فيلمها «إيميلي» هو تجربتها الإخراجية الأولى، التي استندت فيها إلى رصيد ضئيل للروائية الشهيرة لرسم صورة تخيلية لها. رغم تناول الفيلم لأحداث الماضي، فإن الفيلم ليس توثيقاً أو تاصلاً لسيرة ذاتية بقدر ما هو تعبير عن حب أوكونور ورغبتها في فهم تلك القصة المروعة.

بمقاصله الدقيقة، فإن فيلم «إيميلي»، رغم ذلك، يتضمن العديد من عناصر وأساسيات السيرة الذاتية الفنية. فالفيلم جرى تصويره في يوركشاير، المقاطعة التي عاشت فيها برونتي غالبية فترات حياتها، حيث تضمن العمل مشاهد الفساتين والقبعات الأنيقة، والغرف المضاء بالشموع، والعربات التي تجرها الخيول. تظهر المشاهد أيضاً منزلاً حجرياً متواضعاً تعيش فيه إيميلي - تؤدي دورها الممثلة الفاتحة إيما مكي - مع عائلتها، حيث تعمل وتعلم معهم. ومع مشاهد المستنقعات والوديان والأعشاب بالوانها المتباينة ومن فوقها السماء المتقلبة تشعر أنك وسط بيئة درامية ملامنة ذلك العصر.

بعد مقدمة مختصرة، تبدأ قصة إيميلي بالقرب من المستنقعات، حيث بدت مستقلة في الأرض تداعب العشب وتتحدث مع نفسها وتروي حواراً رومانسياً بين «كاتبتي ستيكي» وامرأة لم تذكر اسمها، في إشارة واضحة إلى حكايات ومغامرات الأطفال التي يساهمها بها التعليم السعودي من جهة، أو حتى دعم قرار إبقاء التلميذ في هذه المدرسة أو نقله لأخرى، وذلك مراجعة مسافة مشاركة الأهل في رحلة ابنائهم التعليمية، خصوصاً أن «البنك الدولي» في تقريره عن حالة التعليم سنة 2021، أشار بوضوح إلى أن مساهمة الأسرة في منح ابنائهم فرص التعلم تقارب 70 في المائة.

ويحتوي «مؤشر ترتيب» الذي أطلقت النسخة الثانية منه، مطلع الشهر الحالي، على قائمة عدة تضم إدارات التعليم ومكاتب التعليم والمدارس، وترتب فيها هذه المؤسسات حسب أداء الطلاب والطالبات في الاختبارات التحصيلية واختبار القدرات العامة، على أن تُضاف نتائج الاختبارات الوطنية في النسخ المقبلة، وتليها الرخص وتقييم واعتماد المدارس.

وإضافة إلى السماح بالرقابة المجتمعية على التعليم لتخصيصه، تمكن البيانات والمعلومات التي يقدمها «المؤشر» من رصد تطور الوضع على فقر التعلم الذي وضعت الأمم المتحدة لتقليله إلى النصف هدفاً لدول العالم بحلول 2030. هذا بخلاف دعم تحسين فرص نمو الاقتصاد، عبر تحسين نتائج التعليم التي قدرتها دراسة «هانوشك» في حالة السعودية بزيادة تصل إلى 965 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي.

بمتملة، لعبت أوكونور دور البطولة في فيلم «إيميلي» إنتاج عام 1999 المكتسب من رواية جين أوستن، واعتمد الفيلم، شأن فيلم «إيميلي»، على هامش الحرية في التعامل مع المعلومات المتناقصات. بل لقد جلبت إيميلي لزمانها من دون قيود أو حدود. فإيميلي التي قدمتها جمعت كل الأضداد بأن صورتها كالمكبلة بلا قيود، لتطوع الحقيقة الموحشة وتحولها إلى عمل مدهش. \*نيويورك تايمز

إيما مكي تقمصت دور إيميلي برونتي في فيلم «إيميلي» (أ.ب)

الخوارزمي)، تخيل دانية الصالح أن هبنة حبة في عالم تلتقي فيه الذكريات مع الخيال والواقع.

### حكايات لم تحك

خيمة بدوية نُصبت لاحتوي معرضاً صغيراً للصور، فيها يوزع محمد كيليطو مطوية تحتوي على مجموعة من الصور التي التقطها



دانية الصالح (الشرق الأوسط)



الدكتورة آغراء عتيق (الشرق الأوسط)

في أرجاء العلاء، حيث يعمل على تجسيد اللحظة الفريدة التي تمر فيها المدينة، تكشف عن ذاكرة التاريخ الذي اخفى أو الذي قارب على الاختفاء بين المواقع الإنشائية المختلفة، كما تسلط الضوء على الأشخاص الذين قدموا من بعيد ليعملوا في الخفاء بصفتهم قلب الواحة النابض بعينه وعدسته اللتين تسجيان دائماً لتخصيل البعد المناسب للتصوير. وبأسلوب التحليلي الفضولي يوظف كيليطو موضوعاته بمنهجها المساحة التي تجسد وتعبر عن الظواهر العامة التي تؤثر عليها.

## أعمال فنية جمعت التاريخ بالطبيعة بساتين العلاء تلهم المبدعين من حول العالم



خيمة بدوية نُصبت لاحتوي معرضاً صغيراً للصور (الشرق الأوسط)



أوغاسطين باريديس (الشرق الأوسط)



محمد كيليطو (الشرق الأوسط)

بلوري جمع القصة كاملة. الخمر التي تحمل عبق ومرارة حصادها، من خلال نقله نهاباً وياياً بين كتاباته والوسائط الأخرى التي يمارسها، كالرسم والتصوير الفوتوغرافي والنشر والموسيقى والأداء، حيث يسرد روايته من خلال عدد من المناظير، قصة تسرد حياة فلاح استأجره صاحب مزرعة ليعتني الفلاح بانشجارها ويحصد ثمرها، وتصبح هذه القصة التي تبرز فيها الملاحظات الواقعية والخيالية، مجموعة شعرية كتبت من ثلاث وجهات نظر، هي نظرة الكون، والنخلة، والمزارع، في جناح

بالنسبة للفنانين، فإن الإقامة في العلاء هي دعوة لإعادة اكتشاف تأملاتهم وتجاربهم في زمان ومكان متغيراً بقربهما العميق من ماضٍ عامر وافر بالأثار والبيئات الطبيعية التي أسهمت في تشكيل الأنشطة البشرية.

أوغاسطين باريديس حول حلوة الخمر التي تحمل عبق ومرارة حصادها، من خلال نقله نهاباً وياياً بين كتاباته والوسائط الأخرى التي يمارسها، كالرسم والتصوير الفوتوغرافي والنشر والموسيقى والأداء، حيث يسرد روايته من خلال عدد من المناظير، قصة تسرد حياة فلاح استأجره صاحب مزرعة ليعتني الفلاح بانشجارها ويحصد ثمرها، وتصبح هذه القصة التي تبرز فيها الملاحظات الواقعية والخيالية، مجموعة شعرية كتبت من ثلاث وجهات نظر، هي نظرة الكون، والنخلة، والمزارع، في جناح

العلاء، محمد هلال

بيئة فريدة جمعت تاريخاً طويلاً يمتد لما يقرب ألف عام مع جمال الطبيعة التي تزخر بالجبال الشامخة والشجر النخيل الباسقة في مدينة العلاء، أصبحت مصدر إلهام للفنانين لإبتداع أعمال جديدة تعكس هذا الترابط بين الأرض والماضي.

وتعزيزاً لمصدر الإلهام هذا، دعت «فنون العلاء» عدداً من الفنانين للإقامة في إحدى واحاتها، والتعمق في تفاصيل المدينة وبيئتها الفريدة؛ لتكوين مجموعة متكاملة من الوسائط كالشعر والرسم والنحت والتصوير والفنون الأدائية والفيديو، هدفاً لتطوير مكان للحوار والتعاون بين الفنانين من حول العالم مع المواهب المحلية في العلاء.

بالنسبة للفنانين، فإن الإقامة في العلاء هي دعوة لإعادة اكتشاف تأملاتهم وتجاربهم في زمان ومكان متغيراً بقربهما العميق من ماضٍ عامر وافر بالأثار والبيئات الطبيعية التي أسهمت في تشكيل الأنشطة البشرية. وتوفير الإقامة إطاراً مرجعياً متميزاً يتيح للعاملين فيها إعادة النظر والتعمق في أدوار وأساليب الممارسات الإبداعية في الوضع الحالي للعالم، وكيفية التحوار مع مبدعي الماضي، وربط الطبيعة والبيئة المحيطة بالبشر والتركيز على ما يجمعهم من أحاسيس.

### بين الوادي والسما

على مسرح صحو ذي طابع مُهندم بين سعوف النخيل، حكزت الدكتورة آغراء عتيق بأدائها الشعري رحلة خُاطب الوادي وتحكي له عن الشوق والحب وصراعه لأحشاء مشاعره بالبهجة والأمل وعشقه الذي لم يتبدل السماء، لتتخيل عالماً يجمع الوادي مع محبوبته السماء، لتكتمل القصيدة لتضم مهجتهن بجملة من سلال من الفرح تعكس توثقها للعالم، وتختتم قصيدتها بأسطر لم يعد فيها للوادي أي شكّ حيال حب السماء إياه.

### طعم الجلالة، الر

عمل متنوع يخبرنا به

## تقويم المدارس خطوة لعلاج فقر التعلم



معظم الخطط التنموية استهدفت التعليم باعتباره محركاً للاقتصاد (غيتي)

د. عزة السبيعي\*

التي يحتاج إليها الاقتصاد لنموه، إضافة إلى اختيارات رُخص المعلمين وأعمال تقويم المدارس الحكومية واعتماد المدارس الأهلية والعالمية. ويستخدم برنامج «تنمية القدرات البشرية» نتائج كل ما سبق كمؤشرات لجودة التعليم في السعودية. كما تُنشر هذه البيانات لتحقيق الشفافية ودفع أهل المصلحة من الآباء والأمهات والباحثين والإعلاميين وتحسّن فرص اكتساب المهارات التي يساهمها التعليم السعودي من جهة، أو حتى دعم قرار إبقاء التلميذ في هذه المدرسة أو نقله لأخرى، وذلك مراجعة مسافة مشاركة الأهل في رحلة ابنائهم التعليمية، خصوصاً أن «البنك الدولي» في تقريره عن حالة التعليم سنة 2021، أشار بوضوح إلى أن مساهمة الأسرة في منح ابنائهم فرص التعلم تقارب 70 في المائة.

ويحتوي «مؤشر ترتيب» الذي أطلقت النسخة الثانية منه، مطلع الشهر الحالي، على قائمة عدة تضم إدارات التعليم ومكاتب التعليم والمدارس، وترتب فيها هذه المؤسسات حسب أداء الطلاب والطالبات في الاختبارات التحصيلية واختبار القدرات العامة، على أن تُضاف نتائج الاختبارات الوطنية في النسخ المقبلة، وتليها الرخص وتقييم واعتماد المدارس.

وإضافة إلى السماح بالرقابة المجتمعية على التعليم لتخصيصه، تمكن البيانات والمعلومات التي يقدمها «المؤشر» من رصد تطور الوضع على فقر التعلم الذي وضعت الأمم المتحدة لتقليله إلى النصف هدفاً لدول العالم بحلول 2030. هذا بخلاف دعم تحسين فرص نمو الاقتصاد، عبر تحسين نتائج التعليم التي قدرتها دراسة «هانوشك» في حالة السعودية بزيادة تصل إلى 965 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي.

وحتى سنة 2000، وللوضوح، يُقصد بنواتج التعلم المهارات المعرفية والسلوكية والقيم التي اكتسبها الفرد من التعلم وتظهر في تصرفاته وسلوكه وأدائه العملي. لذلك تشير المنظمات العالمية المهتمة بالاقتصاد والتعليم إلى أهمية اعتبار نواتج التعلم أولوية، وأن يستهدف إصلاح التعليم وسياساته، كما أشارت إلى ضرورة المشاركة في الاختبارات الدولية التي تُعدّ نتائجها مؤشراً على تحسّن نواتج التعلم، وبالتالي اكتساب الأفراد المهارات التي سترتبط مستقبلاً بزيادة دخلهم، ومن ثم تحقيق النمو الاقتصادي.

كما تظهر الدراسات أن تحسين نواتج التعلم يحتاج إلى جهود كبيرة؛ فدولة مثل إندونيسيا - بحسب ورقة «البنك الدولي» - ستحتاج إلى 74 سنة حتى تصل إلى كفاءة أداء دول «منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية» (OECD)، مثل بريطانيا في نتائج القراءة، و48 سنة للرياضيات.

وتنقل شوبيلتنا سايراوول، وهي «خبير اقتصادي أول» في «البنك الدولي»، ومسؤولة عن ممارسات التعليم، بان أول

والقدرات التي تجعلهم منافسين لإقترانهم في الحصول على مستقبل بعيد عن شبح الفقر المادي. كما أشارت دراسة أجريت العام الماضي، وأشار إليها «صندوق النقد الدولي» (Gust، Hanushek & Ludger 2022) إلى أن 70 في المائة من الأطفال في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لا يستطيعون الوصول إلى مستوى المهارات الأساسية، وهي المهارات اللازمة للمشاركة المنتجة في الاقتصاد الحديثة. وتشير الدراسة نفسها إلى أن دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إذا تمكنت من ردم هذه الفجوة في المهارات، فإنها ستستطيع أن تضيف إلى دخلها المحلي ما يساوي 886 في المائة، مما يعني تحقيق نمو اقتصادي كبير وواعد، والرفاه للمجتمعات العربية.

ومع انطلاق هذه الجهود واجتهد دول العالم أزمة «كوفيد 19» التي أصبحت فيما بعد أزمة التعليم، وفقاً لما أشار إليه تقرير الأمم المتحدة الصادر عن «قمة التحول في التعليم» (2022)، الذي نُشر الشهر الماضي، وتكشف أن فقر التعلم الذي كان قد وصل إلى نسبة 57 في المائة عام 2019، عاود الارتفاع إلى 70 في المائة بسبب الجائحة.

وهذه الأرقام المبشرة ويشير التقرير إلى أن هؤلاء الأطفال سيخسرون - إذا لم تُحل مشكلتهم - ما قيمته 17 تريليون دولار من دخلهم السنوي، ولن يتمكنوا من الالتحاق بوظائف جيدة؛ كون فهم المقروء يساهم في فهم بقية المواد الدراسية، مما يؤثر في اكتسابهم المهارات

في عام 2015، أطلقت الأمم المتحدة خطة التنمية المستدامة (2030)، التي وعدت فيها بالقضاء على الفقر في العالم. وكان هدفها الرابع «ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع».

وتبعاً لذلك، أطلقت العديد من دول العالم (من بينها السعودية) خططها التنموية للوصول إلى عام 2030. معظم هذه الخطط استهدفت التعليم باعتباره محركاً للاقتصاد، فعُدت السعودية محوراً وركيزة أساسية نحو تقليل الاعتماد على النفط. وفي سبيل ذلك، وضعت العديد من الأهداف التي يمكن التعليم السعودي من أن يكون رافداً للاقتصاد.

ومع انطلاق هذه الجهود واجتهد دول العالم أزمة «كوفيد 19» التي أصبحت فيما بعد أزمة التعليم، وفقاً لما أشار إليه تقرير الأمم المتحدة الصادر عن «قمة التحول في التعليم» (2022)، الذي نُشر الشهر الماضي، وتكشف أن فقر التعلم الذي كان قد وصل إلى نسبة 57 في المائة عام 2019، عاود الارتفاع إلى 70 في المائة بسبب الجائحة.

وهذه الأرقام المبشرة ويشير التقرير إلى أن هؤلاء الأطفال سيخسرون - إذا لم تُحل مشكلتهم - ما قيمته 17 تريليون دولار من دخلهم السنوي، ولن يتمكنوا من الالتحاق بوظائف جيدة؛ كون فهم المقروء يساهم في فهم بقية المواد الدراسية، مما يؤثر في اكتسابهم المهارات

\*باحثة سعودية في مجال التعليم









## عالم الرياضة

مانشستر سيتي يسقط في فخ التعادل وأرسنال يستعيد صدارة الدوري الإنجليزي



## مستهل السديري

### من أمن العقاب (.....)

ليس هناك أشرف من محاربة الفساد في كل القطاعات العامة والخاصة ومعاقبة مرتكبيها، لأن بعض الناس تنطلق عليهم للأسف مقولة: (من أمن العقاب أساء الأدب).

ولا اظن أن هناك عن من إساءة الأدب في المساجد، التي هي: (بيوت الله) -ولكن بعض (الغوغاء) من البشر قد فعلوا ذلك، وكان القلم مرفوع عنهم.

وهناك (فضيحة) لو أن أحدهم قد حدثني عنها قبل ذلك لما صدقته، لولا أنني اطلعت على مدامه لبعض المساجد، ومصورة وموثقة بالصوت والصورة، وفيها مسؤولون ورجال شرطة.

واكبرت وارتفعت في عيني وزارة الشؤون الإسلامية في السعودية التي فطنت لذلك، ولم تترك المياه تجري من تحتها التحقق والتأكد، إلا أنها وصلت في الوقت المناسب.

تصوروا أن بعض المساجد اقتطعت من أراضيها أجزاء وبنيت فيها شقق، بل إن دورات المياه والمواضي حولت بقدره قادر إلى غرف تُوَجَّر كلها للعمالة الوافدة، واستهلاك الكهرباء والماء للأسف الشديد كانت تتحمله وزارة الشؤون الإسلامية.

ويقول المذبح الذي ينقل الخبر: توجهننا إلى مسجد آخر الإمام فيه هو (دكتور في إحدى الجامعات)، وهو يحاضر للطلاب في الصباح، ويؤم المصلين في العصر أو المغرب أو العشاء أو كلما تسنى له ذلك، ويقول عن نفسه: إنني (محتسب) لله في هذا المسجد، ورفض أن اتقاض أجرًا مقابل ذلك.

ويضي المذبح قائلًا: هل تصدقون أنه حتى قاعدة المنارة الواسعة وضعت فيها أسيرة وأجرت للعمالة، والأرض الخلفية للمسجد تحولت إلى مدرسة لإحدى الجاليات، والدكتور الإمام هو الذي يقبض.

طولوا بالكم فالجولة إلى الآن لم تنته، لأن الفرقة المكلفة بكشف هذه الفضيحة المخزية، انتقلت بنا إلى مسجد في ضاحية أخرى، تحول جزء من فناء المسجد إلى مجموعة من الدكاكين، بينها مغسلة مما أدى إلى تضخم مبلغ فواتير المياه والكهرباء وإيقاف الخدمة عن المسجد، الذي وصلت فاتورته إلى ما يقرب من مائة وثلاثين ألف ريال.

ويقول مندوب الوزارة المرافق: إننا تفاجأنا ببعض فواتير المساجد العالية، التي وصل بعضها إلى أكثر من مليون ريال.

والمضحك المؤلّم أن المذبح يسأل أحد المحصلين للنفود من المستاجرين قائلًا: لمن تسلمون النفود، فيرد عليه بكل ثقة، تسلمها للإمام، وإذا لم يكن موجوداً تسلمها للمؤذن!

وأختم بقوله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ الْآيَةَ»



عارضة تقدم زياً خلال أسبوع أزياء الخريف والشتاء في العاصمة الإسبانية مدريد (إبأ)



## سمير عطاالله

### أرانب... فراولة... وقمصان!

مع بدايات الأزمة الاقتصادية في لبنان رويت حكاية محام شاب من أنسابي قرر الاستدانة على الهجوم، فأنصرف إلى الزراعة والتشجير، بدل أن ينتظر فك الإضراب الذي أعلنه القضاء، وأغلقوا بذلك المحاكم، وهي أساساً ليست على ذلك النشاط.

تفاقت الأزمة ولم أعد أرى الشسب العزيز. وهو للمناسبة من طرفاء أهل القانون، وعند «الحشرة» لا يتزمت كثيراً لمقتضاه.

بعد أشهر التقينا. وكان أول سؤال لي عن موسم الفراولة: «رائع. رائع. سوف أرسل لك حصتك». وفعل. ثم غاب. ثم عدنا والتقينا وسألته عن موسم الفراولة الجديد، فقال إنه انتقل إلى حقل آخر: تربية الأرانب. وشرح أن الفراولة موسم بطيء، بينما الأرانب تحدث، ولو بالقليل من الحرج. يا لطيف... يا لطيف!

وتمه ما هو أهم من ذلك، ألا وهو تفكيره الاقتصادي العلمي. فهو لم يضع قرشاً من جيبه. إذ أقام المزرعة في مبنى قديم يملكه أحد موكله. الموكل مدين له باتعاب. أما العمال فيدل أن يسد اعتبارهم نقداً يسدها أرانب. وقد اتفهم أن سعر الأرانب ثابت، بينما صرف العملة مثل وعود البنك المركزي.

هناك على المشروع، فقال إنه سوف يرسل إلى «حصتي» قريباً. فاسرعت راعاً على ركبتي أرجوه الأ يفعل.

اتصلت بالنسب المتعدد المواهب والمداخل والمخارج والأرانب قبل أيام فأجابني من مصر. القاهرة؟ «لا. مرسى مطروح». أرانب أم فراولة؟ «لا. عدت إلى شغلتي. حمامة وحقوق». وهل يُسمح لك ممارسة الحقوق في مصر؟ «لا، إنما أنا هنا بصصفة إدارية مدير. واستطيع من خلال المنصب أن أقوم بجميع الأشغال القانونية للشركة».

لا أعرف ماذا سيكون عمله المقبل، ولا أين. لكن ثمة خواطر تخامرني. إذ سألتني قبل أن تنتهي المكالمة: «عمي سمير، بتعرف حدا في قطر؟» فكرت قليلاً ولم يخطر لي اسم. وسألته لماذا قطر؟ «لأن شركات كثيرة ستاتي إلى هناك بعد كأس العالم. وقد حصلت مؤخراً على وكالة مسحوقات تجميلية وأريد شريكاً هناك».

يفعل كل ذلك ضاحكاً. يقول «إذا أردت أن أواجه الحياة في لبنان سوف أموت غمًا، ويموت معي من أعليهم». كلما قابلته أضمن لنفسى ساعة من الضحك فيما هو يحكي في الأشياء المتعبة والمقلقة. «الشطارة» اللبنانية في تجلياتها الكثيرة. قانون. فراولة. أرانب. انتهى؟ أبدأ. لا شيء ينتهي عنده. أولمني إلى البيت في سيارته ولم أتوقف عن الضحك الذي يهمر الدموع إلا أمام المنزل. تذكرت شيئاً وأنا أترجل، فسألته إن كان يعرف خياط قمصان جيداً. ورجع على مقعده معتزلاً: «ولو عمو سمير، أنا شو عم اشتغل».

## كرنفال ريو دي جانيرو يعود مجدداً

ويوقع المسؤولون حضور أكثر من 70 ألف شخص في كل ليلة من عروض جادة سامباروم، التي تتنافس خلالها 12 مدرسة متخصصة في السامبا على لقب أفضل استعراض.

وتُثبت المسابقة مباشرة عبر التلفزيون، فيما يتوقع أن يشاهدها ملايين الأشخاص.

في العام الماضي، أقامت ريو نسخة محدودة من الكرنفال مستثنية الحفلات المقامة في الشوارع، فيما جرى تاجيل المهرجان شهرين بسبب الجائحة التي أودت بحياة نحو 700 ألف شخص في البرازيل. أما هذا العام فيعود الكرنفال بنسخته الكاملة. وتتسابق مدارس السامبا الساحلية الشهيرة احتفالات بالكرنفال منذ أسابيع، مع إقامة حفلات كبيرة في الشوارع تعرف بالـ«بلوكوز».

ويشهد الكرنفال أبرز احتفالاته الرسمية مساء الأحد والآنسة مع عروض بارقة وأصوات طبول وأزياء مرصعة بالأحجار ضمن المسابقة السنوية لمواكب مدارس السامبا

كان الجميع محجورين داخل منازلهم، كما نتساعل عما إذا كان من الممكن أن نجتمع مجدداً هنا وتبادل القبلات والعناق وإقامة الكرنفال».

وتابع «يفضل العلم ونظام الصحة العامة ومن تلقوا اللقاح، أتيج لنا الاحتفاء بالحياة مرة جديدة».

وفي الواقع، تشهد المدينة

19 - بالإضافة إلى انتخابات آثار الأناقسات داخل البلاد. وفي خطوة رمزية، سلم رئيس بلدية ريو دي جانيرو إدواردو بايس مفتاح المدينة إلى «الملك مومو» الذي سيحكم ريو لأربعة أيام يُعفى خلالها الجميع من أي قيود.

وقال رئيس البلدية وهو يسلم المفتاح للعلاق لـ«الملك»

ريو دي جانيرو، «الشرق الأوسط»

انطلق كرنفال ريو دي جانيرو رسمياً، الجمعة، في نسخة كاملة للمرة الأولى منذ ثلاث سنوات، في حين أكد رئيس بلدية المدينة البرازيلية أن هذا المهرجان يحقني بالحياة والديمقراطية، بعد ما شهدته البرازيل من أضرار جراء كوفيد

## العثور على عمالين لسلفادور دالي سرقا العام الماضي في برشلونة



إحدى اللوحتين اللتين رسمهما سلفادور دالي حين كان يبلغ من العمر 18 عاماً (أ.ب.)

يبلغ 18 عاماً، على ما أوضحت المؤسسة.

وليست المرة الأولى التي يسرق فيها الأشقاء الثلاثة الذين يبلغون 50 و53 و55 عاماً أعمالاً فنية، فهم معادون على اقتحام المنازل في ظل غياب أصحابها، وكانت بحوزتهم خمسة أعمال

برشلونة، «الشرق الأوسط»

عثر على لوحتين للفنان الإسباني سلفادور دالي كانتا قد سرقتا العام الماضي في برشلونة وتبلغ قيمتهما 300 ألف يورو، وأعيدتا إلى الجهات التي تملكهما، على ما أفادت السلطات الإسبانية الجمعة.

وكان هذان العمال سرقا في يناير (كانون الثاني) 2022 من شقة تقع في أحد الأحياء الغنية، وأتاح التحقيق تعقب أثر ثلاثة أشقاء متخصصين للشرطة الإقليمية الكتالونية.

ويعد العثور على العملين، الأول يظهر فلاحين كتالونيين والثاني راقصين تقليديين من المنطقة، أحضرتهما الشرطة إلى مؤسسة غالاً سلفادور دالي ليحقق خبراء من أصلتهما. وتمكن المتخصصون بفضل التحليل التقني، واستناداً إلى مستندات وفرها أصحاب اللوحتين، من تأكيد أن هذين العملين أنجزهما الفنان الكتالوني عام 1922 حين كان

## الباندا العملاقة «شيانغ شيانغ» تغادر اليابان قريباً



شيانغ شيانغ في طوكيو قبل عودتها للصين (إبأ)

طوكيو، «الشرق الأوسط»

وُلدت «شيانغ شيانغ» لأم تدعى «شين شين»، وأب تدعى «ري ري»، في يونيو (حزيران) 2017، وأصبحت أول باندا عملاقة تولد في حديقة الحيوان في طوكيو. تعود إلى الصين يوم الثلاثاء المقبل. وأفادت وكالة «جي جي برس» اليابانية للأنباء، أمس (السبت)، بأن «تطبيقات اليانصيب» لآخر جلسة مشاهدة لـ«شيانغ شيانغ»، التي توافق يوم الأحد المقبل، قد أُغلقت بالفعل، وأبدى الأشخاص في المناطق القريبة من حديقة الحيوان في مقاطعة أويو بمنطقة تايوتو وارد مشاعر متباعدة بشأن الباندا العملاقة المحبوبة.

## محاكمة سعد لمجرد تنطلق غداً في باريس

باريس، «الشرق الأوسط»

تنطلق في العاصمة الفرنسية، غداً الإثنين محاكمة المغني المغربي سعد لمجرد المتهم باغتصاب شابة وضربها في أحد الفنادق عام 2016 قبل أيام من حفلة له كانت مقررة آنذاك في باريس.

ويغترض أن يمثل نجم السبوح البالغ 37 عاماً والذي يحظى بشعبية كبيرة في المغرب ومختلف البلدان العربية، أمام محكمة الجنائيات مدى خمسة أيام. وتعود الوقائع التي أبلغت عنها لورا ب. إلى أكتوبر (تشرين الأول) 2016 حين كانت الشابة تبلغ عشرين عاماً. وتشير لورا إلى أنها تبعت لمجرد وصديقيين له إلى إحدى السهرات بعدما كان التقيا داخل ملهى ليلى. وفي نهاية الأسمية التي جرى فيها تناول كمية كبيرة من الكحول والكوكايين، وافقت لمجرد إلى الفندق الذي كان ينزل فيه في جادة الشانزليزيه طبقاً لتقرير وكالة الصحافة الفرنسية.

وداخل الغرفة، شرب لمجرد ولورا الشمبانيا ورقصا وتبادلوا القبّل. ثم حاول لمجرد الاقتراب منها لكنها ابتعدت، بحسب ما روت للمحققين. وقالت إنه أمسكها من شعرها ثم استلقى فوقها وأعدى عليها جنسياً فيما كانت عاجزة عن صده.

وأشارت للمحققين إلى أن لمجرد وجه لكمة لها حين حاول صده، ثم اغتصبها فيما كانت تدفعه عنها وتعضه وتخدشه،

## تندرج محاكمة سعد لمجرد

بقدرتها على تحمل الإحباط».

وقال سعد لمجرد في بيان له على صفحته على تويتر: «أنا سعيد بما حدث، وأنا متأكد من أنني سأعطي أفضل أداء في حياتي».

ويغترض أن يمثل نجم السبوح البالغ 37 عاماً والذي يحظى بشعبية كبيرة في المغرب ومختلف البلدان العربية، أمام محكمة الجنائيات مدى خمسة أيام. وتعود الوقائع التي أبلغت عنها لورا ب. إلى أكتوبر (تشرين الأول) 2016 حين كانت الشابة تبلغ عشرين عاماً. وتشير لورا إلى أنها تبعت لمجرد وصديقيين له إلى إحدى السهرات بعدما كان التقيا داخل ملهى ليلى. وفي نهاية الأسمية التي جرى فيها تناول كمية كبيرة من الكحول والكوكايين، وافقت لمجرد إلى الفندق الذي كان ينزل فيه في جادة الشانزليزيه طبقاً لتقرير وكالة الصحافة الفرنسية.

وداخل الغرفة، شرب لمجرد ولورا الشمبانيا ورقصا وتبادلوا القبّل. ثم حاول لمجرد الاقتراب منها لكنها ابتعدت، بحسب ما روت للمحققين. وقالت إنه أمسكها من شعرها ثم استلقى فوقها وأعدى عليها جنسياً فيما كانت عاجزة عن صده.

وأشارت للمحققين إلى أن لمجرد وجه لكمة لها حين حاول صده، ثم اغتصبها فيما كانت تدفعه عنها وتعضه وتخدشه،

## تحدد الخلايا المسؤولة عن نوبات صرع الأطفال

في الدماغ البشري، وتحديد الشبكات الوظيفية المسؤولة عن توليد النوبات لدى الأطفال الذين يعانون من الصرع. وحددت هذه الطريقة الجديدة تلك الشبكات الوظيفية بدقة عالية».

ويقول كريستوس باباديليس، مدير الأبحاث في مركز جون جاستن للعلوم العصبية، في تقرير نشره الجمعة الموقع الإلكتروني لجامعة تكساس، إن «هذا الاكتشاف يمكن أن يفيد عددًا كبيراً من الأطفال الذين لا يستطيعون



# أفق جديد

المربع الجديد، أكبر داون تاون حديث في العالم.  
وفي وسط المشروع أيقونة فريدة .. "المكعب"،  
الوجهة التفاعلية الأولى من نوعها على مستوى العالم.  
هذا هو الوجه الجديد لمدينة الرياض.



[newmurabba.com](http://newmurabba.com)

NEW MURABBA

